الجمـــــــهورية الجزائرية الديمـــــــــقراطية الشـــعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة: العلوم الإسلامية

تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال

دراسة ميدانية على عينة من أطفال بلدية الحمراية بالوادي

مشروع مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية - تخصص : دعوة وإعلام واتصال

إعداد الطالبة: المشرف:

سعيدة خضور د.عبد الرحمن تركي

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د.يوسف عبد اللاوي	أستاذ محاضر	الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
د.عبد الرحمن تركي	أستاذ محاضر	الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا
أ.حمزة قدة	أستاذ مساعد أ	الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا

الموسم الجامعي : 1436/1435هـ- 2014م/2015م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال, والتعرف على عادات وأنماط المشاهدة, وتفضيلات ودوافع المبحوثين لمشاهدة التلفزيون .

وتكون مجتمع الدراسة على عينة من أطفال بلدية الحمراية بالوادي(تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) بابتدائيتي المجمع الجديد وابن سينا, وقامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية منتظمة مكونة من 100تلميذ وتلميذة .

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المسحي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة .

واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتكون الاستبيان من24سؤال.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر منها:

1-أن جميع أفراد عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون.

2- أن نسبة77% من أفراد عينة الدراسة تساعدهم برامج التلفزيون في انجاز واجباتهم المدرسية .

3-أن نسبة86% من أفراد عينة الدراسة تساعدهم برامج التلفزيون في زيادة ثروتهم اللغوية.

4-أن نسبة78% من أفراد عينة الدراسة تعجبهم مشاهد النجاح.

5-أن نسبة 68% من أفراد العينة لا يستطيعون الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون.

الكلمات المفتاحية: تأثير - التلفزيون - التحصيل الدراسي - الطفل والطفولة .

Résumé

Cette étude vise à la comaissance pour l'influence de la television pour la conséquence scolaire pour les enfant et connaisser les traditions, et les styles de vision et les motifs et les causes des recherches pour la vision de la television .

- Et se compose la societe d etude pour un groupe d enfant de la commune d el hamraia de el oued(les éléves de l'année quatriéme et sinquiéme primaire) primaire l'ensemble nouveau, et primaire IBN- sina,se leuer la rechercheur de pratiquer un moyen d'étude pour un groupe soudaina et organise se compose de 100 éléves et femelles.
- -Se commence la rechercheur de cette étude pour la type effacier pour se travailler les buts d'étude.
- - se utilise la rechercheur les realisation un moyen pour rassemble les infounation pour de 24 question .
- - et se continue l'étude des consequence sont:
- 1) Tous les familles de cette groupe d'étude regardent la television.
- 2) un77% pour cetage de famille de groupe d'étude aider les programmes de television dans les travaux scolaires.
- 3) un86% pour cetage de famille de groupe d'étude aider les programmes de television pour developé le pertimeme langage.
- 4) un78% pour cetage de famille de groupe d'étude aider le photos de succes.
- 5) un68% pour cetage de famille de groupe d'étude ne peuvent pas isoler de ragardes la television.
- - les mots clé: l'influence,la television, le resultat scolaire, l'énfent et l'énfance.

-

الإهداء

- إلى امة الإسلام التي تحمل على عاتقها كلمة اقرأ .

- إلى مصدر عزتي وقوتي وطني الحبيب.

- إلى كل من التقيته بابتسامة وفارقته بابتسامة.

- إلى جميع أفراد أسرتي صغيرا وكبيرا .

- إلى كل أساتذتي الكرام الشموع المضيئة التي تحترق من اجل أن تضيء طريق الآخرين خاصة الذين تركوا بصمات واضحة في مشوارنا الدراسي.

- إلى كل من جمعتني بهم دروب الصداقة والمحبة.

- إلى جميع طلبة العلوم الإسلامية وخاصة طلبة دعوة وإعلام واتصال سنة ثانية ماستر دفعة 2015.

- إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي.

- إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد .

اهدي عملي المتواضع وارجوا من الله حسن القبول والختام

سعيدة

شكر وعرفان

الحمد لله حمداً كثيرا يوازي نعمه, والحمد لله كثيرا تدوم به النعم, وصلي اللهم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبعه إلى يوم الدين وبعد:

احمد الله تعالى الذي أعانني ووفقني إلى إتمام هذا العمل,فله الحمد والمنة على ماهيأت لي من أسباب واعترافا مني بالفضل والجميل لمن مد لي يد العون وأعانني على إتمام هذا البحث. . .أتقدم بالشكر المقرون بالمحبة والتقدير والعرفان لأهل الفضل:

أتقدم بالشكر للوالدين الكريمين أطال الله في عمرها على ما قدماه لي في سبيل إتمام هذا العمل.

ومن جل فخري وعظيم اعتزازي أن يشرف على إعداد هذه الدراسة الأستاذ الدكتور عبد الرحمان تركي عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وان يزيدنا شرفا بنصائحه وتوصياته لإنجاح هذه الدراسة فله مني ومن كل من استزاد من فيض علمه أسمى آيات الشكر والتقدير.

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى الأستاذة المساعدة نسيبة فرتجات والتي لم أجد منها إلا طيب التعامل ودماثة الخلق ورحابة الصدر على ما قدمته لي من نصح وتوجيه وإرشاد وما منحته لي من وقتها وجدها وفكرها وتوجيهها حتى استوت هذه الدراسة وبرزت فجزاها الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة:مرشيد خضير-هشام ميسه-اسمهان جبالي الذين تفضلوا مشكورين بتحكيم استمارة الدراسة وإبداء أرائهم التي كانت لي ضياء استنير به أثناء هذه الدراسة.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبول هذا العمل وتشريفهم لي بمناقشته لاسديد وزملائي من خبراتهم العلمية والعملية في هذا الميدان.

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى كل مسؤولي وأطفال المدارس الابتدائية ببلدية الحمراية على المساعدات الكبيرة التي قدموها لي لانجاز الجانب التجريبي من هذا البحث.

الشكر كذلك إلى كل الأساتذة الكرام الذين ساهموا في نجاح شعبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي.

كما أتقدم بالشكر إلى الأخ رياض الذي ساعدني في تنسيق هذه المذكرة وإخراجها في صورتها النهائية.

وأخيرا أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى كل من ساعدني ولو بدعوة في ظهر غيب لانجاز هذه الدراسة واسأل الله عز وجل أن يجزيهم الجزاء الأوفى .

مقدمـــــــة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ففيها يتم تكوين و إعداد ملامح شخصيته وتشكيل العادات و القيم و الاتجاهات لديه، وتنمو الميولات و الاستعدادات, ويتحدد مسار نموه الحسي والعقلي والمجتمعي و الوجداني.

و لا يعتمد الطفل على نفسه فيما يكتسبه من معارف و عادات و ميول بقدر ما يعتمد على عديد الأطراف من مدرسة و أسرة ووسائل الإعلام هذه الأخيرة تعتبر من أهم وسائل الاتصال الحديث تسيطر على الفرد و الجماعة و الدول في عصرنا الحالي و ذلك لما تتميز به من خصائص لا تتوفر في وسائل أخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيات الحديثة للإعلام.

ويعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها و أخطرها في نفس الوقت،و لذلك لما يتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار و الصغار حول شاشته إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف و السلوكيات من خلال أكثر من قالب بالإضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له و تنوع و تكامل عناصر التجسيد الفني لمادته و بساطة بنيتها و مضمونها و شكلها، وظروف و سهولة التعرض إليها و مقدرتها على الاستهواء و جلب الانتباه و خلق الإحساس بالمشاركة.

و قد أشارت الكثير من الدراسات إلى مكانته المتميزة في وسائل الإعلام و الاتصال الأخرى بصفة عامة، وفي حياة الأطفال بصفة خاصة حتى قيل أن الطفل اليوم ينشئه ثلاثة هم : الأب و الأم والتلفزيون، وتبرز أهمية التلفزيون في حياة الطفل كذلك من خلال طبيعته و مادته و طريقة عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية و العقلية و الانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في كيانهم و اتجاهاتهم فيما يرون و يسمعون، فقد أكدت الكثير من البحوث و الدراسات أن الطفل يقضي وقتا طويلا أمام التلفزيون و أنه في المراحل الأولى من عمره سهل و سريع التأثر و يكون سلوكه ميالا بدرجة كبيرة إلى التقليد، لكن رغم ذلك فإن هذا الجهاز يبقى ذات تأثير متناقض، فمن ناحية فهو وسيلة للترفيه و الترويح عن النفس و الارتقاء بذوق الطفل و أداة مساهمة

في تطور قدراته و اتجاهاته و أفكاره و معلوماته المختلفة، ومن ناحية أخرى فقد يؤثر عليه سلبا إذا أهمل الإعداد الجيد لبرامجه و عدم توافقها (البرامج) ونفسية الطفل و طبيعة معيشته داخل مجتمعه . وهذا ما سنتطرق له في دراستنا هذه لمعرفة مدى تأثير التلفزيون على الأطفال وعلى تحصيلهم العلمي و الدراسي سلبا كان أو إيجابا و لمعالجة ذلك قسمنا دراستنا هذه إلى مقدمة تناولنا فيها الإجراءات المنهجية (الإشكالية – التساؤلات – أسباب اختيار الموضوع – الأهمية– الأهداف –منهج الدراسة و أدواتها – مجتمع الدراسة و عينته – مجالات الدراسة – مفاهيم الدراسة – الدراسات السابقة).

وثلاثة فصول :الفصل الأول بعنوان التلفزيون و الطفل و احتوى على ثلاثة مباحث المبحث الأول :ماهية التلفزيون، والمبحث الثاني :الأهمية الوظيفة للتلفزيون، أما المبحث الثالث :بعنوان ماهية الطفولة.

أما الفصل الثاني :بعنوان التحصيل الدراسي، فقد احتوى على ثلاثة مباحث المبحث الأول:يتحدث عن ماهية التحصيل الدراسي، والمبحث الثاني :يدور موضوعه حول مبادئ التحصيل و أهميته و أهدافه، أما المبحث الثالث: بعنوان شروط التحصيل و العوامل المؤثرة فيه و عوائقه.

أما الفصل الثالث و الذي يتضمن الدراسة الميدانية وهو بدوره يحتوي على:

- القراءة الكمية والكيفية لنتائج الدراسة.
- النتائج العامة للدراسة.

كما ذيلت الدراسة بخاتمة و قائمة المصادر و المراجع .

1- إشكالية الدراسة:

شهد العالم منذ القرن الماضي ثورة كونية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال مست مختلف وسائل الإعلام شكلا ووظيفة من أبرزها التلفزيون حيث استفاد هو الآخر من هذا التطور إذ يعد أهم وسيلة إعلامية جماهيرية و أكثرها تداولا في المجتمعات الحديثة، ذلك أنه استطاع أن يرقى إلى مستوى تطلعات الجماهير بمختلف الشرائح و فئات المجتمع، و يتجلى ذلك في جميع قطاعات الحياة ومختلف الميادين، وهذا ما أكسبه ميزة المصداقية و اعتبره الوسيلة الأساسية في تلقي المعلومات خاصة أنه يفتح للمشاهد رؤية العالم من جميع النواحي، كما لا يمكننا تناسي الجانب التقني الذي يحتوي عليه التلفزيون المتمثل في الصوت و الصورة و الحركة.

و في ظل التطور لهذه الوسيلة عبر مراحلها المختلفة ظهر ما يعرف بالبرامج التلفزيونية التي يرجع لها الدور في استقطاب و انجذاب الجمهور، في ظل تعددها و تنوعها حسب طبيعة المادة المعروضة ,وحسب طبيعة الجمهور المتلقي من جهة أخرى، فمنها لخاصة بالنساء و منها الخاصة بالشباب ومنها الخاصة بشريحة الأطفال باعتبارها الفئة الأساسية و الأولى للمجتمع، وترتكز عادة برامج الأطفال على المنوعات و أفلام التسلية والتثقيف و غيرها.

لذلك نجد أن للتلفزيون أهمية كبيرة في حياة الأطفال، فثقافة جيل اليوم أصبحت تتشكل من خلال الأسرة أولا، والتلفزيون ثانيا، خاصة أنهم يتلقون برامج التلفزيون منذ السنوات الأولى من عمرهم.

و تؤكد العديد من الدراسات على وجود علاقة وثيقة بين التلفزيون و الطفل في مختلف مراحل نموه، فالأصوات المنبعثة من هذا الجهاز تستحوذ على اهتمامه، وإذا تكرر مرور الطفل أمام التلفزيون صدفة وجد فيه شيئا جذابا، ثم بدأ الطفل في الاهتمام بالأصوات و الصورة بشكل عام ثم يتحول تدريجيا إلى برامج معينة دون أخرى، أين يكتسب الطفل العديد من المهارات و يتبنى الكثير من الأفكار في شتى المجالات العلمية،

والثقافية و الدينية، كما تعمل برامج التلفزيون على تقوية خيال الطفل وصقل المواهب لديه، في حين أنها قد يكون لها حد آخر في التأثير عليه من خلال اكتسابه بعض السلوكيات العنيفة التي تتنافى مع قيمه و أخلاقه، كما أن الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة التلفزيون تؤثر على تحصيله الدراسي إما بزيادة معجم المعارف و العلوم الفكرية لديه وتدعيم ما يتلقاه في المدرسة و ترسيخه إياه، أو بالعكس تماما فقد تشغله على متابعة دروسه و حل واجباته، وعلى هذا الأساس تبرز قيمة هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير التلفزيون على التحصيل الدراسي للطفل وبذلك نطرح التساؤل التالي : ما مدى تأثير التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال؟

ويتفرع من هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما هي عادات و أنماط مشاهدة الأطفال للتلفزيون ؟.
- ما هي دوافع مشاهدة الطفل للتلفزيون؟.

-ما هي أهم البرامج التلفزيونية التي يفضلها الطفل؟.

- ما هي التأثيرات المحتملة للتلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال؟.

2- أسباب اختيار الموضوع:

لابد لكل باحث أن يضع في حسبانه العديد من الأسس و المعايير التي يقوم بموجبها الاختيار السليم لمشكلة البحث، ومن خلال موضوع دراستنا قمنا باختيار شريحة مهمة من المجتمع و هم الأطفال ووفقا لذلك تحكمت فينا عدة دوافع رئيسية في اختيارنا لهذه الدراسة منها:

2-1- الأسباب الذاتية:

- التحضير لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية.
- الإحساس بالمشكلة المدروسة كونها تمس شريحة مهمة في المجتمع وهم الأطفال.

- محاولة إجراء دراسة جديدة في هذا الموضوع على الأقل في جامعتنا.

2-2- الأسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع كونه لم يدرس بطريقة مكثفة من قبل رغم أهمية و إلزامية دراسته و البحث فيه خاصة فيما يخص أثر مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال.

- إثراء المكتبة بمثل هذه المواضيع.

- التعرف على مدى تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي لدى الأطفال.

3- **أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها في عدة نقاط نوجزها كالآتي:

-أهمية الأطفال تلك الشريحة التي تؤسس لمستقبل المجتمع من خلال تنشئتها وتأثرها بالقيم و الأفكار التي تتعرض لها من البيئة المحيطة منها التلفزيون الذي أصبح يحتل مساحة واسعة من أوقات الأطفال.

-التعرف على أثر مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال.

-تعد هذه الدراسة مساهمة علمية لفتح المجال أمام بحوث أخرى.

4- **أهداف الدراسة:**

تبرز أهمية الدراسة باعتبارها بحثا علميا حاولنا فيه قدر المستطاع الاعتماد على أسلوب البحث العلمي الصحيح، وبالتالي جاء قبل كل شيء مساهمة متواضعة ضمن مجموعات عديدة لإثراء البحث العلمي بالإضافة إلى أهداف نوردها في ما يلي:

- إشباع رغبة المعرفة لدي حول الموضوع المدروس.

- تقديم عمل أكاديمي و ذلك بتسليط الضوء على أثر التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال.
- إبراز مدى تأثير التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال.
- الإجابة عن التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة.

5- منهج الدراسة و أدواتها:

5-1- منهج الدراسة:

المنهج عبارة عن مجموعة من القواعد و الإجراءات يتبعها الباحث للوصول أو للكشف عن الحقيقة, أو التي تقود إلى التوصل إلى نتائج سليمة في البحث.

و نظرا لطبيعة موضوعنا والذي يبحث عن أثر مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال، فقد تبين لنا أنه من المناسب استخدام المنهج المسحي الاجتماعي في هذه الدراسة باعتباره منهج أساسي ويمكن تعريفه بأنه دراسة علمية لظروف المجتمع و حاجاته بقصد الحصول على البيانات و معلومات كافية عن ظاهرة معينة و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها.

وقد حاولنا تطبيق منهج مسح جمهور وسائل الإعلام وهو أحد فروع منهج المسح للتعرف على الخصائص الأساسية التي يتميز بها جمهور القراء و المستمعين و أنماط القراءة أو الاستماع أو المشاهدة و تفضيلات الجمهور المختلفة.

5-2- أداة الدراسة :

للقيام بأي بحث علمي يتطلب من الباحث إتباع أدوات معينة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي تساعده على معرفة واقع و ميدان الدراسة، حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على استخدام الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية (استمارة أسلوب المقابلة الشخصية مع عينة البحث)

و تم تصميم الاستمارة طبقا للمراحل و الخطوات التالية:

- جمع البيانات و تحدد هذه الخطوة بعد تحديد مشكلة البحث و تساؤلاتها.

- تحديد نوع الاستبيان حيث يجرى بالمقابلة مراعاة لطبيعة المبحوثين حيث لا يساعدهم مستواهم الدراسي على قراءة وفهم محتوى أهداف الاستمارة و حتى يسمح ذلك للباحثة لتوضيح بعض النقاط الغامضة للأطفال و التعرف على بعض الملابسات المرتبطة بالإجابة عن بعض الأسئلة بما يخدم هدف البحث.

و لقد اعتمدت هذه الأداة لمالها من أهمية في جمع البيانات التي تخص موضوع دراستي و تم بناء و صياغة الأسئلة و اعتمدت في ذلك على تساؤلات الدراسة، حيث تم عرض هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين* فحذفت بعض الأسئلة من طرفهم و عدل البعض الآخر و بالتالي قمت بتصحيحها و تنقيتها من خلال التقيد ببعض التوجيهات و تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي.

و قد تضمنت الاستمارة على 24سؤال موزعة على المحاور الآتية:

المحور الأول :يتعلق بالبيانات الشخصية و قد تضمن أربعة أسئلة.

المحور الثاني :وقد تعلقت الأسئلة بالبيانات الخاصة بعادات و أنماط مشاهدة التلفزيون و قد تضمن هذا المحور على ثمانية أسئلة.

المحور الثالث :و تعلقت الأسئلة بدوافع و تفصيلات المبحوثين لمشاهدة التلفزيون التلفزيون وتضمن هذا المحور على ثلاثة أسئلة.

المحور الرابع :وتعلق هذا المحور بأثر التلفزيون على التحصيل الدراسي حيث تضمن على خمسة أسئلة.

* المحكمين: أ رشيد خضير، أستاذ بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الوادي، أ. هشام ميسة، أستاذ بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الوادي، أ اسمهان جبالي، أستاذة بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الوادي

6- **صدق و ثبات الأداة:**

نعني بالثبات من خلال ما يؤكده التعريف الشائع له أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختيار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة(نفس الظروف).

أما الصدق هو أن يقيس الاختيار أو الأداة ما وضعت لقياسه و الصدق و الثبات مفهوم مدروس دراسة كبيرة، وتحقيق صدق أداة القياس أو الاختيار ثابتة و لكنها غير صادقة[1].

تم تقييم الاستمارة من طرف الأستاذ المشرف و الأستاذة المساعدة و اللذان بدورها أعطيا ملاحظات وتم تصحيح ذلك وفق اقتراحهما و من ثم تم عرض الاستمارة(الملحق رقم1) على الأساتذة المحكمين وهم :الأستاذ رشيد خضير(أستاذ بجامعة الوادي) والأستاذ هشام ميسة(أستاذ بجامعة الوادي) والأستاذة إسمهان جبالي(أستاذة بجامعة الوادي)،

بعد استرجاع الاستمارة من عند المحكمين أخذت آرائهم بعين الاعتبار وتم إجراء بعض التعديلات عليها بما يتناسب والهدف منها والعينة المراد إجراء الدراسة حوله(الملحق رقم.2)

[1]*فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة ، أسس و مبادئ البحث العلمي ، (ط1 ، الإسكندرية ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، 2002), ص 166 ، 167.

7- مجتمع الدراسة و عينته :

7-1- مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة نقصد به جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة الحقائق عنها وقد تكون أعداد أو برامج إذاعية وفي حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذي يهمهم مجتمع الدراسة[2].

و يتمثل مجتمع الدراسة في بحثنا هم الأطفال

بما أن المجتمع الأصلي للبحث يشمل أطفال بلدية الحمراية بالوادي، ومن المتعذر الإحاطة بهم و التعامل معهم كله كان لابد من تحديد عينة البحث و هي عبارة عن فئة تمثل مجتمع البحث (population research) أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث[3].

بحيث تكون أكثر تمثيلا لهذا المجتمع وهم تلاميذ السنة الرابعة والخامسة بابتدائيتين ابتدائية المجمع الجديد و ابتدائية ابن سينا ببلدية الحمراية المسجلين للعام الدراسي (2015/2014) مجتمعا أصليا و البالغ عددهم (100) تلميذ وتلميذة.

عينة الدراسة : و في دراستي هذه اعتمدت على طريقة العينة العشوائية المنتظمة، حيث تم حصر عناصر مجتمع الدراسة الأصلي تم يعط كل عنصر رقما متسلسلا,ثم تقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على أفراد العينة المطلوبة فينتج رقم هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة و المفردة التي تليها، بعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن

---

[2]محمد ميز حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، (ط3، القاهرة, دار الفجر للنشر والتوزيع، 200), ص 29.

[3]رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي ، أساسياته النظرية و ممارسته العلمية ،(ط1 ، دمشق سوريا ,دار الفكر، 2000)، ص 305.

الرقم الذي تم حسابه في الخطوة السابقة و يكون أفراد العينة هو أصحاب الأرقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار، والترتيب الذي يليه[4].

8- **مجالات الدراسة:**

8-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بابتدائيتين من بلدية الحمراية بولاية الوادي، حيث تقع بلدية الحمراية في الناحية الشمالية لولاية الوادي بمسافة تبعد عن الولاية بـ 110 كلم بجانب الطريق الوطني رقم 48 الرابط بين الوادي و بسكرة.

- **ابتدائية المجمع الجديد :**

تقع هذه المدرسة بحي محمد بوضياف ببلدية الحمراية و يرجع تأسيسها إلى1997 ، تقدر مساحتها بـ 6000 م^2 ، تتكون من 6 قاعات تدريس بالإضافة إلى إدارة و مطعم و حجابة .. أما عدد الأساتذة فهناك 6 أساتذة للغة العربية ومعلم واحد للغة الفرنسية مقسمين على عدد التلاميذ 160 تلميذ وتلميذة.بالإضافة إلى عدد العمال الرسمين03 ، والعمال في إطار الشبكة الاجتماعية08 ، كلهم تحت إشراف المديرة مبروكة نوير.

- **ابتدائية ابن سينا :**

تقع ابتدائية ابن سينا بحي المنظر الجميل ببلدية الحمراية، وهي أقدم مؤسسة بهذه البلدية حيث يرجع تأسيسها إلى سنة 1966 ، تقدر مساحتها بـ 8000 م^2، بها 11 قاعة للدراسة بالإضافة إلى إدارة و مخزن و مطعم و حجابة، تشتمل على 11 معلم و معلمة

[4]محمد عبيدات و آخرون ، منهجية العلم البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات ، 'ط2، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 1999)، ص 99.

موزعين إلى عدد التلاميذ 270 تلميذ و تلميذة كما تشتمل على 10 عمال رسميين و 4 في إطار الشبكة الاجتماعية، كلهم تحت إشراف المدير جمال طاهري .

وقد قمت اختيار هذه المدارس لأنها تضم كل شرائح الأطفال الذين ستقوم عليهم الدراسة و مختلف خصائص المبحوثين بالإضافة إلى قربها من مقر سكني مما سهل علي عملية التنقل.

8-2- **المجال البشري :**

وهو وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي مرت بها استمارة المقابلة، وقد شملت الدراسة على عينة من تلاميذ الرابعة و الخامسة ابتدائي ببلدية الحمراية ذكور و إناث، تراوحت أعمارهم مابين (9-12 سنة) حيث بلغ عددهم 100 مبحوث، وقد تم اختيارنا لهذه الفئة من الأطفال للأسباب التالية:

- أن الطفل بعد سن الثامنة من عمره يبدأ في إدراك الواقع من حوله و الربط بين الأشياء المحدود و محاولة التعبير عن تلك الأفكار و الآراء.

- أن في هذه الفترة تزيد قدرة الطفل على الاندماج مع الواقع الذي يحيط به كلما تقدم به العمر، ويصبح أكثر قدرة على التعبير، ويبدي الأطفال اهتمام بالصورة الصحيحة التي ينقلها التلفزيون.

8-3- **المجال الزمني :**

وهي المدة التي قضيناها في إنجاز هذه الدراسة مع بداية السنة الجامعية و تحديدا في شهر ديسمبر 2014 حيث قمت مبدئيا بجمع المراجع المتعلقة بالموضوع، ثم مرحلة الوثائقي، التي كانت مرحلة هامة في تسليم الخطة المنهجية للدراسة، أما بالنسبة للدراسة

الميدانية فقد انطلقت من 2015/04/23، وتمثلت في المرحلة الاستطلاعية، ثم المرحلة التي تمثلت في ملئ الاستمارة و التي دامت يومين.

9- مفاهيم الدراسة:

9-1- مفهوم التأثير :

لغة :إبقاء الأثر في الشيء[5].

اصطلاحا :هو عملية اجتماعية و اتصالية تستهدف إثارة سلوك أو فعل معين من الطرف الآخر المتلقي للرسالة أي أنه يعتمد بشكل رئيسي على منبه يهدف لحصول استجابة معينة و التأثير الناجح يرتكز على المعنى الكامل للرسالة الاتصالية، وقد يكون في اتجاهين سلبي وإيجابي حسب طبيعة الموضوع أو الرسالة و الموقف الاتصالي و الاجتماعي العام [6]

إجرائيا :التأثير في هذا البحث نقصد ما يقوم به التلفزيون من تغيير على الأطفال وعلى تحصيلهم العلمي و الدراسي سواء كان هذا التأثير سلبيا أو إيجابيا، من خلال البرامج التي يعرضها و المواد التي يقدمها.

[5]محي الدين عبد المجيد و محمد عبد الحليم الشبكي، المختار في صحاح اللغة، (باب الألف, القاهرة، مطبعة الاستقامة)، ص4.

[6]إيمان يحي، نور الهدى مقدود ،الاتصال داخل الأسرة و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية حفيان محمد العيد كوينين ، (رسالة ليسانس)في العلوم الاجتماعية ، المركز الجامعي بالوادي ، (2012/2011) ص 23.

9-2- مفهوم التلفزيون:

لغة :يطلق البعض على العصر الذي نعيشه عصر التلفزيون، إن التلفزيون televisionكلمة مركبة من مقطعين tele تعني عن بعد و vision تعني الرؤية، وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون الرؤية عن بعد[7].

اصطلاحا :عرفه معجم مصطلحات الإعلام بقوله : التلفزيون وسيلة نقل الصورة و الصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي، وهو من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث البرامج معينة. [8]

إجرائيا :هو وسيلة من وسائل الاتصال بالجماهير تقوم على النقل الفوري للصورة و الصوت من مكان إلى آخر عبر الأثير كما أنه يقدم برامج ثقافية و اجتماعية و دينية و برامج الإعلان و الدعاية و برامج متنوعة يقدمها للأطفال.

9-3- مفهوم التحصيل الدراسي:

لغة: التحصل هو تمييز ما يحصل و تحصل الشيء، تجمع و تثبت[9].

اصطلاحا :هو عملية عقلية معرفية تقاس بالاختبارات التحصيلية من خلال البرنامج الدراسي، يحدد مستوى الإنجاز لدى التلميذ كما تحدد مدى استيعابهم للدروس طيلة العام الدراسي[10].

---

[7]نعيمة واكد ، مبادئ في علم الإعلام ، (د ط ، الجزائر ، 2011)، ص 82.

[8]أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، (ط2، القاهرة، دار الكتاب، المصري، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1994)، ص 161.

[9]ابن منظور، لسان العرب، (باب الحاء، بيروت لبنان، دارصادر للطباعة و النشر، 1995)ص 894

[10]إيمان يحي و نور الهدى مقدود ، مرجع سبق ذكره ، ص 22.

إجرائيا :هو المستوى الذي يتوصل إليه التلميذ أو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها في جميع المقررات الدراسية في نهاية الفصل الدراسي و يحدد ذلك اختبارات التحصيل المدرسية.

9-4- لغة: الطفل :

لغة :هو الصغير من كل شيء [11]

اصطلاحا :هو كل إنسان لا يزيد عمره عن أربعة عشرة عاما. [12]

أما الطفولة فهي مرحلة من مراحل السنوات التطورية(النمو)التي تبدأ من لحظة الوضع وتستمر حتى سن البلوغ، فهي مرحلة حتمية طويلة يمر بها كل مولود بشري، ينمو و يتكون و ينشأ فيها جسميا و فيزيولوجيا و حسيا و حركيا و عقليا و لغويا و نفسيا و اجتماعيا و دينيا في أسرته و في محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه.

إجرائيا : الطفل و الطفولة التي ستتناولها هذه الدراسة ستكون المرحلة العمرية التي تقع بين (9- 12سنة), تتميز هذه المرحلة بسرعة استيعاب الطفل و تعلمه الكثير من المهارات و الاتجاهات والقيم المختلفة التي يكتسبها الطفل من أسرته و من التلفزيون من خلال برامجه المتنوعة خاصة الموجهة للأطفال.

10- الدراسات السابقة :

من خلال إطلاعي على الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع وجدت بعض الدراسات المشابهة لهذه الدراسة.

---

[11]ابن منظور ، لسان العرب ،(باب الطاء ، بيروت لبنان، دارصادر للطباعة و النشر، 1995)، ص 2681.

[12]طارق البكري، مجلات الأطفال و دورها في بناء الشخصية الإسلامية ,(دط ، جامعة الإمام الأوزاغي، 1999) ، ص 26.

10-1-الدراسة الأولى:

دراسة أحمد محمد عبد الهادي دحلان 2003 بعنوان : العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة و تتمثل إشكالية هذه الدراسة فيما يلي : ما العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال؟ و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من 880 طالب وطالبة و خلصت هذه الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

-وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل المشاهدة التلفزيونية و السلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة و هي علاقة طردية.

-اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني لدى الأطفال، حيث احتل العدوان المادي المرتبة الأولى ثم العدوان اللفظي فالعدوان السلبي و أخيرا السلوك السوي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية هي السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع، منخفض) لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل مرتفع في كل من العدوان المادي و اللفظي و السلبي و الكلي، ولصالح الأطفال المشاهدين بمعدل منخفض في السلوك السوي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس (ذكور و إناث)لصالح الأطفال الذكور في كل من العدوان المادي و اللفظي و الكلي و لصالح الإناث في السلوك السوي، ولم توجد فروق بين الجنسين في العدوان السلبي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى منطقة السكن (شمال غزة، جنوب غزة)في جميع أبعاد السلوك العدواني و العدوان الكلي .

10-2-الدراسة الثانية :

دراسة بن عمر سامية (2013/2012)بعنوان : تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري – دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج، و تتمثل إشكالية هذه الدراسة في : كيف تأثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل الجزائري، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي و تكونت العينة من 394 طفل تراوحت أعمارهم ما بين (8-11 سنة)وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج عديدة منها:

-يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري جيدة، ويكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري سيئة.

-هناك اتفاق بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال و أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري.

10-3-الدراسة الثالثة:

دراسة سكيمي خضرة و حبوسي صليحة (2013/2012)بعنوان : مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة و علاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9-

12سنة) وتمثلت إشكالية الدراسة في السؤال التالي : هل هناك علاقة بين كثرة مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة و ظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9-12 سنة) واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي و تكونت العينة من 100 طفل تراوحت أعمارهم مابين (9-12 سنة)وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

–وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مشاهدة البرامج و ظهور العدوانية.

- لا توجد فروق بين الذكور والإناث الذين يكثرون من مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة و درجة العدوانية وهي منخفضة في هذه المرحلة.

10-4-الدراسة الرابعة :

دراسة ناجي تمار 2006بعنوان تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي - دراسة ميدانية في ولاية الجزائر – وتتمثل إشكالية هذه الدراسة :ما التأثير العام لبرامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات أطفال التعليم الأساسي الطور الثاني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و تكونت العينة من80 تلميذ وتلميذة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن مواقيت عرض البرامج لا يتناسب مع وقت فراغ معظم التلاميذ.
- بعض القيم التي تطرحها البرامج لا تتوافق ولا تتناسب مع القيم التي تقدمها المناهج الدراسية في الجزائر.
- عدم مراعاة مراحل النمو في البرامج الموجهة للأطفال

10-5- الدراسة الخامسة :

دراسة علي سعد علي آل هطيلة 2005 بعنوان : تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث (عادات المشاهدة و أنماطها)- دراسة مسحية على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير- وتتمثل إشكالية الدراسة في السؤال التالي: ما تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث (عادات المشاهدة وأنماطها) واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي و تكونت العينة من 50 حدثا تراوحت أعمارهم مابين (7-18 سنة) و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

• وجود تباين في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين والأسوياء.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات (العمر،المستوى التعليمي،الحالة الاجتماعية، الحالة الاسرية).

10-6- أوجه تشابه و اختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

- من خلال استعراض أهم الدراسات السابقة و النتائج التي توصلوا إليها يتضح أن هناك أوجه تشابه و اختلاف وهي على النحو التالي :

- اتجهت الدراسات السابقة إلى دراسة البرامج التلفزيونية و تأثيرها على سلوك الأطفال وعلى تنشئتهم الاجتماعية، في حين تناولت الدراسة الحالية تأثير التلفزيون على التحصيل العلمي و الدراسي للأطفال.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة علي سعد علي آل هطيلة في المنهج المتبع وهو المنهج المسحي بخلاف الدراسات الأخرى التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

- استخدمت الدراسات السابقة أدوات بحث مختلفة و كان أكثر هذه الأدوات استخداما "الإستبانة "وهي نفس الأداة التي تستخدمها الدراسة الحالية حيث تستفيد من الدراسات السابقة في بناءها.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سكيمي خضرة و حبوسي صليحة في عينة البحث (أعمار المبحوثين)التي تراوحت مابين (9 – 12 سنة) بخلاف الدراسات الأخرى.

الفصل الأول:

التلفزيون و الطفل

المبحث الأول: ماهية التلفزيون

المطلب الأول: نشأة و تطور التلفزيون

المطلب الثاني: تعريف التلفزيون

المطلب الثالث: خصائص التلفزيون

المبحث الثاني: الأهمية الوظيفية للتلفزيون

المطلب الأول: أهمية التلفزيون

المطلب الثاني: وظائف التلفزيون

المطلب الثالث: الانعكاسات الإيجابية و السلبية للتلفزيون

المبحث الثالث: ماهية الطفولة

المطلب الأول: تعريف الطفل و أهمية مرحلة الطفولة

المطلب الثاني: مراحل الطفولة

المطلب الثالث: مظاهر النمو عند الطفل

تمهيد:

لاقى التلفزيون إقبالا شديدا من الناس في جميع بلدان العالم، و خاصة في دول العالم الثالث و هذا الإقبال لم يلقاه أي اختراع أو وسيلة أخرى من وسائل الاتصال غيره، و خلال فترة قصيرة جدا أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها لملايين المشاهدين في مختلف بقاع العالم، و في جانب آخر من هذا الشأن ثم التوصل إلى إنتاج نوعيات من الأجهزة التلفزيونية الحديثة و الدقيقة الأخرى مثل: الفيديو و الأقمار الصناعية، كما أدى هذا التوسع الكبير في نطاق استخدامه في كافة المجالات الحيوية و الأساسية، والتي لم يكن يستخدم فيها من قبل خلال مراحل تطوره الأولى.

و من هنا أصبح التلفزيون مجرد قرية صغيرة لها أهميته و خصائصه و وظائفه الخاصة.

المبحث الأول: ماهية التلفزيون

المطلب الأول: نشأة و تطور التلفزيون

جاء التلفزيون نتيجة لجهود جبارة شارك فيها عدد كبير من العلماء و الباحثين الأمريكيين والانجليزيين و الفرنسيين و الألمانيين الذين كان لهم الإسهام في اكتشاف أجزاء من تقنيات التلفزيون بوصفه جهازا و تقنية و وسيلة اتصالية، و هذا في أواسط القرن 18م، و كانت البداية في العام 1853م حيث جمع عالم نمساوي بين الفيناكيسيكوب المتطور و الفانوس العجيب فعرض على الشاشة مجموعة من الصور المتحركة و كانت تلك هي البداية الأولى لآلة العرض السينمائية.

و في عام 1884م استطاع العالم الألماني بول نيبكوف من تحويل الصورة إلى شرائط من ظلال و أضواء، و من ثم تحويل الطاقة الضوئية إلى كهربائية، و لكن المحاولة فشلت لضعف التيار الكهربائي المتولد بسبب عدم وجود الصمامات اللازمة لإتمام التجربة بنجاح.

أنشأ توماس أديسون في العالم 1891م استديو بدائي للصور المتحركة في أمريكا أما الكاميرا فكان يطلق عليها كينتيوسكوب (kinetoxope) و بصحبتها ماكينة عرض(projector) لبث الرؤية، و كان طول الفيلم المستخدم آنذاك 50 قدما و في عام 1905م اكتشف ألبرت اينشتاين الأثر الضوئي للموجات الكهرومغناطيسية (photo electromagentic) الذي يعد الأساس العلمي لابتكارات تكنولوجية مثل: التلفزيون و الكمبيوتر و غيرهما[1].

[1] وسام فاضل راضي، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني الدولي،(دط، دم، 2012م)، ص 128- 129.

و في عام 1907 اخترع ادوار بيلان جهازا يعرف بالبيلانوغراف لنقل الصورة الثابتة بطريق اللاسلكي من بلد لآخر وهو الخطوة العلمية الأولى لاختراع تلفزيون.

و في عام 1914م استخدم دي دبليو جريفين اللقطة (المقربة و المكبرة و المتوسطة و الطويلة) و ذلك ليتسنى للمشاهد الرؤية من زوايا مختلفة، فضلا عن استخدام الأساليب المتعددة للمونتاج.[1]

و يعود الفضل إلى فلاديمير زوركين في العالم 1923 في ابتكار جهاز الايكونوسكوب[2]

و هو العين الالكترونية للتلفزيون و في عام 1925م فجر العالم الانجليزي بايرد الاختراع الهام لنقل صورة جسم من مكان إلى مكان آخر عبر الشاشة و قد ظهرت التجارب حول بث الصور المرئية الصامتة في نهاية العشرينات و بداية الثلاثينات من القرن 20م، و هذا كان في الاتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الأمريكية و دول غرب أوروبا المتقدمة، و بعد ذلك بدأ بث الصور المرئية مع شريط صوتي متزامنا مع الصورة، و لكن أول بث تلفزيوني منتظم بدأ عام 1935م بعد 15 عام من ظهور أول بث إذاعي منتظم الذي بدأ عام 1920م و بالتالي يعتبر التلفزيون الامتداد الطبيعي للإذاعة الصوتية.[3]

ففي بريطانيا كانت بداية البث التلفزيوني في نوفمبر 1922م على يد شركة الإذاعة البريطانية التي أصبحت تعرف في عام 1927 بهيئة الإذاعة البريطانية، و في نوفمبر 1936م بدأت هيئة الإذاعة البريطانية BBC البث التلفزيوني بصورة منتظمة، أما في

[1] وسام فاضل راضي، المرجع نفسه، ص 128- 129.

[2] جمال محمد عبد الحي، مدخل تاريخي لنشأة و تطور التلفاز، مجلة " أماراباك" مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا، ع7، 2012، ص6.

[3] محمد خليل الصاوي، أثر التلفزيون على شخصية الأطفال،(ط1، دار الطهراوي، دم،1999، ص47).

الولايات المتحدة الأمريكية فقد بدأ أول بث تلفزيوني في بداية الثلاثينيات و البث التلفزيوني بصورة منتظمة، فقد بدأ عام 1939م برامج شركة NBC و برامج شركة CBC

أما في فرنسا فقد بدأ الإرسال للصور عام 1931م و بعد عام تمت إقامة أستوديو للبث التجريبي، و في أفريل عام 1935م أقيم برج للإرسال التلفزيوني فوق إيفل LA TOUR EFFET إيذانا لبدء البث المنتظم.

و في ألمانيا فقد بدأ أول بث تلفزيوني في مارس 1935م في مدينة برلين، و في بداية 1936 بدأ البث التلفزيوني بصورة يومية من الساعة8 حتى الساعة 10 مساءا أما في اليابان فلقد بدأت التجارب التلفزيونية عام 1935.

أما في الدول العربية فقد ظهر التلفزيون في بعض البلدان قبل استقلالها، منها الجزائر التي عرفته عام 1956م، و في السنة الموالية دخل التلفزيون العراق، ثم لبنان عام 1959، و مصر و سوريا عام 1960م و الكويت عام 1961، و المغرب و السودان عام 1962م.

صار التلفزيون مع بداية الستينيات أحد الوسائط الإخبارية و الدعائية الرسمية و خلال هذه الفترة أيضا كان التلفزيون قد اكتسب سماته الأساسية كأكثر الوسائل الإعلامية سرعة و حيوية في نقل الأحداث.[1]

[1] فضيلة أكلي، انتهاك تامراهق للصور التلفزيونية –دراسة ميدانية-(رسالة ماجيستير غير منشورة) في علم الاجتماع الثقافي التربوي، جامعة الجزائر، (2007/2006)، ص 262.

المطلب الثاني: تعريف التلفزيون

أولاً : لغة

إن التلفزيون من الناحية اللغوية، كلمة مركبة من مقطعين télé معناه عن بعد، و vision معناه الرؤية، استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900 و جمعهما يعني الرؤية عن بعد[1].

ثانياً : اصطلاحا:

التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية و التقنية التي تضمن بث الحصص و البرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء و عن بعد و بطريقة استعمال التقنيات الحديثة.[2]

هو إحدى الوسائل السمعية البصرية يجمع بين الصوت و الصورة، و يعرفه أحمد عودة بأنه من أخطر إنجازات العصر جمع حوله معظم البيوت و ذلك بنقله للمعلومات المتعددة و المتنوعة عبر الشاشة الصغيرة و قد قطع مسافات و وفرت الوقت في نشر الثقافة فاستجاب بالتالي لروح العصر و التي تتميز بالسرعة في كل إيقاعاتها.[3]

و لقد عرفه الخوري 1997: التلفزة بأنها انتقال الصور بواسطة الكابل و بعد تحويلها إلى موجات راديوية و كهربائية بحيث يمكن التقاطها تباعاً على شاشة أو على شريط فيديو لكي يعرض لاحقا على شاشة التلفاز[4].

كما عرف أبو شنب 1998: النظام التلفزيوني بأنه طريقة إرسال و استقبال الصور المرئية المتحركة مع الصوت المصاحب لها عبر موجات كهرومغناطيسية.

---

[1] فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، (ط3، قسنطينة ، دار قطاب الفكر ، 2007)، ص 118.

[2] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د ت، ص 170.

[3] إبراهيم عباس، التلفزيون الجزائري و المجتمع، (دط ، الجزائر ، معهد علم الاجتماع ،دت)، ص 14.

[4] الشنوفي المنصف و آخرون، دراسات إعلامية، (ط3، الكويت ، منشورات ذات السلاسل ، 1995)، ص 70.

و يعتبر التلفزيون كوسيلة اتصال بالغة التنوع، لا يخاطب العين و الأذن فقط و لا ينحصر في العقل و الوجدان كما هو الحال بالنسبة للرسالة الاتصالية المكتوبة سواء أكانت على شكل كتاب أو صحيفة أو مجلة أو إي منشور مطبوع بل يخاطب الشعور و العاطفة و الغرائز و يسترجع صور الماضي و الخبرات القديمة، فيسيطر على قلوب الجماهير و يجذب انتباههم.[1]

التلفزيون هو وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد الصوت و الصورة معا أي أنها تجمع بين خاصتي الإذاعية المسموعة و خاصية الوسيلة المرئية و لذلك يصنف بأنه وسيلة من وسائل الإعلام (المسموعة/المرئية).

و يعرف على أنه وسيلة اتصال بصرية سمعية تعتمد أساسا على الصورة و الصوت في آن واحد، و من ثم فقد جمع بين الكلمة المسموعة و الصورة المرئية، و هذا ما يزيد قوة التأثير لاستغلاله حاستين من حواس الأفراد خاصة الأطفال[2]

و كتعريف إجرائي للتلفزيون يمكن القول بأنه هو النقل الفوري للصورة و الصوت من مكان لآخر عبر الأثير كما يقوم بنشر و تقديم المعلومات و الأخبار و الحقائق و الموضوعات كما أنه يقدم برامج متنوعة ثقافية و اجتماعية دينية و برامج الإعلان.

[1] الشنوفي المنصف و آخرون، مرجع نفسه، ص 71.

[2] الشبلي كرم، المصطلحات الإعلامية، (دط، بيروت ،دار الجليل ، 1994)، ص 952..

المطلب الثالث: خصائص التلفزيون

يتمتع التلفزيون بمجموعة من الخصائص أهمها:

- ✓ يجمع بين العناصر الثلاثة المؤثرة في خيال الجماهير و هي الصوت و الصورة و الحركة لذلك فهو يجذب الأطفال و العوام و الطبقة غير المتعلمة بوجه عام.[1]
- ✓ يعتبر التلفزيون وسيلة سهل الوصول إليه، حيث تصل الصورة و الصوت من خلاله إلى الناس المشاهدين من دون جهد و عناء من حيث المتابعة في النظر و التحليل للمشهد الصامت غير المتحرك، فالصوت و الصورة تتيحان للمشاهدة الراحة التامة في الاستماع و الرؤية من دون إجهاد سمعي أو بصري.
- ✓ يعتمد التلفزيون على عنصر الحركة المرافق لعرض الصورة و المرافقة أيضا للصوت وهذه خاصية جذب إعلامي تمكنه من تقديم البرامج و الأفلام و الأغاني و ما يرافق ذلك من عناصر الترفيه و التسلية.
- ✓ أن التلفزيون وسيلة مناسبة لعرض الإعلانات، مما يكسبه خاصية إعلامية تساعد على نجاحه و إقبال الناس على مشاهدته.
- ✓ يمتلك التلفزيون الآلات و الأجهزة من كاميرات تصوير و غيرها مما يتيح له نقل الأحداث و الوقائع و معلومات علمية دقيقة تعجز الأجهزة الأخرى و الطاقات البشرية المجردة عن الوصول إليها.[2]
- ✓ يلعب التلفزيون دورا حضاريا و ثقافيا في تقريب الشعوب و تواصلها الإنساني بحيث يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم كله.
- ✓ يعتبر وسيلة هامة للإقناع و الوصول إلى الأفراد إن لديه القدرة على جذب انتباه المتفرجين خاصة و أن عدد ساعات الأفراد أنماط مختلفة من السلوك نتيجة للساعات الطوال التي يقضونها في متابعته.[3]

---

[1] إبراهيم إسماعيل، الإعلام الإسلامي و وسائل الاتصال الحديثة، (دعوة الحق، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي العدد 133، محرم 1414 هـ)، ص 41.

[2] أبو معال عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 39.

[3] عصام سليمان موسى، المدخل إلى الاتصال الجماهيري، (ط6، عمان، إثراء للنشر و التوزيع، 2009)، ص 141..

✓ يتصف التلفزيون ببط تأثيره و صعوبة تحديد هذا التأثير ببحوث فورية كما يتصف بصفة إعلامية أخرى هي مقدار الحرية التي يجدها المشاهد في اختيار البرامج المختلفة، أو مقدار تسيير الاختيار للمشاهدين من بين مختلف القنوات.

✓ تضم برامج التلفزيون نسبة من الخيال و الواقع، و يغلب عليها الجانب الخيالي خاصة مع تطور التقنيات المؤثرات الخاصة.[1]

✓ وسيلة اقتصادية بالنظر إلى الجمهور الذي يمسه و كذا بالنسبة لمستخدميه و المساحة التي يحتاجها.

✓ من أكثر الوسائل الإعلامية شمولية من حيث الوظائف

✓ سهل الاستعمال: (زر بسيطا، آلة تحكم عن بعد، البرمجة الزمنية)

✓ أقدر المؤسسات الإعلامية على التمويه و المغالطة و قلب الحقائق و إخفائها.[2]

✓ يتميز التلفزيون بالآنية المباشرة، إذ يمكن نقل البرامج التلفزيونية حية و مباشرة من الاستديو أو مكان العرض و ذلك في الوقت التي تجري فيه الحادثة و تلعب الآنية دورا كبيرا في التشويق و الحفز و في تعميم الخبرة على جميع المشاهدين بعضهم.

✓ التشويق و الإثارة و ذلك لما يوفره التلفزيون من تكامل في المؤثرات الصوتية و الإضاءة و الصورة و تسلسل المواضيع المعروضة مما يؤدي إلى متابعة البرامج المعروضة بشغب و بدون ملل.

✓ يعتبر التلفزيون من أنجح الوسائل المستخدمة في نشر الإعلان في الآونة الأخيرة في جميع الدول بالرغم من حداثة عهده كوسيلة إشهارية بالمقارنة بباقي الوسائل الإعلانية.[3]

---

[1] فضيل أكلي، مرجع سبق ذكره، ص 130.

[2] كامل خورشيد مراد، مرجع سبق ذكره، ص 203.

[3] نور الهدى بوزقاو، التسيير المالي للمؤسسات السمعية البصرية العمومية، دراسة حالة: المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري (2000-2010) ،(رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام و الاتصال)، جامعة الجزائر (2010-2011) ص45،46

المبحث الثاني: الأهمية الوظيفية للتلفزيون

المطلب الأول: أهمية التلفزيون

يشير أبو معال في كتابه أثر وسائل الإعلام على الطفل إلى بعض النقاط التي توضح أهمية التلفزيون كالآتي:

1. أن جهاز التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة و الصورة المرئية، و هذا ما يزيد من قوة تأثيره على الناس و يزيد من فائدته في التثقيف لاعتماده على وسيلتين هامتين من وسائل التثقيف المتنوعة.

2. بسبب ما يعرضه التلفزيون من صورة صوتية متحركة يستطيع الإنسان مشاهدتها من دون أن يكلفه ذلك عناء الخروج من المنزل جعل منه أهمية تسيطر على ميدان الاتصالات الجماهيرية بشكل كبير، و هذه الأهمية أعطت للتلفزيون الدور الكبير من مختلف الميادين التثقيفية و التربوية و الصحية و الاجتماعية و الاقتصادية و الإعلامية.

3. إن ما يعرضه التلفزيون من برامج و أخبار و معلومات تمثل بديلا مناسبا للخبرات و التجارب الفردية و الجماعية، و بخاصة إذا امتازت المواد المعروضة بعناصر الترغيب و التشويق مثل: عالم الطفولة.

4. و يأخذ التلفزيون أهمية أخرى من جانب المشاهدين حيث دلت الدراسات الاجتماعية أن القرويين يشاهدون التلفزيون بنسب أكبر من أهل المدن و ذلك بسبب قلة الوسائل البديلة مثل: السينما و المسرح و الفيديو

5. تعتبر الخاصية التي يمتلكها التلفزيون في جذب مشاهديه الصغار لفترة طويلة من عناصر أهميته و بخاصة في أيام العطل الصيفية و الإجازات خلال العام الدراسي مما يجعله يشكل رديفا تربويا للمدرسة يعين الطلاب على اكتساب المهارات و المعارف و العلوم و السلوك من خلال ما يشاهدونه من برامج و مواد تلفزيون معروضة[1].

[1] أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، (دط،دم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2000)، ص 42..

6. قدرة التلفزيون بما لديه من طاقات فنية و جهود بشرية و آلية، و تقنيات علمية متطورة على تحويل المجردات إلى محسوسات تجعله في سلم الوسائل الإعلامية الهامة.

7. يعتبر التلفزيون وسيلة تقنية متطورة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية و التربوية، فهو وسيلة تربوية ناجحة و وسيط جيد في مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات علمية و إبداعية فالأطفال بشكل خاص يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفزيون.[1]

8. أن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لتنقل الأخبار المصورة مسجلة أو مباشرة، عبر الأقمار بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع و التأثير و السيطرة...

9. يعتبر التلفزيون يقدم منفعة تلهي عن القلق في حياة الوحدة و العزلة، و عن سأم الحياة الزوجية و تخفف من النزاعات العائلية... و يشكل أداة للديمقراطية و الحوار.[2]

10. البرامج التعليمية التي يقدمها التلفزيون لها أهداف متعددة منها ماهو ثقافي أو علمي أو اجتماعي أو ديني و غير ذلك.[3]

11. كما تبرز أهمية التلفزيون من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الإستراتيجية في الإعلام و الترفية و التثقيف، فمن خلاله يتمكن الطفل أن يطل على ما يجرى في العالم.[4]

---

[1] أبو معال عبد الفتاح، المرجع نفسه، ص 42..

[2] كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري و الإعلام،(دط، ، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2011) ص 203.

[3] فايقة عبد الله مصطفى كردي، تأثير استخدام التلفزيون التعليمي على التحصيل الدراسي لتلميذات الصف الثاني الثانوي، بمدينة الطائف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، في مناهج و طرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى 1409هـ، ص 65.

[4] غريب عبد السميع، الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر،(دط ، الإسكندرية ،مؤسسة شباب الجامعة ، 1996)، ص 82.

المطلب الثاني: وظائف التلفزيون

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال فعالة يتقدم بدوره الوسائل الاتصالية الجماهيرية الأخرى و التي تطبعه مميزات ينفرد بها و وظائف توفر له تقديم المعارف و المعلومات و السلوكيات من خلال تنوع برامجه بالإضافة إلى تنوع و تكامل عناصر التجسيد الفني لمادته و بساطة بنيتها و مضمونها و شكلها و ظروف و سهولة التعرض إليها و مقدرتها على الاستحواذ و جلب الانتباه و غيرها من الميزات التي جعلته يتنوع في وظائفه، و من أهم هذه الوظائف نذكر مايلي:

1. الوظيفة الترفيهية: أصبحت البرامج التلفزيونية مادة الترفيه و التسلية الأساسية في القنوات المختلفة و هي المادة الأكثر رواجا و مشاهدة و تأثيرا بالرغم من وجود تفاوت نوعي و كمي في مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر، فإن الأبحاث و الدراسات تؤكد أن الشرائح المختلفة من الجمهور المشاهدين خاصة الأطفال بغض النظر عن الجنس أو السن أو المستوى التعليمي و الاقتصادي في جميع أنحاء العالم تتخذ من التلفزيون وسيلة للترفيه، فقد أشارت sofres في البحث الذي أجرته بأمريكا أن دوافع شراء التلفزيون لدى الأمريكيين هو التسلية و ذلك بنسبة 48%.

فالجوانب الترفيهية لها أهمية كبيرة في فكر المشرفين على خريطة وهندسة البرمجة التلفزيونية و يطلق عليها البعض وظائف التسلية و الإقناع وهي تتضمن النوادر و الطرائف و شملت الآن الإعلانات و الأغاني و المسرحيات و كل مجتمع له طريقة في الترفيه و التسلية، و تختلف هذه الوظيفة باختلاف الزمان و مستوى التحضر.[1]

2. الوظيفة الثقافية: لم يعد التلفزيون وسيلة للترفيه و اللهو و قضاء الوقت فقط، فاليوم[2] التلفزيون وسيلة لاغنى عنها تستخدم لإيصال ما نريد إيصاله للجماهير ذات الثقافة

[1] انشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي،(دط، القاهرة، دار الفكر العربي ، 2001)، ص 162 ، 163. .

[2] محمد كحط عبيد الربيعي، الدور ال166، للقنوات الفضائية العربية – المضامين و الأشكال و التلقي دراسة تحليلية و ميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية،(رسالة ماجستير غير منشورة)في الإعلام و الاتصال كلية الآداب و التربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك 2007، ص 18.

المحدودة أو المنعدمة من قيم ثقافية و جمالية جديدة سواء من خلال الترفيه أو من خلال برامج جادة بأسلوب يسهل عليهم متابعته، فالتلفزيون من أكثر أدوات التثقيف فعالية.[1]

3. الوظيفة الإعلامية: يعرف التلفزيون بأنه وسيلة إعلامية، فيرى " روبيراسكاربيت" أن وسائل الإعلام و التي وصف بأنها جماهيرية هي الوحيدة القادرة على الإعلام في المجتمعات و من هنا تزداد أهمية هذه الوظيفة بالنسبة للتلفزيون خاصة في الدول النامية أكثر من الوسائل المقروءة و خصوصا مع ارتفاع الأمية[2].

فيرى الدكتور محمد العمر و إبراهيم زعير بأن علماء الاجتماع يؤكدون بأن التلفزيون هو أكثر من أي وقت مضى أهم مصدر من مصادر الأخبار لأوسع شريحة باستثناء الشريحة المثقفة التي تعتمد على مصادر أخرى كالإذاعة و الجرائد و الانترنت و الكتب والمجلات[3].

فالتلفزيون يبث الأنباء و البيانات و الصور و التعليقات بعد معالجتها و وضعها في الإطار الملائم لها، لفهم الظروف الشخصية و البيئية و الدولية و تمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم، بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه في الدعاية التجارية و الأغراض التي تمكن من وراء هذه الدعاية سواء بالنسبة للسلعة المعلن عنها أو بالنسبة للمستهلك و التلفزيون أيضا[4].

4. وظيفة التعاون الاجتماعي: يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يسهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء، كما أنه يسهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب و التجمع الأسري حول شاشته، و يزيد من التعاون و الترابط الأسري و قلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال المشاهدة الجماعية، و هذا ما يحدث في الأسرة[5] الجزائرية عندما تجتمع في سهراتها حول شاشة التلفزيون خاصة في شهر رمضان المبارك

---

[1] محمد كحط عبيد الربيعي، مرجع سبق ذكره ، ص 18.

[2] انشراح الشال، مرجع سبق ذكره، ص 166 ، 167.

[3] محمد العمر، إبراهيم زعير، الأخبار الإذاعية و التلفزيونية، (دط، سوريا ،منشورات جامعة دمشق ، مركز التعليم المفتوح، 2005)، ص 192.

[4] محمود محمد يزيد، دراسات في إعلام الطفل،(دط، مصر، الدار العالمية للنشر و التوزيع، 2006)، ص 169 ، 170 .

[5] الدسوقي عبده إبراهيم، دراسات في إعلام الطفل،(دط، مصر، الدار العالمية للنشر و التوزيع، 2006)، ص 169 ، 170 .

تجتمع العائلة لمتابعة برامج التلفزيون خاصة الجزائري ذات الطابع الترفيهي و الثقافي و الاجتماعي و الديني.[1]

5. وظيفة النهوض بالإنتاج الفكري: يستطيع التلفزيون أن يسعى لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة، و التي تخدم قضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى هذه الشعوب في عملية التفاعل الاجتماعي و تهذيب الذوق العام و في نفس الوقت يساعد على تفجير الطاقات الخلاقة و أثر ذلك على نمو المجتمع و تطوره باعتبار أن هذا الإنتاج سوف يخدم قطاعات التنمية بصورها المختلفة.

6. وظيفة الخدمات: و هذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية و معرفة أحوال الطقس و معرفة الوقت و الاستشارة القانونية و الطبية، و التعارف على عادات و تقاليد الشعوب[2].

7. الوظيفة التربوية: إن التلفزيون يلعب دورا تربويا بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الأطفال ومفاهيمهم و تصوراتهم فالأطفال يستفيدون من البرامج التي يقدمها التلفزيون، فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجه تجعلهم يقلدون ما يرون فهما و نمطا و سلوكا و أفكار علمية.[3]

المطلب الثالث: الانعكاسات الإيجابية و السلبية للتلفزيون

دخل جهاز التلفزيون كل غرفة لدرجة أنه أصبح خبزا يوميا يتناوله الأطفال مع وجبات الأكل و آخر ما تلتقطه عيونهم قبل النوم حيث يتشربون من سلوكياتهم و أفعالهم اليومية، محاولين تقليد كل ما يصدر عنه دون وعي، و من الملاحظ أن الأسرة حين تترك أبناءها فريسة لهذا الجهاز فإنها تضعه أمام تأثيره القوي بالصوت و الصورة، بكل ما تحتوي على[4] مشاهد عنيفة و مخلة بالأخلاق، و قد أثبتت الدراسات أن برامج الأطفال تظهر مشاهد

---

[1] الدسوقي عبده إبراهيم، المرجع نفسه ، ص 169 ، 170 .

[2] الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل و أساليب الاتصال الجماهيري و الاتجاهات الاجتماعية، تحليل نظري،(دط، الإسكندرية دار الوفاء، 2004)، ص 120 ،121 .

[3] أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، (دط،عمان ،دار الشروق ، 2006)، ص 82،83.

[4] روحي عبدان، التلفاز و تأثيراته على سلوك الأطفال ،[WWW.ALALEM.MA/DEFASP?CODELANGUE]، (2005/08/27)

العنف أكثر من (50-60) من برامج الكبار، و لا يخلو الأمر من أفلام الكرتون التي تتضمن أكثر من 80 مشهد عنف في الساعة.

و فيما يلي سرد لأهم الانعكاسات الايجابية و السلبية التي تنتج عن مشاهدة الأطفال للتلفاز.[1]

أولاً : الانعكاسات الإيجابية

1. الجانب التربوي والتعليمي:

تنمية المحصول اللغوي: مما لاشك فيه أن اللغة كأداة من أدوات التفكير فإن اكتسابها على الوجه الصحيح سيمكن الفرد من اكتساب الإدارة الفاعلة في العمليات التفكيرية، و في هذا المجال ترى بعض الدراسات أن التلفزيون يسهم بفعالية في إنماء و إثراء لغة الطفل و بمعدلات أسرع من طرق التدريس الكلاسيكية و ذلك لاعتماده على الصورة التي هي بحسب بعض الدراسات الحديثة أحد أشكال اللغة، بل إن البعض يذهب لاعتبار لغتها تشكل دافعا إضافيا لنشاط العقل حيث تحول المعاني و الدلالات المجردة للأحرف و الكلمات إلى معاني ملموسة بفضل الاستخدام الحاذق للصور و الحركات.[2]

ـ تنمية القدرات المعرفية: بالإضافة لما تؤديه المدرسة في هذا المجال، باعتبارها المؤسسة الرسمية المسؤولة عن هذا أمام المجتمع الذي أوكل إليها هذه المهمة فإن التلفزيون يقدم الكثير من البرامج الحية و الجذابة التي تقدم للناشئة الكثير من ألوان العلم و المعرفة في شتى فروعها، و التي ما كان لهم أن يعرفوها أو يتوصلوا إليها من خلال أية وسيلة أخرى غير التلفزيون، مما يضيف إلى معارفهم ثروات من المعرفة لا تقدر بثمن.

و هناك عاملان بارزان يجعلان الطفل يتعلم من هذه الوسيلة، و يتعلق الأمر [3].

أولاً : بمدى قدرة الشخصيات المفضلة على استهواء المشاهد

---

[1] روحي عبدان، مرجع نفسه

[2] مبارك هاني، «البرامج الموجهة للأطفال، محاولة نقدية»، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، ع4، 2005، ص 68.

[3] السعيد دراحي، «الإيجابيات المأمونة و الانعكاسات السلبية المحذورة»، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية و الاجتماعية تصدر عن جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، ع 36، ديسمبر 2013، ص ،8،9.

ثانيا: اعتقاد الطفل بفاعلية ما شاهد وفائدته له، فإن رأى شخصية قصصية لا تعجبه فإنه لا يدعها تتعلق بذاكرته، أما إن شاهد لونا من السلوك، فبدأ له أنه ذو قيمة و فائدة فإنه يتذكره و يحاول تجربته في الظرف المناسب.

ـ استثارة خيال الطفل: يعتقد بعض الباحثين أنه مما لا شك فيه أن عرض البرامج المتنوعة على شاشة التلفزيون يستثير خيال الأطفال، و يحفزهم للتفكير في كثير من الأمور التي لم يفكر فيها الأطفال الذين في مثل سنهم يوم لم يكن لديهم جهاز التلفزيون.

و من المنطلق، تؤكد الباحثتان: باتريشيا إدغارو و أستراليا أنه لمن الضروري جداً أن نتأكد و أن نضمن أن البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال هي من نوعية عالية، تعمل على إغناء أحلام الأطفال و تساعدهم بالتالي على تطورهم كأشخاص إن إنتاج برامج جيدة للأطفال، يعني: إنتاج قصص جيدة من شأنها أن تغني العالم الخيالي لديهم، قصص مضحكة، و قصص محزنة، بما في ذلك إنتاج قصص من أجل الأطفال، و قصص عن الأطفال كما ينبغي تزويدهم ببرامج متنوعة، من شأنها أن تثيرهم و تبهج خيالهم.

ـ استثارة النشاط الإبداعي الخلاق: يؤكد علماء النفس على أن ملكة الإبداع عند الطفل تتأثر بعوامل شتى، منها ما يتعلق بالفرد و خصائصه و قدراته العقلية و سماته الانفعالية، كالثقة في النفس و الاعتماد عليها، و المغامرة و منها ما يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، كالأسرة و المدرسة و التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري، و على رأسها التلفزيون الذي يقوم على تعليم الأطفال و استثارة ما عندهم من خصائص وسمات لكي يبتكروا و يبدعوا و ذلك من خلال تقديم أمثلة عن أطفال ابتكروا و أبدعوا و تغلبوا على كثير من الصعاب و بذلك فإنه ينشط أذهانهم و أجسامهم للقراءة و الرسم و الفن و يعرض عليهم نواح مختلفة من الأنشطة الابتكارية التي تشجعهم على الاهتمام بها، و الرغبة في تجريبها في حياتهم الواقعية و تقمص شخصيات أصحابها[1].

ـ اكتساب مهارات عقلية جديدة: يرى بعض العلماء أن للتلفزيون قدرة كبيرة على اكتساب الأطفال مهارات عقلية جديدة مكتسبة من الصيغ التلفزيونية، مثل اكتساب الطفل

[1] السعيد دراجي، مرجع نفسه، ص 8،9.

طرق تفكير جديدة، و مثل تحليل الأمور الصعبة عن طريق تفكيكها إلى جزئيات صغيرة، و مثل طريقة التقريب و التبعيد، كذلك يستطيعون تعلم ربط الجزء الأصغر بالأكبر عن طريق القطع، و كل هذه الأمور و غيرها ما كان لأطفال الأجيال السابقة على وجود التلفزيون بها من عهد.

ـ كذلك برهنت الدراسات على أن الأطفال يستفيدون من التلفزيون في غرس الطموح في أنفسهم، و في الاهتمام بالاستذكار و اكتساب كلمات و تراكيب لغوية جديدة، كما أنه يساعدهم على التطور العقلي و المهاري، لذلك وجد (بول) و (بوجاردي) أن الأطفال الذين يشاهدون برنامج (شارع السمسم) يتعلمون مهارات عقلية خاصة.

2. الجانب الاجتماعي و النفسي:

ـ التنشئة الاجتماعية: فالتلفزيون يعرض برامج يومية تجذب الصغار و تشد انتباههم وتعمل على تنمية معارفهم و التأثير في اتجاهاتهم و ميولهم و السيطرة على مشاعرهم وأفكارهم فبرامج الأطفال خاصة تتميز بقدرتها الفائقة في التأثير على تشكيل سلوك الأطفال و تعديل نظرتهم إلى الحياة.

و يكفي أن نشاهد طفلا مندمجا مع أحد برامج الأطفال في التلفزيون و نلاحظ التعبيرات التي ترسم على وجهه، ثم نلاحظ سلوكه بعد المشاهدة، و لهذا فبرامج الأطفال تتضمن الكثير من القواعد و القيم التي تحكم العلاقات بين أفراد المجتمع و التي بمقتضاها يتقرر ما هو ملزم و ما هو ممنوع ما هو محبب و ما هو مستهجن و يتم ذلك من خلال أشخاص و أفعال و مواقف تعد رموز اجتماعية تؤدي وظيفة رمزية، تجعل الأطفال مؤهلين للقيام بأدوار محددة في المستقبل[1].

زيادة الخبرات الحياتية: يسهم التلفزيون إلى حد كبير في تنمية خبرات الطفل العملية و الحياتية، و ذلك من خلال عرض مجموعة من الشخصيات المحببة إلى نفوس الأطفال القريبة من سنهم و التي يسهل عليهم تقمص أدوارها و الاقتداء بها، و هي تمارس أنشطة تتصل اتصالا وثيقا بحياته اليومية و ذلك من خلال برامج تربوية تستهدف:

[1] السعيد دراجي، المرجع نفسه، ص 9.

1. تعريف الطفل بأفراد أسرته و بدور كل عضو فيها بمسؤولياته اتجاهها، و كذا بأهمية احترام الصغير للكبير.

2. تعريف بالمهن المختلفة، و بالأدوار الاجتماعية لكل منها، ثم بتنمية الميل نحو تقدير هذه المهن و احترامها.

3. تفسير سلوك الشخصيات التي يشاهدها الطفل، و ذلك لمعرفة الأسباب المختلفة التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين.

4. تصنيف الأشياء على أساس من صفاتها الأساسية في الشكل و الحجم و اللون والوظيفة.

5. اكتساب الاتجاهات الايجابية السوية نحو الدين و الذات و الآخرين، و تنمية العادات و التقاليد المتمشية مع البيئة.

- تعلم سلوكيات اجتماعية مرغوب فيها: تستهدف برامج الأطفال التلفزيونية في ميدان السلوك الاجتماعية المرغوب، و عملية التنشئة الاجتماعية، مساعدة الطفل على التكيف مع عالمه الاجتماعي بالحد الأدنى من الصراع أو الضرر.

و تحاول برامج الأطفال و خاصة التعليمية منها، و تلك التي تتخذ موضوعات اجتماعية مرغوبة، أن تعلم سلوكيات محمودة مثل المشاركة و التعاون و ضبط النفس و احترام الآخرين، حيث يركز مضمون تلك البرامج على كل من الصور الذهنية الايجابية عن الذات، و التفاعل الايجابي غير المشوب بالتهديد أو الضغط، كما يهتم بدرجة كبيرة بالبيئة الاجتماعية المشجعة على ذلك[1].

لقد بات من المؤكد أن نجنب الأطفال التعرض للبرامج التي تقدم أعمالا هابطة خلقيا أو ذات الحركات الركيكة غير المنطقية أو تقدم بطولات لشخصيات مريضة أو سطحية الأبعاد، أو تلك البعيدة عن واقع الحياة و ذلك لما لهذه الشخصيات من تأثيرات بالغة التأثير على الأطفال، و توجيههم لمشاهدة البرامج الهادفة، التي تعرض نماذج من الشخصيات الإسلامية من التاريخ طوراً ومن الحياة المعاصرة طوراً آخر، و هذه شخصيات تلتزم ابتداءا بالإطار الإسلامي، و النطق الفصيح السليم، و تستمد سلوكها و أخلاقها من الأخلاق

[1] السعيد دراحي، المرجع نفسه، ص 10.

المقررة شرعا، و من حيث مقتضيات حال المسلم من حيث التعبير عن آرائه بالأسلوب الأمثل الذي يصدر عن نفس محبة لله و معبرة عن معاني الإيمان و التقوى. [1]

3. الجانب الترفيهي:

يعتبر التلفزيون وسيلة ترفيهية ناجحة، تقدم البهجة و السرور للأطفال في إطار من التسلية الممتعة و المفيدة في الوقت نفسه، ذلك أن الأطفال خارج أوقات دوامهم في المدارس يمتلكون أوقات فراغ كثيرة، و قد تلحق بهم الضرر التربوي و الصحي و الاجتماعي إن لم يجدوا وسيلة تنظم لهم هذه الأوقات، و التلفزيون في هذه الحالة يمكنه تنظيم أوقات الفراغ لديهم، و ذلك عن طريق تقديم برامجه و موارده المختلفة، و خاصة تلك التي تراعي رغباتهم المتنوعة و ميولهم و قدراتهم المحددة، و تراعي الفروق الفردية بينهم، كما يستطيع من خلال البرامج التي يشرف على إعدادها الخبراء و المختصون من تقديم الترفيه و التسلية التي تتضمن فوائد تربوية و اجتماعية و صحية و علمية و رياضية.

و يجد الطفل جاذبية في هذا الجهاز منذ الوقت الذي يستطيع فيه إدراك ما حوله، فيستمتع بما يشاهده من حركة و لون و نغم، حتى قبل أن يدرك ما تعبر عنه تلك الحركة، أو ما تحمله تلك الأغنية من مفاهيم، ثم يبدأ في تخيير برامجه المفضلة فيصير وهو دون الثانية على أفلام بعينها من أفلام الرسوم المتحركة، معبرا عن إعجابه بأسلوب تعبيره البسيطة المألوفة، و كلما تقدم الطفل في العمر، اتضحت ميوله و اهتماماته التي تظهر فيما يفضل من برامج. [2]

فقد أشارت بعض الدراسات الإعلامية إلى أن الأطفال يتعلمون من البرامج التي تعرض التسلية و الترفيه أكثر من تعلهم من البرامج التعليمية في التلفاز.

ثانياً : الانعكاسات السلبية:

على الرغم مما ذكرناه من جوانب إيجابية يمكن للتلفزيون أن يؤديها في حياة الطفل بتقديمه برامج ذات محتوى مفيد، تسهم في تنمية مداركه و تنشئة الاجتماعية السلمية إلا أننا

[1] السعيد دراحي، المرجع نفسه، ص 10.

[2] السعيد دراحي، مرجع سبق ذكره، ص 11.

أمعنا النظر في واقع ما يقدمه من برامج سيئة مما يتابعه الأطفال باهتمام و جدية من جهة ثانية، فإننا سندرك بوضوح شديد حجم الآثار السلبية الكبيرة التي يلحقها هذا الجهاز بهم، و خاصة فيما يقدمه من عروض مفعمة بالعنف، والجنس، و الجريمة.. الخ

وفيما يلي، هذه أهم الانعكاسات السلبية:

1. **الجانب التربوي و المعرفي**:

يروج التلفاز لأشكال من التربية الموازية التي تلحق ضررا بدور المؤسسات التربوية، فقد ذكر ستيفن هوايت في مقال نشره في مجلة HIRZION أن التلفاز يشوش على عملية التربية التي تقوم بها المدارس و الأسر و دور العبادة (المساجد) و المؤسسات الأخرى، و يشاركه هذا الرأي (السترهاي.لي) فيقول أن وظيفة التربية تقوم أساساً على شحن الذهن و ترقية العقل و لكن التلفاز يطمس ذلك كله، و ينمو بالطفل نحو الانفعال و اتخاذ القرارات غير العقلانية على نحو ما يريد من البرامج من نحو انحراف خلقي و هبوط في الذوق و أسراب في الظاهر الاستهلاكية على حساب الجوهر و القيم الخلقية.[1]

و في دراسات أخرى فقد تم التوصل إلى أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون لها تأثير سلبي على ذكائهم، فكلما زادت نسبة مشاهدتهم له انخفض مستواهم الدراسي و قد تم إرجاع ذلك إلى أن مشاهدة التلفزيون تؤدي إلى تقليص زمن الانتباه لدى الطفل و تقلل من قدراتهم على التعلم الذاتي، فهو يقدم له مادة جاهزة لا يحتاج في معظم الأوقات إلى بذل جهد لفهمها، كما لا يعطيه فرصا ليقوم بتحليل و نقد ما يشاهده مما يضعف قدرته على ممارسة الإبداع و التفكير و يجعله يتعود السهولة و السطحية في النظر إلى الأمور[2].

[1] الهندي صالح، أثر وسائل الإعلام على الطفل،(ط1،الكويت، دار العلم، 1995)، ص 63..

[2] مالية مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و 5 سنوات – دراسة استطلاعية لتمثلات عينة من الآباء و الأمهات بالجزائر العاصمة، (2009 / 2014)، رسالة ماجستير منشورة في تخصص قياس الجمهور وسائل الإعلام، كلية العلوم السياسية و الاعلام، جامعة الجزائر . (2010 / 2011)، ص 73،-74.

ومن التأثيرات السلبية للتلفزيون على الطفل من الناحية المعرفية، نجد أنه على الرغم من أنه ينقل للطفل الكثير من المعلومات إلا أن تلك المعرفة تفتقر في بعض الأحيان إلى الواقعية مما يجعل الطفل يعتقد أن ما يدور في التلفزيون هو نفسه ما يحدث في العالم الحقيقي الذي يعيش ضمنه، فضلاً عن ذلك فإن المضامين التي تبثها الوسيلة غير دقيقة وغير منسقة تبعا لمنطق الطفل و لا تتناسب مع عمره، فكما تقول الباحثة " هيملوايت" إن التلفزيون يؤدي إلى الكسب و الخسارة معاً، حيث يقدم للأطفال خبرات و معلومات، ولكنه في نفس الوقت يصرفهم عن كسب المعرفة الصافية[1]

بالإضافة إلى أن مشاهدة الأطفال للتلفاز تؤدي إلى استهلاك وقتهم في متابعة مواده وبرامجه، مما يؤثر سلبا على نشاطاتهم الأخرى كالقراءة و اللعب و الرياضة و غيرها، كما أن مشاهدة التلفاز لوقت متأخر من الليل يؤدي إلى كسل الأطفال في النهوض الصباحي للمذاكرة أو الذهاب إلى المدرسة.

ومن الناحية اللغوية للطفل فالتلفزيون له أثر على تكوينها و نموها عند الطفل و بخاصة إذا ما عرفنا أن النمو اللغوي عند الطفل مرتبط باستماعه إلى كلام الآخرين في المرحلة الأولية من تعلمه اللغة، و قد أثبتت الدراسات التربوية أن من أبسط شروط اكتساب الطفل اللغة هي إقامته في سنواته الأولى علاقات ثابتة بينه و بين المحيطين به مباشرة، لذلك فالتلفزيون قد يكون واحد من العوامل التي تؤثر في تأخر تعلم اللغة، و عدم انتظام نموها عند الطفل في المرحلة الأولى من حياته و ذلك راجع لأن التلفزيون غير مؤهل في تثبيت اللغة في نموها و تطورها ذلك بسبب تعدد الأشخاص المتحاورين في المشهد المعروض و السرعة النسبية التي يجري فيها الحوار[2].

2. الجانب الاجتماعي:

- الإخلال بالقيم الاجتماعية و الأخلاقية: يرى بعض الباحثين بأن قيم التلفزيون عبارة عن ركام هائل من الغث و السمين جنبا إلى جنب بدون مغزى أو هوية إذ تتوالى الإعلانات، و الموسيقى والأغاني و التمثيليات و الخطب السياسية و الأحاديث النبوية

[1] مالية مكيري،المرجع نفسه، ص 73،-74.

[2] هاشم أحمد نعيمش، مرجع سبق ذكره، ص 190.

والصور الرخيصة و المناظر الداعرة، و خاصة الإعلانات و الأفلام و كل ذلك يتتابع بشكل رخيص و مبتذل، حيث يضم السوقي و الرخيص و الهادئ و العنيف، و يطمس الحقير العظيم و يطغى المغنى الهابط المتهافت على المغنى القدسي الرفيع.

و حيث يرتفع هذا الركام في شكل أكوام دون احتفال أو تمييز و بلا اكتراث أو مبالاة، يصاب الطفل بانعدام التوازن، و تتعطل لديهم حاسة التمييز و يصير نهبا لكل ماهو غليظ و سمج، و حيث يقوم الأطفال بحفظ أغاني الإعلانات و ترديد شعاراتها ترسخ في نفوسهم قيم الباعة و شعارات التجار، وأذواق الممثلين و أخلاق الممثلات، و هكذا تسود بينهم قيم غريبة تتنافى تماما مع قيم الأسرة و المدرسة.[1]

ـ التفكك الأسري و الاجتماعي: للتلفزيون تأثير سلبي على التكيف و التفاعل الاجتماعيين للطفل، فقد أوضح أصحابه أن هذا التأثير يمكن أن يتجلى من خلال التقليص من فرص تفاعل الطفل مع محيطه الأسري و الاجتماعي على العموم، حيث يعطل من فرص الحوار و المناقشة بينه و بين أفراد عائلته و أصدقائه، فعلى الرغم من أنه في غالب الأحيان تكون مشاهدة التلفزيون جماعية إلا أن هذا التقارب سطحي لأن المشاهدة تمنع من المحادثة و التسامر و اللعب، و تؤكد هذه الفكرة الباحثة " ك. تاجرت" بحيث أوضحت أنه على الرغم من الجلوس أمام شاشة التلفزيون لساعات طويلة و على الرغم من أنه في غالب الأحيان تكون المشاهدة جماعية إلا أن هذا التقارب سطحي لأن المشاهدة تمنع المحادثة و التسامر و اللعب و كذلك لأن ساعات المشاهدة تلك أصبحت تشكل ساعات ذروة المشاهدة، أما التجمع المادي لأفراد الأسرة في مكان واحد لا يعتبر كافيا للتقارب الاجتماعي، ما قد يترتب عنه تغيير في العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة عن طريق احتلال التلفزيون لقدر كبير من اهتماماتهم مما يقلل من فرص التواصل فيما بينهم.[2]

فقد برهنت العديد من الدراسات البحثية أن التلفزيون تدخل في النشاطات العائلية و في تشكيل علاقات الأسرة، إذ أن الجو التلفزيوني في غالبية البيوت يتسم بالاستغراق الهادئ

[1] السعيد دراحي، مرجع سبق ذكره، ص 15.

[2] وين ماري، الأطفال و الإدمان التلفزيوني، ترجمة الصبحي عبد الفتاح، (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، ، 1999)، ص 166.

من جانب أفراد العائلة الحاضرين، و يبدو الجهاز مسيطرا بالفعل على الحياة الأسرية في أثناء تشغيله، و بهذا كله نقول أن التلفزيون يلعب دورا مهما في تفكك الأسرة من خلال تأثيره في العلاقات الأسرية و مساهمته في انسحاب الأبوين من القيام بدور فعال في التنشئة الاجتماعية لأطفالهم.

- التأثير الأيديولوجي: إن تعرض الأطفال لبرامج التلفزيون أضحى أحد الأنشطة اليومية الدائمة لهم، و مع تعدد القنوات الفضائية أصبح بالإمكان التعرض للكثير من تلك البرامج المشحونة بالقيم السلبية، و التوجيهات الأيديولوجية ، التي تتناقض مع قيم أمتنا وعقيدتها الصحيحة و أخلاقها الحميدة و تقاليدها الأصلية و أخطرها ما في مضمون تلك المواد المعروضة للمشاهدة مايلي:

1. أن معظم تلك المواد المعروضة على الشاشة تجعل الإنسان في المنطقة العربية يستهوي الاحتكاك المباشر بالثقافة الغربية، الأمر الذي يؤدي إلى الانسلاخ الثقافي و الذي يتجلى في الخلط الذي تعرفه أنماط السلوك الاجتماعية[1].

2. تقوم معظم تلك المواد التي تعرض عبر الفضائيات العربية بتمرير رسائل وخطابات ذات تأثير وجداني و عاطفي و معرفي يؤثر تأثيرا لا شعوريا على المشاهدين و خاصة الأطفال منهم.

3. كما أن التقدم الحاصل في التلفزيون بجميع أشكاله يدفع أكثر فأكثر نحو النزوع الفردي الانعزالي ويقضي على كل أشكال التكامل و التضامن التي عرفت بها المجتمعات العربية و الإسلامية.[2]

3. الجانب السلوكي:

- التلفزيون و السلوك العدواني: لقد أشارت كثير من الدراسات في هذا الصدد أن [3]رؤية نماذج عدوانية على شاشات التلفزيون يمكن أن تزيد من السلوك العدواني عند

---

[1] وين ماري، المرجع نفسه، ص 166.

[2] السعيد دراحي، مرجع سبق ذكره، ص 16- 17.

[3] سيد محمود الطواب، علم النفس الاجتماعي (الفرد في الجماعة)،(دط، ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2008م)، ص 201.

الأطفال، كما يمكن أن تؤثر المشاهدة الزائدة لهذه البرامج العدوانية القاسية في اتجاهات الأطفال و تؤدي إلى روية القسوة و العنف كطرق مقبولة و فعالة لحل كثير من الصراعات بين الأفراد، كما أنها تساعد في عمل كثير من الأشياء التي لا يمكن عملها بالطرق العادية.

و على كل حال تؤثر مشاهدة برامج القسوة في التلفزيون على سلوك الأطفال بطرق مختلفة في أعمار مختلفة نتيجة التطور في قدرات الأطفال المعرفية، فالأطفال الذين يميزون بين الواقع و الخيال قد يستجيبون بطرق مختلفة عن أولئك الأطفال غير قادرين على عمل مثل هذا التمييز، فالأطفال الذين أخبروا أن فيلم القسوة و العدوان الحقيقي كان رد فعلهم أكثر عدوانية مقارنة بالأطفال الذين يعتقدون أنه فيلم خيالي، و هكذا ينمو الأطفال و عندما يستطيعون التمييز بين الواقع و الخيال فإن هذه البرامج تكون أقل تأثيرا عليهم.[1]

- الطفل و مشاهدة الجريمة: تشير بعض الدراسات التي قامت بها إحدى لجان الكونجرس الأمريكي عن العنف في برامج التلفزيون، خاصة إلى أن نسبة كبيرة من جرائم الأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية ترجع إلى تقليد مرتكبيها لما يرونه على شاشة التلفزيون.

- كما تشير دراسة أخرى أجرتها جامعة كاليفورنيا تحت إشراف الدكتور (روديك جورني) أستاذ علم النفس الاجتماعي في الجامعة، حيث انتهت إلى أن الأشخاص الذين يشاهدون نسبة كبيرة من برامج العنف يميلون بالفعل إلى العنف في سلوكياتهم، بينما يميل مشاهدوا البرامج الاجتماعية و الإنسانية إلى سلوك أكثر اتزانا بكثير.[2]

و في دراسة أعدتها الجمعية النفسية الأمريكية، تبين أن الطفل الذي يشاهد التلفزيون 27 ساعة في الأسبوع سيشاهد 8000 جريمة و 100000 من أعمال العنف من سن الثالثة حتى العاشرة، و طبقا لما كشفت عنه الإحصائيات فإن المواطن الأمريكي ببلوغه سن الثامنة عشرة يكون قد شاهد 20000 عمل من أعمال العنف، منها مشاهد 400000 قاتل.

[1] سيد محمود الطواب، المرجع نفسه، ص 201.

[2] السعيد دراحي، مرجع سبق ذكره، ص 19.

ـ الطفل و مشاهدة الجنس: يساهم التلفزيون حقا في انحراف الأحداث و ذلك عن طريق بثه للبرامج الدعارية، من مفاتن المرأة و أبشع طرق ممارسة الجنس التي غالبا ما تكون مشابهة للعلاقات الحيوانية، و أخطر من ذلك، فالتلفزيون يعرض حتى لصور الممارسات الجنسية المحرمة عند كل المجتمعات، كما تؤثر المشاهد الجنسية على المشاهدين بصفة جد سلبية حيث يمكن أن تؤدي بهم سواء إلى فقدان الرغبة الجنسية حتى مع الزوج أو الزوجة أو إلى زيادة هذه الرغبة عند الفرد و ارتكاب جرائم جنسية، مثل: الاعتداء على الطفولة و الدعارة، و خاصة إن كان المشاهد عازبا و مدمنا على الأفلام الدعارية، إذ تعد الدعارة التلفزيونية من أخطر الظواهر الاجتماعية التي عرفها عصرنا الحالي إضافة إلى المخدرات و الإرهاب.

كما يؤكد العديد من العلماء أن ما يشاهده الطفل من فنون التقبيل و الحب و المغازلة و الإثارة الجنسية و التدخين و احتساء الخمر يتعلمها الشباب و الأطفال من خلال السينما و التلفزيون.

و قد أحصى " تشارترز" مجموعة من الأفلام التي تعرض على الأطفال عالميا فوجد أن 29.6% منها تتناول موضوعات جنسية، و أن 27.4% منها تعالج الجريمة، كما تدور 15% منها حول الحب بمعناه الشهواني المكشوف.[1]

ـ إدمان المشاهدة: تشير لفظة 'إدمان' إلى أولئك الأفراد الذين لا يستطيعون الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون، و لدى تعرضه للإجابة عما إذا كان التلفزيون يشجع الطفل على إدمان المشاهدة، يجيب " ولبورشرام" بأن إدمان الطفل يكون في حالتين، ففي الحالة الأولى يدمن فيها على المشاهدة عندما يعتاد على البرامج التي تبلغ الإثارة فيها حدا عالياً، فينظم نشاطه اليومي على هذا المستوى من الإثارة، حتى إن سلوكه ليبدو مشتتا إذا انخفضت الإثارة عن هذا المستوى، و يستولي عليه القلق و الملل إلى أن يقوم بعمل شئ يستعيد به مستوى الإثارة الذي تعود عليه في سلوكه.

[1] السعيد دراحي، المرجع نفسه، ص 19 ، 20.

كما يحدث الإدمان أيضا عندما ينسحب الطفل هربا من مشاكله الواقعية التي تكدر حياته إلى مشاهد الخيال التي تريحه، فيجد الفارق بين الحالتين شاسعا و تكون استجابته للمشاكل التي يراها في التلفزيون أقوى منها بالنسبة لمشاكله الخاصة في الحياة، مما يدعو إلى زيادة الاستغراق مع برامج التلفزيون.

- تأثير الإعلانات التجارية: يجمع خبراء الإعلام على أن الإعلانات بصورتها الحالية التي تبث على شاشة التلفزيون في مختلف القنوات الوطنية و العربية و الغربية، تحمل في طياتها تأثيرات سلبية جسيمة على الطفل، حيث توظف مشاعره في اتجاه غير مشروع ، و تشجع القيم المادية لديه على حساب القيم الروحية و الدينية، بالإضافة إلى أنها تغرس في نفسه ثقافة الاستهلاك و الميل إلى الترف و الإسراف، الأمر الذي يسهم في النهاية في إنتاج جيل لا يتسم بالاعتدال أو التوازن في سلوكه اليومي و الحياتي.

و من تأثير الإعلانات على سلوك الأطفال تقول منى الحديدي رئيسة قسم الإذاعة و التلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة: " إن الإعلانات لها تأثير سلبي على الطفل، فهي تزيد لديه السلوك الاستهلاكي، فضلا عن زيادة تطلعاته مما يجعله يرفض واقعه الأسري، و هذا يخلق نوعا من الصراع داخل الأسرة بل داخل الطفل ذاته، مما يجعله محبطا في معظم الأحيان و يلجأ إلى سلوك غير سوي للحصول على المال اللازم الذي يحقق له رغباته، و يلبي له ما يشاهده و يسمع عنه من سلع و منتجات، بالإضافة إلى تأثيرها على معارفه الثقافية و لغته و تحديد أولوياته و تشكيل ذوقه.

و من جهته يشير الدكتور صفوت العالم رئيس قسم العلاقات العامة و الإعلان بجامعة القاهرة، أن أخطر هذه التأثيرات هو: التأثير على سلوك الطفل الشخصي فبعض الإعلانات يرسخ بعض السلوكيات غير المناسبة: كالرقص و حركات الوجه و تعبيرات الجسد و العيون، مما يخلق بعض القيم غير الملائمة للعادات و التقاليد، فتكبر مع الطفل، و تصبح جزءا من سلوكه الشخصي بعد ذلك.[1]

[1] السعيد دراجي، مرجع نفسه، ص 20.

4. الجانب النفسي:

ـ الخوف: يؤكد الكثير من الباحثين المعاصرين، تعرض الأطفال لأضرار عديدة بسبب ما يشاهدون من أفلام للرعب و الخوف، و من هذه الأضرار:

ـ الكوابيس الليلية المزمنة، و معاناة الطفل من التخيلات المزعجة فقد أثبتت سارا فينو 1986 أن تكرار رؤية بعض الأطفال الصغار للمشاهد المخيفة: كالغيلان مثلا أو الحيوانات المتوحشة أو العنف يمكن أن يسبب لهم هذه الكوابيس أو التخيلات.[1]

و المخيف حقا في هذه المسألة أن مظاهر الرعب أو الخوف التي تنتاب الأطفال نتيجة المشاهدة و إن خفت أو اختفت فإنها تظل مترسبة هناك في أعماق النفس تشارك في صنع شخصية الطفل التي يحملها معه حتى الموت.

و تتجه الدراسات و البحوث التي أجريت في أوروبا و أمريكا إلى أن التلفزيون يفزع الأطفال الصغار أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى التقليدية.[2]

ـ تبلد الحس: يولد الإدمان التلفزيوني لدى الأطفال التبلد الحسي و اللامبالاة العاطفية، فكثرة مشاهدة العنف و القتل أدت بالأطفال إلى عدم الاكتراث بآلام الآخرين و معاناتهم لأن مشاهد العنف أصبحت مألوفة لديهم.[3]

كما يؤكد الباحثون بأن التعرض المستمر لمظاهر العنف في برامج التلفزيون يضعف حساسة الطفل اتجاهه و يعني ذلك أن الطفل يصبح أكثر تقبلاً للعنف ممن لم يشاهده على الإطلاق، و يبرز ذلك على مستوى اللغة أيضا فالطفل الذي يستمع إلى الألفاظ التي تدل على العنف أو يستعملها يكون مهيأ أكثر لتقبل العنف كأفكار و سلوكيات.. و في الواقع فإن

---

[1] السعيد دراحي، مرجع نفسه، ص 20-21.

[2] مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو و التلفزيون، (ط 2،الرياض،دار طيبة للنشر و التوزيع، 1408هـ/ 1988م) ص 110، 111.

[3] هاشم أحمد نعيمش، مرجع سبق ذكره، ص 188.

توظيف الرموز التي تنطق بالعنف: كالدم و السيف و الخنجر، يعتبر مشاركة لغوية في العنف.[1]

- السلبية: إذا كان التلفزيون معلم النيام، كما وصفه جيري ماندر فإنه في الحقيقة مدرسة السلبية التي تعمل على تأصيل هذه الصفة و نمائها، و على ذلك فإن علماء النفس التحليلي يرون أن عملية المشاهدة تزيد من نزاعات السلبية في الفرد من حيث أن المشاهد يجلس ساكتا يتقبل ما يعرض عليه دون القيام بأي نشاط إيجابي.[2]

و في المقابل يشير أحد الباحثين إلى أن الأطفال نوعان: نشطاء و سلبيين، فالنشطاء منهم يصنعهم مزاجهم النشيط من أن يصبحوا عبيدا لشاشة التلفزيون من أن يصبحوا مراقبين سلبيين كما يجري على شاشة التلفزيون. أما الأطفال السلبيين، فإنهم في غياب التوجيه و الإرشاد التربوي يصبحون أكثر سلبية تحت تأثير التلفزيون.[3]

5. الجانب الصحي:

- التأثير على الحواس: يشير جيري ماندر إلى الآثار الضارة لأشعة التلفزيون على الحواس الإنسانية، و على البصر خاصة لأنه الحاسة التي تتعامل مع التلفزيون مباشرة، و أكثرها استخداماً .

كما يشكل التلفاز خطرا على صحة الطفل و على عظامه إن لم يعدل في جلسته فلا يجب أن يجلس القرفصاء أو ينبطح على بطنه أرضاً، كما يؤكد الأطباء و علماء النفس على أن جلوس الأطفال أمام التلفاز ساعات طويلة قد يهدر صحتهم البدنية و العقلية و تؤثر على حواسهم البصرية و السمعية[4]. خاصة عند الجلوس على مقربة من التلفاز و هذا الأمر يتطلب من الوالدين تنبيه الأطفال إلى طريقة الجلوس الصحية أما التلفاز، و ذلك بأن يجلسوا

[1] السعيد دراحي، مرجع سبق ذكره، ص 21.
[2] مروان كجك، مرجع سبق ذكره، ص 113.
[3] السعيد دراحي، مرجع سبق ذكره، ص 21.
[4] مروان كجك، مرجع سبق ذكره، ص 119.

بطريقة مستقيمة و ليست جانبية أمام التلفاز، وعلى مسافة كافية تجنبهم الإشعاعات الضارة.[1]

- داء السكري: يربط باحثون في معهد " هافرد" للصحة العامة بين السلوك الخامل و خصوصا الجلوس مدة طويلة أمام التلفزيون و بين ازدياد احتمال الإصابة بالسكري نوع2 بين الرجال من خلال دراسة استطرادية لممارسي المهن الصحية لتتبع الحالة الصحية و مدة مشاهدة التلفزيون فقد أكدت الدراسة أن الرجال الذين يمضون وقتا طويلا أما الشاشة هم أكثر عرضة للإصابة بالسكري نوع 2 فالرجال الذين يقضون 3-5 ساعات يوميا أما الشاشة احتمالهم مضاعف للإصابة بالسكري و أولئك الذين يقضون ست ساعات أو أكثر إصابتهم هو ثلاث أضعاف.

- أثر التلفزيون على النوم و الصحة بوجه عام: تؤكد العديد من الدراسات على أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون لفترات طويلة، و خاصة قبل النوم مباشرة تؤثر على المواعيد المفترضة لنومهم، حيث يميلون لمقاومة النوم ابتداء مما يصعب عليهم النعاس لاحقا، و يجعلهم يستيقظون أثناء النوم بمعدلات أعلى من العادي، الأمر الذي ينعكس سلبا على صحتهم بوجه عام، و على تطور قدراتهم العقلية و الوجدانية بوجه خاص من الانتباه في المدارس و أثناء متابعة الدروس بها، و يسهم في ضعف التحصيل التعليمي الذي قد ينتهي بأصحابه إلى حالات الاكتئاب.

و يؤكد الباحثون على أن الإفراط في المشاهدة، و خاصة أثناء تناول الطعام يرتبط ارتباطا وثيقا بظاهرة البدانة عند الأطفال و هي سمنة غير مرغوب فيها صحيا بوجه عام، كما و تظهر الفحوص الطبية للأطفال المتقدمين للمدارس من المرغمين بالجلوس طويلا أمام التلفاز، إصابتهم بإنحاء الظهر و ضعف البصر.[2]

[1] هاشم أحمد نعيمش، المواد التلفزيونية في قناة MBC3 الفضائية للأطفال بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع، مجلة الباحث الإعلامية، ع 9 – 10، حزيران – أيلول 2010.، ص 13.

[2] السعيد دراحي، مرجع نفسه، ص 23.

المبحث الثاني: ماهية الطفولة

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو ,وهذه المرحلة هي بداية مراحل تكوين ونمو الشخصية ,حيث يختلف العلماء فيما بينهم أشد الاختلاف في تعيين البدايات و النهايات للمرحلة الزمنية للطفولة، و بالتالي فإن الطفولة مرحلة العمر الأولى لها بداية و نهاية و لها خصائص وسمات اجتماعية و نفسية تختلف تبعاً لاختلاف ظروف و ثقافة كل أسرة و مجتمع.[1]

المطلب الأول: تعريف الطفل و أهمية مرحلة الطفولة

الفرع الأول: تعريف الطفل

أولاً : لغة و نجد عدة تعاريف للفظة طفل في معاجم و قواميس اللغة منها:

- الطفل هو الصغير من كل شئ[2] وهو المولود و ولد كل وحشية أيضا طفل.[3]

- الطَّفْل: بالكسر، هو الصغير من كل شئ، أو المولود، و ولد كل وحشية أيضا، بيَّن الطَّفَلِ و الطَّفالة و الطُّفولة و الطُّفولية، جمع: أطفالٌ.[4]

و قد جاء في الوسيط أن الطفل هو: المولود مادام ناعما رخصا و الولد حتى البلوغ.[5]

- الطاء و الفاء و اللام أصل صحيح مطرد ثم يقاس عليه و الأصل المولود الصغير يقال هو طفل و الأنثى طفلة.[6]

---

[1] بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية دراسة ميدانية على أطفال بلدية بسكرة كنموذج، (رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012، ص 90 .

[2] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص2681.

[3] أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1988، ص 165.

[4] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبا، ط4 القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2009، ص 1025.

[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 560.

[6] ابن الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج3، دط، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، دم، 1979، ص 413.

ثانيا: اصطلاحا: الطفل في أبسط تعريفاته هو: كل إنسان لا يزيد عمره عن أربعة عشر عاماً، فإن الطفل المقصود هو الإنسان، و يخرج بذلك كل المخلوقات الأخرى كما أنه لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره، و بهذا يخرج من تجاوز هذا العمر، و هو أمر لم تتفق عليه جميع المراجع، حيث ضم بعضها مرحلة المراهقة التي تمتد إلى أواخر العقد الثاني من عمر الإنسان، فالطفل كما عرفه بعضهم: هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد.[1]

و على ضوء هذا التعريف، فإن الطفولة هي المرحلة الأولى من الولادة حتى البلوغ[2]

قال تعالى: (الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء)[3]

و قال تعالى: (و إذا بلغ الأطفال الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم)[4]

الفرع الثاني: أهمية مرحلة الطفولة

الطفولة أرض خصبة للبناء و النماء، و للطفل أهمية كبري في حياة كل المجتمعات، فكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة زاد اهتمامه بأطفاله و زادت أوجه الرعاية التي يقدمها لأطفاله و تحسنت معاملته للإنسان بصفة عامة و الطفل بصفة خاصة فالاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقي، فضلا عن كونه مطلبا إنسانيا محتوما، فعلى المجتمعات أن تهتم بأطفالها، و تحرص على رعايتهم فأطفالنا هم فلذات أكبادنا و نحن نشعر بالسعادة عندما نراهم سعداء، فسعادتهم جزء لا يتجزأ من سعادتنا، و على حد التعبير القرآني الكريم، قوله تعالى: (المال و البنون زينة الحياة الدنيا)[5]

فإذا كانت سعادة الإنسان أمرا مهما و حيويا بصفة عامة، فإن سعادة الطفل ذات أهمية خاصة، وذلك أن ما يتلقاه الطفل من خبرات سارة أو مريرة و قاسية، يترك بصماته و آثاره

[1] طارق البكري، مجلات الأطفال و دورها في بناء الشخصية الإسلامية،(دط، جامعة الإمام الأوزاعي،دم، 1999)، ص 26.

[2] صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام و الطفل العربي، ط1، مؤسسة طيبة للنشر، لقاهرة، 2012، ص8.

[3] سورة النور الآية، 31.

[4] سورة النور الآية، 59.

[5] سورة الكهف الآية، 59

على حياة الطفل في شتى مراحل حياته الأخرى، و لاشك أن الخبرات التي يكتسبها الطفل في مرحلة طفولته تنعكس على شخصيته في شتى مراحل حياته، فالطفولة السعيدة تقود إلى مراهقة سعيدة، و المراهقة السعيدة بدورها تقود إلى مرحلة شباب سعيدة، فطفل اليوم هو رجل الغد و هو رسالة الأمة و رجل المستقبل.

و لقد أكد المربون على أهمية مرحلة الطفولة بقولهم: " إن الطفولة صانعة المستقبل"، و قد سبقهم الإسلام إلى تقرير هذا المبدأ التربوي، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)[1]

لهذا كان واجبنا جميعا أن نوفر لأطفالنا كل ما يؤهلهم لحياتهم المقبلة، فنعمل جاهدين على إحياء قلوبهم بمحبة الله، و إيقاظ عقولهم و مداركهم، و تمرين حواسهم، كما نرعى نمو أجسادهم.

ولو أهملنا تشكيل إطار القيم لدى الأطفال، و أهملت وسائل الإعلام إكساب الأطفال القيم الإيجابية لأدى ذلك إلى خلق جيل فيه من الخطورة ما يهدد بضياع المجتمع، و على وسائل الإعلام أن تعتمد على تاريخنا و ثقافتنا الإسلامية لا تلك الثقافات الوافدة إلينا، و لا يزال نصيب الأطفال من الكلمة المسموعة و المكتوبة و المرئية يمثل هامشا ضئيلا من العمل الإعلامي، رغم ما هو مؤكد من السنوات الخمس الأولى من حياة كل إنسان هي أبلغ سنوات العمر أثر في بناء الشخصية، و يعيش أطفالنا على ما يقدم لهم من عمل إعلامي ثم في بيئات أخرى لا تضع في اعتبارها قيمنا وأهدافنا[2].

إذن فعلينا أن نهيئ البيئة الخصبة و الثرية بقيمنا و عقائدنا و أهدافنا و تقاليدنا الإسلامية السمحة لأطفالنا في جميع المجالات الحياتية المختلفة، لكي يتربوا على حب الله ورسوله و طاعة الوالدين و أن نوفر لهم إعلاما هادفا ناجحا يتماشى مع معتقداتنا، فتوفير لهم برامج تلفزيونية ذات طابع إسلامي محتشم يساعدهم على الارتقاء بدينهم و إسلامهم.[3]

---

[1] رواه البخاري (3/ 196) في الجنائز، و مسلم (2658) في القدر.

[2] عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة و المراهقة،(ط1، دار العلوم العربية، بيروت، 1993)، ص 293.

[3] عزيزة صبحي، كيف تجنب أبنائنا مخاطر الإعلام، (ط1، القاهرة، مؤسسة اقرأ)، 2009، ص 10.

المطلب الثاني: مراحل الطفولة

1. مرحلة الرضاعة (منذ الولادة – السنة الثانية): تعتبر مرحلة الرضاعة أهم مراحل الطفولة حيث يوضع فيها أساس نمو شخصية الطفل، و كما يقول هادفيلد(HADFILD) فإن هذه المرحلة و المرحلة التي تليها مباشرة يوضع فيها أساس الشخص، فإذا كانت عوامل النمو سليمة و مواتية كان نمو الشخصيةسوياً .[1]

إن معظم الأطفال في هذه المرحلة يبدؤون في التكلم بلغة ذات معنى و يصبحون قادرين على فهم كلام الآخرين، و تتغير حينئذ تفاعلات الطفل مع العالم المحيط به لأنه يبدأ في ربط المعنى الرمزي للغة بخبراته العملية.[2]

2. مرحلة الطفولة المبكرة (من 2 – إلى 6 سنوات): تتميز هذه المرحلة بأنها انتقال بالطفل من مرحلة العجز و الاعتماد على الغير إلى الاستقلال التدريجي، حيث تؤدي الضغوط و التوقعات الثقافية الجديدة إلى تغيرات مهمة في سلوك الطفل، و في اتجاهاته و ميوله و قيمه فيصبح شخصا مختلفا عما كان عليه.

ثم إن طفل هذه المرحلة تؤثر فيه وسائل الإعلام في مجال النمو اللغوي، حيث يقول ماكارثي MACARTHY إن الإذاعة و التلفزيون و غيرها من وسائل الإعلام تنتج إثارة و تنبيها لغويا أكثر و أفضل مما يساعده في النمو اللغوي.[3]

3. مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 إلى 9 سنوات): يدخل الطفل في هذه المرحلة[4] المدرسة الابتدائية، إما قادما من المنزل مباشرة أو متنقلا إليها من رياض الأطفال و تتميز

---

[1] العابد عبد الصمد، تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل، مدينة تقرت نموذجا- (مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية)، تخصص دعوة و إعلام و اتصال، ، جامعة الوادي، (2013-2014)، ص 34.

[2] عزيز حنا داود، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة،(دط، منشأة معارف الإسكندرية، دت،) ص 9-،10.

[3] شفيقة مأمون، استخدامات تلاميذ المدارس لقنوات الأطفال الفضائية- دراسة ميدانية لتلاميذ المدارس الابتدائية ولاية نموذجا، (مذكرة ماستر، في العلوم الإسلامية)، تخصص دعوة و علام و اتصال، جامعة الوادي، 2014/2013، ص 41 ، 42.

[4] علي حوامدة و آخرون، وسائل الإعلام و الطفولة، (ط2،عمان، دار جرير للنشر والتوزيع،)2006، ص 56.

هذه المرحلة بشكل عام: بأتساع الآفاق المعرفية و الأكاديمية و تعلم المهارات الجسمية اللازمة و الألعاب و الألوان و النشاطات العادية مع وضوح فردية الطفل، و أتساع بيئة الاجتماعية و إطراء عملية التنشئة الاجتماعية[1].

4. مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9-12 سنة): يطلق على هذه المرحلة قبيل المراهقة و

هنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد المراهقة و تمهيدا لها، و تتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة و المرحلة اللاحقة و زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح، و تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة و تعلم المعايير الأخلاقية و القيم و تكوين الاتجاهات و الاستعداد لتحمل المسؤولية و ضبط الانفعالات و تعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي.[2]

المطلب الثالث: مظاهر النمو عند الطفل

الفرع الأول: مظاهر النمو لمرحلة الرضاعة

1. النمو الجسمي: يزداد في هذه المرحلة طول و وزن الرضيع و يتغير الهيكل العظمي من شكله الغضروفي إلى شكل العظام، كما تنمو العضلات في حجمها و يبدأ ظهور الأسنان اللبنية في الشهر السادس و السابع.

2. النمو الفيزيولوجي: يواكب النمو الجسمي النمو نمو الوظائف ذلك فيما يخص أجهزة الجسم المختلفة و منها: الجهاز العظمي و العصبي و كذا الجهاز الغددي و التنفسي و البولي و التناسلي و هنا يتميز نمو الجهاز العصبي بسرعته الفائقة[3].

---

[1] علي حوامدة و آخرون، مرجع نفسه، ص 56

[2] عبد الباري محمد داوود، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، (ط1،القاهرة، البيطاش للنشر و التوزيع، ، 2005)، ص 117..

[3] عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس، (ط2، دم، دار همومه، 2007،) ص 127، 128.

3. النمو الحسي الحركي: تتميز هذه المرحلة بسرعة نمو الوظائف الحسية حيث يستطيع الرضيع التمييز بين الأصوات المختلفة في الشهر الرابع كما يزداد إحساسه البصري تمايزا و وضوحا، و يشمل النمو الحركي في هذه المرحلة ضبط حركة الجسم فقط.

4. النمو اللغوي: نستطيع القول: إن اللغة عند المولود الجديد تبدأ مع بكائه ساعة ولادته، ثم يتطور بكاءه بعد الشهر الخامس أو السادس إلى أصوات متنوعة تفهمها الأم، كما نلاحظ في هذه المرحلة مناغاة الرضيع حيث يناغي نفسه دون انتظار من يستجيب له أو لصوته، و قد تستمر المناغاة حتى إلى نهاية السنة الأولى من العمر، أما النمو اللغوي لديه فقط يبدأ مع الشهر الثامن إذ يبدأ الرضيع النطق بالحروف الحلقية (آ)، ثم تظهر حروف الشفة (ما، يا) ثم تظهر الحروف السنية (د، ت)

5. النمو الاجتماعي: يبدأ النمو الاجتماعي للرضيع في النصف الأول من السنة الأولى من العمر ذلك نظرا لاستجاباته الاجتماعية للأولياء و للمحاطين به، ثم تزداد العلاقات الاجتماعية مع الأطفال إذا كان ذلك ممكنا.

و قد يتأثر نموه الاجتماعي في هذه المرحلة بالجو الأسري العام و كذا باتجاهات الوالدين نحوه و هذا ما أكده اريك اريكسنا في نظريته حول النمو النفسي و الاجتماعي و التي سوف نشير إليها فيما بعد، و الجدير ذكره هنا هو أن شبكته أو مجتمع العلاقات الاجتماعية للرضيع لا تتعدى الآباء و الأهل و هي تمثلها الأسرة البيئية التي ينمو فيها الرضيع اجتماعيا في سنواته الأولى من العمر.

6. النمو الانفعالي: تتمايز في هذه المرحلة انفعالات الرضيع، كما تتميز بقصر مداها وبالسرعة و يتحول مظهرها و هي في جملتها انفعالات منذ البداية و قد يظهر الرضيع في أول الأمر انفعال التهيج و الاستثارة العام[1].

و قد يؤدي به التوتر الانفعالي في هذه المرحلة إلى نقص استقراره أو إلى مص الأصبع أو إلى كثرة التبول أو إلى كثرة الصراخ... و قد يلاحظ فيه الإسراف الانفعالي فتراه يضحك

[1] عبد الرحمان الوافي، المرجع نفسه، ص 128.

لحظة و يبكي في لحظة أخرى و سرعان ما يهدأ و كأنه لم يحدث شيئا و عموما فإن انفعالات الرضيع متنوعة و مختلفة منها: انفعال البكاء و الغضب و الخوف و الفرح و الحب...

7. النمو النفسي الاجتماعي: صاحب هذه النظرية اريك اريكسونا سمى هذه المرحلة بمرحلة الثقة مقابل عدم الثقة أي مرحلة اكتساب الثقة و التغلب على عدم الثقة و إذا شعر الرضيع بالألفة و الثقة فإنه يثق في نفسه و في سلوكه و في من حوله من الناس بخاصة الآباء و الأولياء أما إذا فشل في ذلك فإنه ينمو على الخوف و عدم الثقة.

8. النمو العقلي: صاحب هذه النظرية هو جان بياجي اهتمت نظريته بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الأشياء و الزمن و المكان و مفهوم العدد، و قد سمى هذه المرحلة مرحلة الحسية الحركية ذلك لأن الرضيع في الشهر الأول يمارس الأفعال المنعكسة البدائية التي مع مرور الوقت تصبح ردود أفعال أولية يبدأ فيها التآزر بين اليد و الفم، ثم أفعال ثانوية و فيها يبدأ الرضيع في تأهل الأشياء ثم بعدها يكون علاقات حسية، و مع نهاية السنة الأولى تظهر ردود الأفعال الثلاثية، إذ يبدأ في تنسيق النشاط و تطبيقه في مواقف جديدة و يصبح الإحساس و السلوك أكثر استكشافا و تجريبا كما يبدأ في ظهور الكلام و التخلص من التمركز الذاتي.

الفرع الثاني: مظاهر النمو لمرحلة الطفولة المبكرة (2 الى6 سنوات)

1. النمو الجسمي: في هذه المرحلة ينمو الرأس ببطء و ينمو الجذع بدرجة متوسطة أما الأطراف فتنمو نموا سريعا، كما يستمر الطول في الازدياد بمعدل 8.7.6.5 سم على الترتيب خلال هذه المرحلة، أما الوزن فيزداد بمعدل 800 غرام إلى 1 كلغ في السنة حيث تزداد عظام الجسم حجما و عددا و متانة مع مسيرة النمو مما يساعد على زيادة وزن الجسم و تستمر الأسنان اللبنية في الظهور حتى يكتمل عددها المؤقت[1].

[1] عبد الرحمان الوافي، مرجع نفسه، ص 128-131.

2. النمو الفيزيولوجي: في هذه المرحلة يزداد نمو أجهزة الجسم و وظائفها فينمو الجهاز العصبي و يزيد معه وزن المخ كما يزداد معه نمو حجم المعدة و هو الأمر الذي يجعل الطفل قادرا على هضم المواد الغذائية هضما جيدا.

و يزداد في هذه المرحلة ضغط الدم ازديادا مستقرا، و تنقص عن إثره كما تتعدل نبضات القلب و يصبح التنفس أعمق، و يتم في أواخر هذه المرحلة ضبط الإخراج و التحكم في التبول.

3. النمو الحسي الحركي:تتميز حركات الطفل بالشدة و بالتنوع و تكون حركاته في الأشهر الأولى غير متجانسة و غير متوازنة ثم مع النمو الحركي يبدأ في التحكم و في السيطرة عليها، ثم يبدأ في اكتساب المهارات.

و تتطور في هذه المرحلة حواس الطفل تطورا سريعا من حيث قوة التمييز السمعي و كذا البصري ثم مع مرور الوقت ينمو لديه الإدراك الحسي عن إثره يستطيع إدراك الأشياء المحسوسة ثم شبه المحسوسة.

4. النمو العقلي: إن الطفل في سنواته الأولى يمر بتفكير حسي حركي، يميزه النشاط الانعكاسي ثم يمر بمرحلة التفكير الرمزي شبه المحسوس و فيه يتعلم اللغة و يكتسب معها الوظيفة الرمزية التي تتطور فيما بعد إلى مفاهيم و يستطيع بعد ذلك إدراك مفهوم الزمن و مفهوم المكان، الخ ثم يمر بمرحلة التفكير الرمزي شبه المحسوس و فيه، يتعلم اللغة و يكتسب معها الوظيفة الرمزية التي تتطور فيما بعد إلى مفاهيم و يستطيع بعد ذلك إدراك مفهوم الزمن و مفهوم المكان ....الخ ثم تزداد قوة الطفل على الفهم و التفكير عند بلوغه السنة السادسة[1].

5. النمو اللغوي: يزداد في هذه المرحلة التحصيل اللغوي ازديادا ملحوظا في التعبير و في الفهم، إذ يصل عدد الكلمات التي يكتسبها في سن الخامسة إلى ما يفوق ثلاثة آلاف كلمة وهو بذلك يستطيع التوجه بالتعبير اللغوي إلى الإفصاح عن حاجاته و عن رغباته بدءا من أواخر السنة الثالثة أين يبدأ الحديث مع الكبار و وصف الأشياء كما هي عليه في الواقع دون اللجوء إلى الخيال، ثم مع نهاية السنة السادسة يتجه الطفل نحو الدقة و الوضوح و الفهم للغة.

[1] عبد الرحمان الوافي، مرجع نفسه، ص 136- 137.

6. النمو الانفعالي: تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بالشدة و بالمبالغة فيها فقد يغضب و يغير بشدة مفرط فيها، كما ينتقل بسرعة من انفعال إلى آخر من البكاء إلى الضحك ثم إلى البكاء و هكذا.. أما غضب الطفل في بداية هذه المرحلة يكون مصحوبا بالاحتجاج الكلامي أو بالانطواء و البقاء في زاويةمنفرداً، أو الأخذ بالثأر و كثيرا ما يعبر عنه غضبه بكلمة "لا" و يزداد انفعال الخوف لديه كلما تقدم في السن غير أنه في النهاية يميل إلى الاستقرار الانفعالي.

7. النمو الاجتماعي: من المعلوم، فإن الطفل ينمو اجتماعيا في أسرته حيث يتعلم فيها كيف يتعامل مع نفسه و مع الآخرين ففي السنوات الأولى ينمو إحساسه بالبيئة الأسرية التي ولد فيها، ثم كلما تقدم في السن كلما اتسعت دائرة علاقاته الاجتماعية ثم ابتداءا من السنة الرابعة يبدأ في تعلم و اكتساب معايير و قيم الأسرة و المجتمع، و مع نهاية السنة السادسة ينمو الضمير لديه، كما يبدأ الأنا الأعلى في المراقبة و في المنع من القيام بسلوك خارج عن التعاليم الاجتماعية.

8. النمو الديني: يبدأ النمو الديني لدى الطفل في هذه المرحلة مع نهاية السنة الرابعة حيث يبدأ في اكتساب المعايير الدينية ثم بعد ذلك يبدأ في طرح الأسئلة التي تتعلق بالمفاهيم الدينية.

الفرع الثالث: مظاهر النمو لمرحلة الطفولة المتوسطة (6 إلى 9 سنوات):

1. النمو الجسمي:يتباطئ في هذه المرحلة النمو الجسمي غير أن الطول يزداد في سن 8و 9 بنسبة 50% من طول الطفل في سن الثالثة كما يزداد بعد ذلك في كل سنة بنسبة 4 أو 5 % أما الوزن فيزداد كل سنة بنسبة 10% و في هذه المرحلة، و ابتداءا من السنة السادسة من العمر يبدأ تساقط الأسنان اللبنية لتحل محلها الأسنان الدائمة[1].

[1] عبد الرحمان الوافي، مرجع نفسه، ص 137.

2. النمو الفيزيولوجي: يستمر في هذه المرحلة النمو الفزيولوجي بوتيرة مغايرة عن سابقتها فتتناقض نبضات القلب مع تزايد ضغط الدم، كما تنقص ساعات النوم بالتدريج حتى تصل إلى 10 ساعات في اليوم.

3. النمو الحسي الحركي: في هذه المرحلة ينمو الإدراك الحسي لدى الطفلنمواً ملحوظاً، حيث يصبح في إمكانه إدراك الزمن و شهور السنة و الفصول الأربعة ثم مع التقدم في السن يتعلم في المدرسة الأعداد و العمليات الحسابية و أشكال الحروف الهجائية و قراءتها.

أما عن النمو الحركي فتتهذب حركاته العشوائية و تصبح متؤازرة بخاصة تؤازر العين و اليدحركياً، و هو الأمر الذي يسهل عليه الكتابة على النحو الصحيح.

4. النمو الانفعالي: و في هذه المرحلة تتهذب نوعا ما انفعالات الطفل لكنه لا يصل إلى مستوى النضج الانفعالي، حيث يستمر في التعبير عن بعض حاجاته عن طريق استخدام انفعالي الغضب و العناد و الغيرة و بالتدريج ينتقل إلى الشباب و إلى الاستقرار الانفعالي، كما تتحسن علاقاته الاجتماعية و الانفعالية مع أقرانه في المدرسة.

أما عن انفعال الخوف الطفلي، فإنه يزول مع زوال مخاوف الطفل الطفلية بدرجات متفاوتة أي تزول المخاوف من الأشياء التي كان يخاف منها في مرحلة الطفولة المبكرة.

5. النمو العقلي: يستمر النمو العقلي في نموه، و يساعد هذا النمو التحاق الطفل بالمدرسة حيث يتعلم و يكتسب فيها المهارات الأساسية و الضرورية لتعلم القراءة و الكتابة و الحساب، كما ينمو لديه التفكير و يتطور من التفكير الحسي إلى التفكير الرمزي شبه المحسوس ثم إلى التفكير المجرد ثم تنمو القدرة على الإحاطة العقلية لبعض الظواهر المحيط مع إضفاء الطابع الموضوعي على ما يحيط به[1].

6. النمو اللغوي: يكون الطفل قد اكتسب من الكلمات في سن السادسة من العمر أكثر من ثلاث آلاف كلمة و مع الدخول المدرسي يتعلم اللغة و تزداد المفردات التي يتحصل عليها

[1] عبد الرحمان الوافي، مرجع نفسه، ص 139-،141.

بحوالي 60% وهو الأمر الذي يجعله يستطيع تركيب الجمل المركبة كما تنمو لديه القدرة على التعبير الشفوي ثم الكتابي.

7. النمو الاجتماعي: في هذه المرحلة التي يلتحق فيها الطفل بالمدرسة تتسع مع هذا الانتقال من البيت إلى المدرسة، دائرة الاتصال الاجتماعي بخاصة مع أقرانه و زملائه في القسم الدراسي، حيث يتعرف على أطفال مثله في السن و في الخبرة و في العلاقات الاجتماعية، ثم مع التقدم في السن و عن طريق اللعب بخاصة الجماعي تنمو قدرته على المشاركة الاجتماعية و على تحقيق المكانة الاجتماعية، كما تزداد صداقاته بنمو روح التعاون بين الأطفال.[1]

8. النمو الديني: يستمر الطفل في نموه الديني بطرح أسئلة تتعلق بالدين على آبائه و على معلميهمحاولاً بذلك الوصول إلى معرفة حقائق الدين ثم يسأل عن الله و عن الجنة و النار و عن الشيطان، ثم يسأل عن الصلاة و عن الخير و الشر ثم يكتمل نموه الديني في المراحل اللاحقة.

الفرع الرابع: مظاهر النمو لمرحلة الطفولة المتأخرة (9 إلى 12 سنة)

1. النمو الجسمي: ينمو لدى الطفل في هذه المرحلة مفهوم الذات أو الجسم، ذلك لاكتمال شكله حيث يزداد طول جسمه كما يزداد وزنه و تشتد عظامه و هو الأمر الذي تزداد معه اكتساب المهارات الجسمية التي حقا تعتبر أساسا ضروريا لعضوية الجماعة و للنشاط الفردي الاجتماعي.

2. النمو الفيزيولوجي: تستمر وظائف الجهاز العصبي في النمو، إذ تزداد الوصلات بين الألياف العصبية و يزداد وزن المخ ليكتمل فيما بعد نضجه النهائي كما يواصل الجهاز الغدي نموه حيث تتغير وظائف الغدد بخاصة التناسلية التي تستعد للقيام بوظيفتها التناسلية مباشرة بعد البلوغ.

[1] عبد الرحمان الوافي، مرجع نفسه، ص 142، 143.

3. النمو الحسي الحركي: قد يكتمل في هذه المرحلة نمو الحواس جميعها و يتطور الإدراك الحسي إلى الإدراك المجرد بحيث يستطيع رؤية الأشياء القريبة و البعيدة.

4. النمو العقلي: يستمر في هذه المرحلة نمو الذكاء و ينتقل فيها الطفل إلى التفكير المجرد، حيث يستخدم المفاهيم و المدركات أي يصبح تفكيره واقعيا يتحكم في العمليات العقلية دون المنطقية مع إدراك الأشياء بوصفها و القدرة على تقدير الأقيسة و الكميات، ثم مع سن 12 سنة ينمو لديه التفكير الاستدلالي أي تظهر لديه أشكال فكرية أكثر استنتاجا و استقراءا وتطوراً، أي ظهور التفكير التركيبي الذي يؤدي به إلى استخدام المناهج لاستكشاف الواقع ثم بعد ذلك تنمو لديه بالتدريج القدرة على الابتكار.

5. النمو اللغوي: يزداد في هذه المرحلة تقدم النمو اللغوي، حيث يزداد عدد المفردات التي يكسبها الطفل و التي يستخدمها في المدرسة و في البيت كما يدرك معانيها.

6. النمو الانفعالي: يلاحظ في هذه المرحلة ثباتا و استقرار انفعالات الطفل، فهو يميل إلى الهدوء، لذلك سمى بعض الباحثين هذه المرحلة بمرحلة الهدوء الانفعالي، كما يقل فيها انفعال الخوف.

7. النمو الاجتماعي: في هذه المرحلة يزداد احتكاك الطفل بالكبار ليتعلم و يكتسب أمور لا يعرفها، وهو بذلك يكون شغوفا بما يجري في وسط الكبار غير أنه يميل في أغلب الحالات إلى جماعة الرفاق.

8. النمو الديني: في هذه المرحلة يتعلم و يكتسب الطفل المفاهيم الدينية و يدرك أن الله تعالى هو الواحد الأحد هو خالق الكون و خالق الإنسان، و هو موجود في كل مكان يرانا ولا نراه.

و يدرك الآذان و أوقات الصلوات المفروضة و أن الجنة يدخلها أصحاب فعل الخير والحسنات و النار فيها عذاب لمن يعمل الشر و السيئات.[1]

[1] عبد الرحمان الوافي، مرجع نفسه، ص 144- 147.

الفصل الثاني:

التحصيل الدراسي

المبحث الأول: ماهية التحصيل الدراسي

المطلب الأول: تعريف التحصيل الدراسي

المطلب الثاني: أنواع التحصيل الدراسي

المطلب الثالث: خصائص التحصيل الدراسي

المبحث الثاني: مبادئ التحصيل و أهميته و أهدافه

المطلب الأول: مبادئ التحصيل الدراسي

المطلب الثاني: أهمية التحصيل الدراسي

المطلب الثالث: أهداف التحصيل الدراسي

المبحث الثالث: شروط التحصيل و العوامل المؤثرة فيه و عوائقه

المطلب الأول: شروط التحصيل الدراسي

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

المطلب الثالث: عوائق التحصيل الدراسي

تمهيد:

من الظواهر الاجتماعية التي اهتم الباحثون و التربويون بدراستها نجد ظاهرة التحصيل الدراسي باعتبارها ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية، إذ بواسطته يتعرف التلميذ على قدراته و إمكانياته و استغلالها للوصول إلى مستوى تحصيلي مناسب، و بذلك يتحقق الانتقال من سنة إلى أخرى.

و في هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف التحصيل الدراسي و أنواعه وخصائصه, ومبادئه وأهميته و أهدافه، مرورا بأهم شروطه و العوامل المؤثرة فيه وعوائقه.

المبحث الأول: ماهية التحصيل الدراسي

المطلب الأول: تعريف التحصيل الدراسي

أولاً : لغة جاء في لسان العرب، حصل الحاصل من كل شئ ما سبق و حدث و ذهب ما سواه، يكون في الحساب و الأعمال و نحوها، حصل الشئ يحصل حصولا، و التحصيل: تمييز ما يحصل.[1]

ثانياً : اصطلاحا لقد تعددت تعريفات التحصيل الدراسي و فيما يلي عرض أهم التعريفات:

ـ هو مقدار المعرفة و المهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بالخبرات.[2]

ـ هو مجموع المهارات و المعارف و الخبرات التي تحصل عليها الفرد في المدرسة و يقاس هذا التحصيل بمعدل الدرجات التي تحصل عليها من خلال الأعمال و الأنشطة الفصلية كالواجبات و الامتحانات الشفهية و التحريرية.[3]

ـهو منظومة المعارف و المهارات و الاتجاهات التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد المدروسة المختلفة على مدار الفصل الدراسي، و يعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية التي يحصل عليها الطالب نهاية الفصل الدراسي.[4]

ـ هو المستوى الذي يتوصل إليه المتعلم في تعلمه المدرسي، و تحدد ذلك اختبارات التحصيل المدرسية أو هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في جميع المقررات

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، (بيروت، دار صادر للطباعة و النشر، 1995)، ص849

[2] عبد الرحمان العيسوي، معالم علم النفس، (دط, بيروت، دار النهضة العربية، 1984)، ص 299.

[3] فايقة عبد الله مصطفى كردى، مرجع سبق ذكره، ص 11.

[4] الحيلة محمد محمود، «أثر استخدام المنزلي للانترنيت في التحصيل الدراسي لمستخدميه»، المجلة العربية للتربية، ع2، المجلد 20، ديسمبر1421 هـ، ص 154.

الدراسية في نهاية الفصل الدراسي.[1]

ـ هو مجموعة من المعلومات و المهارات و المعارف التي يكتسبها الطالب بعد دراسته للوحدة المراد تدريسها، و يحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختيار التحصيلي.[2]

وكتعريف إجرائي للتحصيل يمكن القول بان التحصيل الدراسي هومجموع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتحصل عليها الطلاب في نهاية الفصل الدراسي .

المطلب الثاني: أنواع التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي ثلاثة أنواع

1. التحصيل الدراسي الجيد: وهو التحصيل الذي يكون فيه الطلبة على مستوى أعلى و مرتفع عن المعدل الذي حصل عليه الآخرون في نفس المستوى و في نفس القسم و يكون ذلك باستخدام القدرات و الإمكانيات التي تكفل للطالب أعلى مستوى و متجاور الأداء التحصيلي المرتقب منه بذلك في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية و بذلك نجده يتجاوز و يتوقف على بقية زملائه و يكون اكتسابه للخبرات و الاستفادة من المعلومات المقدمة أكبر و أنفع.[3]

2. التحصيل الدراسي المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، و يكون أداءه متوسط و تكون درجة احتفاظه و استفادته من المعلومات متوسطة[4].

---

[1] خالد بن عبد الله الراشد، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة و أثره في تحسين مستوى التحصيل المدرسي دراسة تجريبية على عينة من طلاب الصف السادس ابتدائي بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)في علوم النفس ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (1421هـ/2001م)، ص 14.

[2] أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدريويش، أثر استخدام الوسائط المتعددة على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير منشورة)في قسم الوسائل و تكنولوجيا التعليم ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (1425هـ/ 2004م)، ص 2-7.

[3] بن يوسف آمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و أثرها على التحصيل الدراسي-دراسة ميدانية على تلاميذ الثانويات بولاية البليدة الجزائر، (رسالة ماجستير)، 2008/2007، ص 68.

[4] نعيم الرفاعي، الصحة النفسية،(ط1, بيروت ، دار الطبعة,1992)، ص 43..

3. التحصيل الدراسي الضعيف: هو التقصير الملحوظ عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله و هذا ما يتعرف بالتأخر المدرسي.

فالتلاميذ الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي هم الذين يميلون إلى إثارة الأسئلة و يتخبطون دائما في اختيار الطرق المناسبة لحل المشكلات، و يكون إنجازهم بطيء.[1]

المطلب الثالث: خصائص التحصيل الدراسي

1. **الفاعلية**: يعتبر المدرس بمثابة الوسيط التربوي مهما يتفاعل معه الطلبة طوال ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات و التعديلات التي لا يستطيع أحد غيره القيام بها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا و نشطا و منظما و مسهلا و مثيرا لدافعية التعلم عند طلبته و ذلك من خلال تحديد الأهداف التعليمية اعتماد كل أنواع التعزيزات المناسبة لاستخدام الوسائل التعليمية و التعلمية و غيرها و منه فإن الفعالية التي يظهرها المدرس لطلبته تجعلهم ينظرون إليه بالصورة المثلى مما يؤدي بهم إلى الدراسة الجادة لبلوغ مستوى التحصيل المطلوب تحقيقه[2].

2. **الاهتمام**: إن الرغبة و الميل يولدان في نفس كل الطلبة الاهتمام بالتعلم و الإقبال على الدراسة و يخلقان فيه النشاط و الفاعلية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه و يبذل فيه الكثير من الجهد، و لهذا فالمطلوب في هذا المبدأ العمل على تهيئة جو حجرة الدراسة و الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة.

و هذا المبدأ يجب الأخذ به فهو ضروري لأنه كلما زاد اهتمام الطالب بنشاط دراسي أو خبرة ما زاد تحصيله الدراسي و العكس[3].

3. **الدافعية**: تؤكد معظم الدراسات و البحوث التربوية على أن للدافعية أهمية عظيمة في إنارة المتعلم نحو التعلم، فمن خلالها سيبذل الطالب كل مجهوداته لتحقيق الأهداف[4] التعليمية المطلوبة في المواقف التعليمية المختلفة، و من أجل زيادة مستوى الدافعية فإن على

---

[1] نعيم الرفاعي،المرجع نفسه، ص 43..

[2] نايف القطامي، علم النفس المدرسي، (ط1، الأردن , دار الشروق للنشر و التوزيع ,1999،) ص 177 , 178.

[3] برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، (دط, الجزائر، دار الأمل للطباعة و النشر، 2010)، ص 215.

[4] تركي رابح، أصول التربية و التعلم،(دط, الجزائر ,المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع، 2007)، ص 388 .

الأستاذ العمل على استثارة انتباه الطلبة و المحافظة على استمرارية انتباههم لأطول فترة ممكنة، و يمكن للأستاذ استخدام الحوافز الخارجية إذا لم تكن الحوافز الداخلية متوفرة أو كافية، و لهذا على المربي القائم على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ و ذلك بالعمل على استثارة اهتمامات الطلبة و استغلالها و توجيهها، و تشجيعهم على الإنجاز و الأداء و تدريبهم على صياغة أهدافهم بأنفسهم و ذلك كله من أجل الوصول بهم إلى التحصيل البناء.[1]

[1] تركي رابح، المرجع نفسه، ص 389 .

المبحث الثاني: مبادئ التحصيل و أهميته و أهدافه

المطلب الأول: مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس و قواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم من أجل الزيادة في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، و من بين هذه المبادئ مايلي:

1. **الجزاء:**

أكدت النظريات الإرتباطية و السلوكية أهمية مبدأ و دور الجزاء في التعلم و على قدرته على استثارة دافعية المتعلم و توجيه نشاطاته، وهو يتخذ شكلين إما الثواب و إما العقاب، و الكل يتفق في الميدان التربوي و النفسي أهمية الجزاء و خاصة الثواب منه في دفع أي نشاط معين يعمل على تأكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إلى النفس كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الأستاذ و تشجيعه و في هذا يكون تحصيله الدراسي جيداً، و العكس صحيح، و لهذا فالمطلوب من الأستاذ استغلال كل المناسبات المحددة لتعزيز التلاميذ في كل مرة يظهرون فيها تحسنا عن الخط القاعدي الذي بدؤوا فيه، تلك المناسبات التي يظهر فيها التلاميذ إقبالا على التعلم و السعادة بما يخبرون، و مبادرة في الإسهام في الأنشطة و البحث عن الإجابات لأسئلة و زيادة تعاملهم مع زملائهم و تفضيل البقاء في المؤسسة التعليمية و بهذا يزداد التعلم و يتحسن النشاط و يتحقق التحصيل الدراسي المرغوب.

2. **الدافعية:**

تشير إلى المثابرة و الرغبة في الإنجاز و النجاح و تحمل المسؤولية و الوصول إلى حالة التوازن، و هذه كلها تعتبر بمثابة محفزات للتحصيل الجيد، و من ثم فإنها تلعب دورا كبيرا ولاشك و بخاصة في المجال التعليمي، فهي تساعد المتعلم على استغلال أقصى[1]

[1] برو محمد، مرجع نفسه، ص 212.

إمكانياته و طاقاته و قدراته لتحقيق التعلم الأمثل و من ثم إلى الإبداع نواتج تساعده على تحقيق ذاته، و من هذا يرى الباحث أن مبدأ الدافعية هذا في يد المربي القدير يكون القوة الهائلة في دفع التلاميذ أو الطلاب للنشاط، و في توجيه ذلك النشاط و ضمان استمراره حتى يتحقق الهدف المنشود، على أنه ينبغي التحذير من أن هذه القوة المحفزة على التعلم قد تكون سلاحا ذو حدين، فإذا أفرط في استخدام الجزاء، و إذا لم يحسن اختيار المواقف و الخبرات التعليمية المثابة، أخفقت الآثار في تكوين الميل الحقيقي للخبرة المتعلمة و قصد التلاميذ النشاط للحصول على الجزاء، و عندئذ تصبح عملية التعلم وسيلة لغاية كثيرا ما تكون تافهة و خارجة عن طبيعة عملية التعلم، و لهذا على القائمين على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ و ذلك كله من أجل الوصول بهم إلى التحصيل الإيجابي البناء الهادف الذي يمكنهم من تحقيق أهدافهم و ذواتهم و توازنهم و سعادتهم.

3. الحداثة:

أن الروتين و التكرار و الاستكانة للكسل الفكري و اجترار الموروث و التشبث بالقديم و غيرها من السلوكيات تقضي على روح الاكتشاف و الإبداع لدى التلاميذ مما يؤدي بهم إلى تدني مستواهم التحصيلي، و لهذا فالمطلوب من المربي و تطبيقا لهذا المبدأ إخضاع تلاميذه باستمرار للمسائل و الأنشطة و الخبرات الجديدة و المهارات التقنية العالية، حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطرا لبذل المزيد من الجهد الفكري و المحاولات الجادة الواعية التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد بشرط الأخذ في الاعتبار جملة الخصائص التالية:

- الانفتاح من الخبرات و المهارات الجديدة.
- الحركية و النشاط في اكتساب الحقائق و المعلومات.
- التهيؤ العقلي للتخطيط في مجال الحياة الفردية و المجتمعية.[1]
- الإحساس بالمشكلات القائمة
- الطموح إلى تحقيق مستويات عالية من التعليم و التكوين.

[1] برو محمد، مرجع نفسه، ص 213.

4. الواقعية:

الكل يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية و اجتماعية، لذلك يفترض أن يوفر داخل حجرة الدراسة كل الظروف الملائمة، و أن تكون المواد و الأنشطة و الخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم، و بما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية و لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم، و الوصول بالتلاميذ إلى التحصيل الجيد يتطلب تحديد و مراعاة مختلف الظروف البيئية المادية و التربوية المساعدة على تشجيع إمكانات و فرض ظهور سلوك زيادة دافعية التحصيل لدى التلاميذ، إذ أن هذه الظروف و منها العمل على سيادة جو التعاون و الحب و الديمقراطية و تقديم التعزيزات الآتية في لحظة إظهارهم لاستجابات صحيحة، و توفير وسائل و أدوات إيضاح مناسبة و غيرها تعتبر بمثابة أدلة و منبهات و مثيرات لإظهار و تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب.

5. الفعالية:

تتطلب العملية التعليمية الكفاءة و الجهد و العمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات و أساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية و تقديمها أو في أساليب التقويم و غيرها، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغييرات و التعديلات التي لا يستطيع أحد غيره إحداثها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا و نشطا و مخططا و منظما و مسهلا و مثيرا لدافعيته التعلم عند تلاميذه, و منه فالفاعلية أو الكفاءة التي يظهرها المدرس لتلاميذه تجعلهم ولاشك ينظرون إليه الصورة المثلى و الضمير الحي و الرمز الواجب الإقتداء به، مما يؤدي بهم إلى الدراسة الجيدة لبلوغ المستوى التحصيلي المطلوب تحقيقه[1]..

[1] برو محمد، مرجع نفسه، ص 214.

6. الاهتمام:

إن الرغبة و الميل يولدان في نفس كل تلميذ، و لاشك الاهتمام بالتعلم و الإقبال على الدراسة و المدرسة معاً، و يخلقان فيه النشاط و الفاعلية فيقبل على تعلم ما يميل إليه، و يبذل فيه الكثير من الجهد برغبة و تشوق، الشئ الذي يساعده على تذليل الصعوبات التي تصادفه، و لهذا فالمطلوب من المدرس بالخصوص في هذا المبدأ العمل على:

- تهيئة جو حجرة الدراسة.
- الاهتمام بالفروق الفردية بين تلاميذه.
- تشجيع التلاميذ على اعتماد المجهود الذاتي.
- اعتماد الترغيب مع تلاميذه لأنه يقوي حوافزهم.

و منه فإن مبدأ الاهتمام هذا ضروري الأخذ به لأنه كلما زاد اهتمام التلميذ بنشاط دراسي أو خبرة مازاد تحصيله الدراسي و العكس[1].

7. التدريب:

من المؤكد أن تعلم و اكتساب التلميذ للسلوكيات المختلفة يتأسس في كثيرا من الأحيان على كثرة التدريب العملي على الأساليب و المهارات و أوجه النشاط المتنوعة، شريطة أن يربط هذا التدريب بحاجات التلاميذ و قدراتهم و ميولهم و مصادر اهتماماتهم و نواحي نشاطهم، و أن يتنوع بين الشفوي و الكتابي، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعتبر بمثابة تثبيت المعلومات و تحقيق الأهداف المسطرة، و من ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن من خلق روح المنافسة و تطوير و تنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي و العلمي للتلميذ و تحسين تحصيله الدراسي.

[1] برو محمد، مرجع نفسه، ص 214.

و هكذا نجد المبادئ السالفة الذكر سواء أكانت مجتمعة أو متفرقة تؤدي دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي الجيد سواء من حيث كسب الحقائق و المعلومات، أو المشكلات مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس و تجنب الخوف من الفشل.[1]

المطلب الثاني: أهداف التحصيل الدراسي:

تتمثل أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

- بواسطته يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي و رتبته مقارنا ذلك بمستوى أقرانه و رتبتهم[2].
- بواسطته يعبر التلميذ عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات و معارف في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة[3].
- يعتبر وسيلة يلجأ إليها المعلمين لمعرفة الفروق بين التلاميذ ذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل (متفوق، عادي، ضعيف)[4].
- يعمل التحصيل الدراسي على كفاءة العملية التعليمية و ذلك لتحقيق مستويات و أهداف و نواتج واضحة لصالح الطالب و غير مجتمعة ورقية[5].
- يسمح بمتابعة سير التعلم، و تقدير الأمور التي يمكن منها المتعلم و الأشياء التي استعملت وصعب عليه إدراكها، و هذا يساعد كثيرا كل من المعلم و الإدارة التربوية.
- تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للتعلم من حيث إعطاء النقاط و العلامات بعد إجراء الامتحانات.
- الحصول على علاقات لاتخاذ قرارات إدارية مختلفة.

---

[1] محمد برو، مرجع نفسه، ص 214-215.

[2] نعيم الرفاعي، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف، (ط2، جامعة دمشق، مطبعة بن حيان، 1982)، ص 455.

[3] الجميل محمد عبد السميع شعلة، التقويم التربوي،(دط، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1960)، ص 113.

[4] بشير معمرية، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس،(دط, الجزائر، منشورات الجبر، 2007)، ص 103.

[5] صلاح الدين علام، محمود علام، التقويم التربوي البديل، أسسه النظرية وتطبيقاته، (ط1، القاهرة، دار الفكر العربي 2000)، ص 43.

- التشعيب إذا انتقل عدد كبير من التلاميذ إلى المدرسة فإنها قد تستعمل معدلاتهم في المواد المختلفة لتوزيعهم على شعب متباينة من حيث القدرات.[1]

المطلب الثالث: أهمية التحصيل الدراسي:

يحتل التحصيل الدراسي مكانة بارزة في حياة الطلبة فمن خلالها يستطيع أن:

- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى تليها.
- معرفة القدرات الفردية و الخاصة للطالب و إمكانيته.
- يعمل على تحفيز الطلبة على الاستذكار و بدل جهد أكبر.
- يساعد على تقويم التحصيل المعرفي، و معرفة ما إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.
- من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريب التي يستخدمها الأساتذة و طرق التدريس الجيد تؤدي إلى تحصيل جيد[2].

و لا أحد ينكر أهمية التحصيل الدراسي على الفرد و الأسرة و بالتالي على المجتمع و لا أعتقد أن هناك مجتمعا واحدا في العالم لا يقدر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم.

إذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة من ما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها، فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها و كفاءتها بمقياس ما يسمى التحصيل الدراسي الذي أصبح مفهوم العصور الأداة لقياس الجدارة الأهلية، و المفتاح الذي بواسطته تفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاد أبناؤه.[3]

---

[1] راشد خليل العبادي، الاختبارات المدرسية، (ط1، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، 2006)، ص 68.

[2] بن يوسف آمال، مرجع سبق ذكره، ص 85.

[3] الحامد، القياس النفسي التربوي، (دط , القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1969)، ص 19.

المبحث الثالث: شروط التحصيل و العوامل المؤثرة فيه و عوائقه

المطلب الأول:شروط التحصيل الدراسي

1. النضج:

هو عملية نمو متتابع يشمل جميع جوانب شخصية التلميذ أو الطالب، بيولوجيا وعقليا و انفعاليا، و يحدث بطريقة لا شعورية، و يستمر حتى في وقت النوم، وهو في الغالب يعزى إلى عوامل وراثية، و مظاهرة تبدو واضحة، و لذلك المطلوب من المعلمين جميعهم التعرف على حقائقه المختلفة، و ذلك بدراسة طبيعة كل تلميذ في كل مراحل تعلمه من أجل معرفة و تحديد مدى ما وصل إليه من نمو و نضج، و هذا بغية تهيئة مواقف التعليم المناسبة لمستواه على أساس سيكولوجي سليم، لأنه كلما كان مستوى النضج مرتفعا كان التلميذ أقدر على التعلم و أقدر على تعديل سلوكه و الوصول إلى الحد اللازم لتعلم و اكتساب الخبرات و المهارات المراد تعلمها و العكس.

و منه فإنه يمكن القول أن النضج يعتبر أحد الشروط الأساسية المؤثرة تأثيرا كبيرا على عمليتي التعلم و التحصيل معاً .

2. الفهم:

يعتبر الفهم شرط من الشروط الهامة الذي يلعب دورا مؤثرا في عمليتي التحصيل الدراسي، و كان علماء الجشطالت هم أول من تعلموا عنه كعنصر هام يرتبط بنظرية الاستبصار التي تؤكد على أن التعلم يتوقف على طاقة الفرد الذهنية في معرفة عناصر المجال الإدراكي و تنظيمها تنظيما تتضح معه العلاقة التي تربط هذه العناصر و بعضها البعض، ثم إعادة تنظيمها بشكل يسمح بإدراك العلاقة بينهما من أجل الوصول إلى الحل الذي قد يظهر فجأة و قد يظهر تدريجيا، و قد يكون جزئيا يتضمن جزءا من المشكلة و قد يكون كليا يتضمن جميع العلاقات التي يقوم عليها المجال الإدراكي كله.[1]

[1] محمد برو، مرجع سبق ذكره، ص 238,239.

و لهذا على المعلم القيام بنصيب وافر من استغلال عامل الفهم أثناء عملية التعليم و ذلك من خلال طريقة تقديمه للمادة الدراسية و ربطها بما يثير اهتمام تلاميذه و حاجاتهم و دوافعهم و حياتهم و إظهار أهميتها بالنسبة لهم، كل ذلك دون شك يساعد على عملية الفهم و بالتالي على حسن التعلم و نجاحه والتفوق في التحصيل الدراسي.

3. الميول:

تعتبر الميول هي الأخرى من أهم الشروط المؤثرة تأثيرا كبيرا في عمليتي التعلم والتحصيل الدراسي، و لهذا اهتمت بها الدراسات التي تدور حول التوجيه المدرسي والمهني، فضلا عن التربية و علومها بصورة عامة، و يعود هذا الاهتمام إلى ملاحظه المربون من أن أكثر التلاميذ تحمسا للدراسة و التحصيل هم أكثرهم ميلا لذلك، علما أن الميول لا حصر لها و لاعدد خاصة بعد تطور الإنسان ورقيه و تعدد ميوله نتيجة هذا التطور، و هي تعبر عن استعدادات تدعوا صاحبها للانتباه و الاستمرار في نشاط ما يثير شيئا في نفسه، أو هي القوى التي تدفع صاحبها إلى التفضيل بين أوجه النشاط المختلفة.

و من هنا فالحاجة ملحة و خاصة من قبل المعلمين بضرورة الاهتمام و العناية بالميول الحقيقية للتلاميذ و العمل على تنميتها و تطويرها و توجيهها من خلال توفير إمكانيات و فرص النجاح الضرورية لها، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية، و ذلك من أجل تحقيق الكفاية اللازمة في التعلم و التحصيل الجيد.[1]

4. التكرار:

يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة و ارتقائها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية و سريعة، التكرار الآلي الأهم لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت ويؤدي إلى عجز المتعلم عن طريق الارتقاء بمستوى أدائه، أما التكرار المقيد فهو التكرار القائم على أساس الفهم و تركيز الانتباه و الملاحظة الدقيقة، التكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لابد أن يكون مقرون بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة و الارتقاء المستمر بمستوى الأداء.

[1] محمد برو، مرجع نفسه، ص 242,241.

5. الدافع:

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرر الكائن نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، و كلما كان الدافع لدى الكائن الحي قوي كان نزوع الحي نحو النشاط المؤدي نحو التعلم قويا أيضا، و المعروف بتجارب التعلم أيضا أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث عملية التعلم، و قد ثبت أن دافع الجوع كان يؤدي إلى شعور الكائن بالرضا و الارتياح، فالثواب و العقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك و ضبطه لأن الأثر سواء كان طيبا، أو ضارا يؤدي إلى حدوث تغير السلوك[1].

6. التدريب أو التكرار الموزع و المركز:

يقصد بت ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد و في دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب المركزي يؤدي إلى التعب و الشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة تكون عرضة للنسيان، و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات انقطاع و إقباله عن التعلم باهتمام أكبر.[2]

7. نوع المادة و مدى تنظيمها:

فكلما كانت المادة مرتبطة منطقيا و مترابطة الأجزاء واضحة المعنى و سهل حفظها و مراجعتها.

8. التسميع الذاتي:

و هو محاولة استرجاع المعلومات أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات و القدرة على استدعائها.

---

[1] محمد جاسم محمد، سيكولوجيا الإدارة التعليمية،(ط1، عمان, مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2004)، ص 192.

[2] عبد الرحمان العيسوي، علم النفس التربوي دراسة في التعلم و عادات الاستذكار و معوقاته، (ط1، بيروت,دار النهضة العربية، 2004)، ص 41 .

9. التوجيه و الإرشاد:

ثبت أن التحصيل الذي يقترن بالإرشاد و التوجيه أفضل من التحصيل بدونهما، حيث أن المحصل يستطيع أن يعي أهمية المراد تحصيله.

و من خلال ماسبق نستنتج أن توفر هذه الشروط للمتعلم تساعده على اكتساب خبرات و معارف جيدة.[1]

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي و نذكر منها:

أولاً : العوامل المرتبطة بالمتعلم:

1. الذكاء:

هو قدرة عقلية رمزية تنفرد عند المتعلم بخاصية استعمال اللغة و القدرة على الاحتكاك بالآخرين داخل القسم، فهو إذن ليس شيئا محسوسا و إنما هو شئ مجرد ليس بمقدور الإنسان أن يشاهده، و إنما من الممكن الاستدلال عليه من خلال آثاره و نتائجه التي تظهر في سلوك الفرد و تفكيره.

و الأفراد كما نعلم غير متساوين في درجة الذكاء، حيث توجد فروق فردية بينهم، سواء منها الفروق الواضحة في الأعمار و درجات النمو الجسماني كالبدانة و الطول و القصر و لون البشرة و العين و الشعر، أو تلك الفروق الدقيقة بين الأفراد في الحواس و التكوين العقلي و الطباع و العادات، و ما ورثوه من دوافع فطرية و ما اكتسبوه من ثقافات و مهارات مختلفة فلكل فرد منا طابعه المميز عن الآخر[2].

---

[1] رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي في علم النفس الاجتماعي و التربوي، (ط1, الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006)، ص87.

[2] رقيق ميلود، التقويم و علاقته بالتحصيل الدراسي، (دط ، الجزائر,منشورات أنوار المعرفة ، 2013)، ص103,102.

في الحياة المدرسية يلاحظ المدرسون هذه الفروق الفردية في التحصيل الدراسي، و الماهرون منهم هم الذين يتمكنون من التمييز بين تلاميذهم في هذا الميدان، و يحسنون التصرف من خلال الطرائق التربوية التي يتبعونها لمساعدة بطيء الفهم و الاستيعاب حتى يحصل ذلك الانسجام المنشود في القسم و ذلك بالتقريب بين مستويات التحصيل، و التي بدورها تحتاج إلى معرفة و دارية دون الإخلال بشخصية الأفراد أو تعقيدها، بل معاملة كل واحد على أساس ما يملكه من الاستعدادات و القدرات.[1]

2. العامل الصحي:

نجد في كثير من الأحيان متعلمين يعانون من أمراض معنية، مثل: الربو المزمن أو من عيوب البصر أو السمع أو النطق، أو حتى من عاهات جسدية، و كلها تؤثر على التحصيل الدراسي، تلزم من المعلم كما من الصبر و المثابرة لمساندتهم و الأخذ بأيديهم حتى لا تكون هذه المعوقات الصحية حاجزا لعملية التعلم و التحصيل الدراسي، هذا و تخصص الدول مؤسسات و تربية خاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية، تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة لهذه الفئة من المتعلمين و هو ما يطلق عليه بالتربية الخاصة.

3. الاستعداد و قابلية الفرد للتعلم:

الاستعداد هو مجموعة الصفات الداخلية أو الخاصية الفطرية أو المكتسبة التي تشير إلى قدرة الفرد على التعلم و اكتساب مستوى من الانجاز في مجال معين، و تجعل منه قابلا للاستجابة بطريقة معينة و قصدية بناء على مكتسبات سابقة، و يعتبر الميل و الغربة أساسيين لحدوث الاستعداد، مثل التحدث بإحدى اللغات أو القدرة على أداء نشاط معين أو حل مسائل في الرياضيات.

يكون هذا الاستعداد عندما تهيأ للمتعلم الخطوة المناسبة لاكتساب المعرفة و بلورتها و تجسديها في قدرته العامة و الخاصة في أداءات و إنجازات إذ يتم استثمارها و توظيفها لتحقيق المزيد من النمو و التطور، و هنا تكمن مهارة المتعلم في كيفية وضع متعلميه في

[1] رقيق ميلود، مرجع نفسه، ص103,102.

وضعية تسمح لهم بالاستعداد لتلقي العملية التعليمية/ التعلمية و ما يصاحبها من تفاعل و استجابة و تدريب و تحفيز.

4. الدافعية:

تعرف الدافعية أو الدافع على أنها عملية داخلية توجه الفرد لإنجاز نشاط معين، و تحرك سلوكه و توجهه، و بالتالي لا يمكن أن يكون أي نشاط للفرد إذ لم يكن وراءه دافع، مثل دافع الجوع أو العطش، حيث أن الأكل و الشرب يعدان من الدوافع الأساسية الفيزيولوجية الأساسية لحياة الإنسان و التي لا يمكن الاستغناء عنها.

ليس من الثابت أن يكون كل المتعلمين مدفوعين بدرجة متساوية نحو العملية التعليمية/ التعلمية، بل يتفاوتون في ذلك، إذ نجد منهم من تكون له دافعية قوية للتعلم، و منهم لا دافعية له لأسباب معينة، يدفعنا هذا إلى القول بأن الاهتمام بالدوافع و التعرف عليها من طرف المدرسين و الأولياء معاً، تمكننا من إنجاح عملية التمدرس و التحصيل الدراسي للأبناء، ذلك أن الدافعية وسيلة من الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية، و تعد من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة و الفهم و المهارات و غيرها من الأهداف التي تسعى لتحقيقها فالمتعلمون (الطلاب) الذين يتمتعون بدافعية عالية يتم تحصيلها الدراسي بفاعلية أكبر، في حين أن المعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحون مثار شغب و سخرية داخل القسم.

و هنا تظهر كفاءة المعلم و الأولياء في توجيه نشاط المتعلمين لتحقيق أداءات أفضل والعمل على استمرارية هذا النشاط عن طريق الحوافز المادية و المعنوية من قبل المدرسة و الأسرة[1].

5. الاستيعاب:

على المعلم عند تحضيره للدروس أن يحدد مستوى النشاط العقلي الذي يعد أساسيا لعملية الاستيعاب، انطلاقا من تحليل محتوى المادة وفق الشروط المساعدة عليه، يضاف إلى ذلك ضرورة الربط بين الفاعلية و الكفاءة كاستخدام أساليب الشرح المتنوعة و الوسائل

[1] رقيق ميلود، مرجع نفسه، ص 106,105.

التعليمية المختلفة و تنظيم استعمال العمل الجماعي بأنواعها المتعددة و تدريب الطلاب على استخدام النشاط المعرفي الذي يحفز على النمو العقلي و تنمية الذاكرة و التذكر و عدم نسيان المعلومات، و هو ما يضمن الاستيعاب و بذلك صعوبة المادة الدراسي و التخلص من صعوبات التعلم و يساهم في عملية التحصيل الدراسي.

6. الثقة بالنفس:

تعرف الثقة بأنه الحالة التي يكون فيها الفرد متأكدا من قول أو كفاءة أو دقة في أمر ما يتعلق بشخص أو بشئ آخر، و هي نوع من التأكد من شئ ما أو من ولاء شخص تجاه أشخاص آخرين أو اتجاه قضايا معينة.

تكشف نتائج كل الدراسات التربوية أن المتعلمين الذين يتمتعون بالثقة بالنفس يتفوقون في التحصيل الدراسي عن غيرهم من عديمي الثقة بأنفسهم، و أن العوامل الاجتماعية من عادات و تقاليد و مسؤولية اتخاذ القرار و التصرف بين الذكور و الإناث، لها دور بارز في هذا المجال، كما أن العلمية التعليمية/ التعلمية و ما تشمله من مناهج دراسية و طرق تربوية منتهجة و بيئة مدرسية و أسرية تسهم بقدر كبير في تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلمين، فالطرق التربوية التقليدية المعتمدة على التلقين و الإلقاء دون اعتبار المتعلم، تترك آثارا سلبية في بناء الثقة بالنفس، في حين أن طرق التدريس الحديثة التي تنمي الكفاءات وتعطي قدرا أكبر للمتعلم من حيث المشاركة في إدارة الحصة الدراسية ترفع من درجة الثقة بالنفس والاعتماد عليها، و يبقى دور مستشاري التوجيه المدرسي و الأخصائيين النفسانيين هام جدا لتنمية ثقة المتعلمين بأنفسهم لكونها من السمات الأساسية في تكوين الشخصية و تحصيل دراسي ناجح.[1]

[1] رقيق ميلود، مرجع نفسه، ص107، 108.

ثانياً : العوامل المرتبطة بالمعلم

1. طريقة التدريس و إدارة القسم:

و يتمثل في:

- التخطيط الدراسي المنتظم
- تنوع في الأهداف السلوكية و الأنشطة بأن تكون غاية المعلم هو إكساب المتعلمين المفاهيم و القيم و المبادئ و السلوكيات الإيجابية من خلال المنهج المقدر، و أن يشمل الدرس تحقيق الأهداف السلوكية بمستوياتها الثلاث: المعرفية و المهارية و الوجدانية.
- عرض المفاهيم بطرق واحدة لدى معظم التلاميذ، و توظيفها فاعلا في كل الأحيان
- الحرص على استخدام لغة سليمة و معبرة و مناسبة لمستوى المتعلمين باستمرار.
- تقديم تهيئة حافزة متميزة و هادفة و متنوعة و مناسبة للزمن وشيقة.
- جعل التلاميذ يستمتعون بالموضوع و جماليته بدرجة كبيرة.
- استخدام الوسائط التعليمية و التقنيات التربوية بدرجة عالية من الكفاءة و الفعالية على أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ.
- ابتكار بعض الوسائط لخدمة المادة التي يدرسها.
- مراعاة الفروق الفردية عن طريق تنويع الأنشطة التعليمية التي تراعي المستويات الثلاث للتلاميذ.
- توفير فرص للتلاميذ تكون كافية للاكتشاف و التفاعل مع بعضهم البعض.
- إظهار الرغبة في التعلم باستخدام التحفيز المعنوي بدرجة كبيرة و مناسبة.
- أن يظهر المعلم احتراما كافيا لكل التلاميذ.
- الإدارة الجيدة للمناقشة و الحوار الايجابي مع حسن إدارة الوقت و توزيعه على فعاليات الموقف التعليمي.
- تحفيز التلاميذ على الانضباط و الانتباه و المشاركة بأساليب فاعلة تجعلهم يتفاعلون مع المعلم و مع بعضهم البعض. [1]

2. التقويم:

- تنوع أساليب التقويم.

[1] رقيق ميلود، مرجع نفسه، ص109.

- طرح أسئلة متميزة من حيث الصياغة و التنوع، هادفة و محددة تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة.
- يراعي استمراريةالتقويم و شموليته و تنوعه دائماً .
- يوظف نتائج التقويم في تحسين أداء المتعلمين دائما بفاعلية.
- ينجز أعمال تقويم التلاميذ في مواعيدها بسرعة و يوثقها في السجلات بدقة.
- يحفز التلاميذ على تقويم أدائهم ذاتيا.
- التنمية الذاتية للمعلم: أن تكون اتجاهاته نحو التعلم الذاتي و التربية المستدامة إيجابية.
- يثري مادته التخصصية و التربوية بالقراءة و الاطلاع.
- يبادر إلى إعداد دراسات و بحوث تربوية و تخصيصه بكفاءة و يشارك في المسابقات البحثية، كأن يجري بعضها عند ما يطلب منه ذلك قصد تنمية القيم و الاتجاهات.
- يحرص على اكتساب المتعلمين أنماط سلوكية مرغوب فيها و بأساليب متنوعة.
- ينمي المستوى التحصيلي للمتعلمين و يحرص على رفعه باستمرار و ينمي الأنماط السلوكية المرغوب فيها.
- إتقان العمل و احتساب الأجر
- مراعاة المتعلمين و حاجاتهم التربوية.
- إشراك أولياء التلاميذ بصورة مباشرة لمتابعة أبنائهم.[1]

ثالثاً : العوامل المرتبطة بالمدرسة

إن النظرة الحديثة للمعلم تتمثل باعتباره معلم تراث، معلم قدوة، و يمثل دعامة أساسية من دعامات الحضارة، فهو صانع أجيال و ناشر علم، و رائد فكر، و مؤسس نهضة، و إذا كانت الأمم تقاس برجالها فالمعلم هو باني الرجال و صانع المستقبل.

للمعلم دور أساسي في المجتمع، يتفاعل معه فيأخذ منه و يعطيه، فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث نقل لثقافة المجتمع، فكيف يكون ذلك إذا لم يساهم المعلم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية و الوطنية و القومية هذا إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن طريق جمعيات الأولياء و مختلف المجالس المعتمدة في المؤسسات التربوية، تتجلى أهميته و تبرز فعاليته حتى يكون جديرا بمهنته.

[1] رقيق ميلود، مرجع نفسه، ص110,109.

فالمعلم مربي أجيال وناقل ثقافة مجتمع من جيل الراشدين إلى جيل الناشئين، كما أن وظيفة سامية و مقدسة تحدث عنها الرسل و الأنبياء و الفلاسفة على مر العصور و الأجيال.[1]

المطلب الثالث: عوائق التحصيل الدراسي

من أهم معوقات التحصيل الدراسي:

1. الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة:

تعتبر الأسرة الوسط الأول الذي ينشأ فيه الطفل و يتلقى المعالم الأولى للتربية والتكوين الاجتماعي و رغم ما تبذله الحكومة و الدولة و من ورائها وزراء التربية الوطنية من مجهودات من أجل تعديل طرق التدريس و تحسين المناهج الدراسية و توفير الإمكانيات التعليمية إلا أن علامات القصور و التدني في مستوى المردودية الدراسية و التحصيل ظلت ظاهرة للعيان و بقيت حالات التأثر و التسرب المدرسي منتشرة في جميع المدارس و في كافة المستويات الدراسية هذه النسب المخيفة تعد حكما لتقييم وضعية التعليم[2].

كما تعتبر دافعا لتفسير ظاهرة التأخر الدراسي، و البحث عن أسبابها ليس فقط داخل المدرسة و في المناهج و طرق التدريس، و إنما داخل أسرة التلميذ في علاقتها بالمدرسة و دورها في العملية التربوية التعليمية لأن الطفل قبل أن يلتحق بالمدرسة يقضي في أسرته مالا يقل عن خمس سنوات يكون له وضع خاص بين أفرادها و يستمد منها الميول و الاتجاهات و العادات و التقاليد و اللغة و يتأثر بما هيئته له الأسرة من جو اجتماعي و ثقافي و اقتصادي و عاطفي مما يؤثر في دافعه للتعليم و في رغبته في التحصيل و في اتجاهاته نحو المدرسة، و نحو التعليم ثم ينتقل إلى المدرسة لينضم إلى قوانينها و قيمها و على الرغم من أن المدرسة قد سلبت الأسرة معظم ما يتعلق بالتعليم و اكتساب المهارات فإن الأسرة لا

[1] رقيق ميلود، مرجع نفسه، ص 110, 111.

[2] مصطفى منصوري، دور الأسرة في التحصيل الدراسي في الأسرة و المدرسة،(ط1، دم ,دار قرطبة ،2004)، ص28 .

تزال تلعب دورا أساسيا في عملية التنشئة و تؤثر في استجابة الطفل للمدرسة لأنها أول و أعظم الجماعات المرجعية أثر على قدرات الفرد العقلية و الفكرية.

و هناك عوامل أسرية مؤثرة لتحصيل الدراسي و التكيف المدرسي منها الأوضاع الاقتصادية البيئية و المتمثلة في الدخل الضعيف أو المعدوم بسبب البطالة و المسكن الضيق و غير المريح مما يسبب للأطفال ضغوطات نفسية كما يترتب عنها عدم توفير الجو الصالح للمراجعة و ذلك لعدم توفر مساحات أو مكان للدراسة مع ضعف الاستجابة لمتطلبات الدراسة مما يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية[1]

كما أن الأوضاع الاقتصادية البيئية ينتج عنها عدة أمراض كفقر الدم الناتج عن سوء التغذية المستمرة كما و نوعا ,و أمراض الربو بسبب ضيق السكن و عدم توفر التهوية و الإضاءة الملائمة في كثير من المساكن, و التبول اللاإرادي بسبب الضغوطات النفسية من طرف الأهل كما ينتج عن ضعف الدخل الأسري ضعف الاستجابة لحاجيات و لوازم الأطفال المدرسية و يزداد الأمر سوءا في حالة تواجد الطفل في محيط تتوفر لهم جميع المستلزمات مما يسبب ضغطا كبيرا على الطفل قد يدفعه للعزلة و الانطواء و حب الغياب و النتيجة ستكون تدني المستوى الدراسي و من ثم الوصول إلى التسرب المدرسي.

كما أن الإصابة ببعض الإمراض المزمنة و بعض الإعاقات و التي تستدعي علاجا طويلا الأمد و البقاء لفترات طويلة بالمستشفيات يؤثر على التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ في أغلب الأحيان و منها أمراض السكر، القلب، الربو و الإصابة في القدم أو اليد.

بالإضافة لما سبق فإن الظروف السكنية السيئة قد تدفع الأمهات إلى ترك أبنائهن في الشارع لساعات طويلة معرضين لمخاطر كاكتساب سلوكيات و عادات غير أخلاقية تبدأ بالتدخين و تنتهي بالمخدرات فينجرون في هذا التيار و يتأثرون برفقاء السوء ,فتأخذهم نتائجهم في الانحدار قد يذهب بهم الأمر إلى كره المدرسة ثم الانسحاب منها.

[1] مصطفى منصوري، مرجع نفسه، ، ص 29 .

كما أن الشروط الثقافية للأسرة عمليا بالمستوى التعليمي للوالدين، فالآباء الأميون لديهم تأثير سلبي على مستوى تحصيل أبنائهم، و هناك نوعين من الأسر في هذا المجال:

ـ أسر متعلمة: هي التي تقدم لأطفالهم جوا ملائما للتعلم و الدراسة و تقدم المساعدات التي تنتظرها المدرسة منهم، و يتابع فيها الأولياء إنجازات أبنائهم و نتائجهم المدرسية، وإذا تعرض الطفل إلى مشاكل أو صعوبات فإن الأولياء لا يترددون في مرافقتهم إلى المدرسة أو المختصين من أطباء و نفسانيين.

ـأسرة غير متعلمة: و هي التي لا تشعر بأي مسؤولية اتجاه حاجات الطفل التعليمية، و فيها يترك الأولياء كل المسؤوليات للمدرسة و لايساعدون أطفالهم في الدراسة و لا يستجيبون لدعوات المدرسة.

إلى جانب العوامل السابقة هناك عوامل تتعلق بالتلميذ نفسه من خلال نقص الإمكانيات العقلية أو بسبب الكفاءات غير المتعلقة و ذلك لكون شخصياتهم غير مؤهلة للعمل الدراسي الكسل المرضي – البطء في التعليم – عدم الاستقرار النفسي – عدم وجود إصرار داخلي[1].

1. النظام التربوي:

و يشمل الهياكل المادية من مدارس و اكماليات و ثانويات و جامعات و هيئات التدريس و البرامج الدراسية و المناهج و هي تأثر في التحصيل الدراسي للتلميذ. ففي الوقت الذي يعيش فيه عالمنا عصر الانفجار المعرفي الهائل، يعاني النظام التربوي في العديد من الدول[2] نقائص و اختلافات رهيبة أثرت سلبا على مردودية و نجاعته الأمر الذي جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء مناهج و برامج جديدة أكثر نفعا و فائدة بالنسبة للمتعلم و أكثر اقتصادا في الوقت و الموارد و بات واضحا أن رفع المردود التربوي يتطلب الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين و استظهار المعلومات و استرجاعها إلى

[1] مصطفى منصوري، مرجع نفسه، ص 30.

[2] محمد صالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ،(دط,دم, دار الهدى، 2002)، ص 5.

حيوية التعلم الناتج عن الاستكشافات و البحث و التعليل وصولا إلى حل المشكلات واكتساب الكفاءات و المهارات اللازمة للحياة[1].

و هي تقدم للمتعلمين آليات اكتساب المعرفة و توظيف هذه المعرفة و تحويلها حتى تتحقق فيهم الكفاءات اللازمة التي تصلح لمواجهة مشكلات الحياة – مرحلة مابعد المدرسة- و المناهج الجديدة التي جاء بها التعديل التربوي الجديد تسمح للفرد بتدبر أمره في الحياة العملية و هي بديل للمناهج السابقة المثقلة بمعارف غير ضرورية للحياة اليومية.

إن هذا التعديل طرح لخدمة التلميذ أولا و تحقق تحصيل دراسي جيد لكن تبقى دائما بعض التجاوزات و بعض المشاكل التي يعرفها قطاع التعليم تعميق عملية التحصيل الدراسي منها:

- اكتظاظ الأقسام بأعداد هائلة من التلاميذ مما يعيق عملية الشرح
- يشتكي الأساتذة من ضيق الوقت و تكدس البرامج مما يؤثر على عملية التدريس و يكون ذلك على حساب حل التمارين فيلجأ التلميذ إلى الدروس الخصوصية التي ليس له غنى عنها لتعويض هذا النقص، لكن غلاء هذه الدروس و ضعف دخل الوالدين يؤدي إلى تخلي العديد من التلاميذ عن هذه الدروس، و هذا يؤثر على تحصيلهم الدراسي.
- قد يكون أسلوب بعض المعلمين و الأساتذة في الشرح غير واضح مما يؤثر على فهم التلميذ و بالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي.
- عدم توفر وسائل الإيضاح و التجهيزات اللازمة للدراسة
- نقص الخبرة عند بعض المدرسين[2].
- إن المقياس الوحيد المستخدم لتقييم التلاميذ هو الامتحانات، لكن قد يلجأ بعضهم إلى الغش خاصة بعد تطور أجهزة الاتصال و استخدام الهاتف المحمول أو المحفظ لمجرد الإجابة مما يؤثر على التلميذ و مستواه الدراسي ولا يستفيد من هذه الخبرات التي يتعلمها.

[1] محمد صالح حثروبي، المرجع نفسه ، ص 5.

[2] مصطفى منصوري، مرجع سبق ذكره، ص 31.

2. تأثير الحي أو الشارع:

يعد الشارع الوسط الثالث الذي يقضي فيه الطفل أوقاته بعد الأسرة و المدرسة و تبرز خطورته حين احتكاك الطفل برفقاء السوء و تأثره بهم و تقليدهم في ظواهر خطيرة كالتدخين و السرقة و الكذب.. مما يؤثر على دراسته و تحصيله الدراسي، ففي غياب المساحات الخضراء و الملاعب و الحدائق العامة، يبقى الطفل عرضة لمخاطر الشارع من المنحرفين و حوادث السيارات...الخ

و إذا كانت الأسرة تخضع للأولياء في تسييرها و تنظيمها و المدرسة تخضع للنظام التربوي فالشارع لابد أن يخضع في تسييره للاثنين إذا اعتبرناه الجسر الحتمي بين الأسرة و المدرسة و هذا من خلال الإشراف و التوجيه و المراقبة الدائمة للتلاميذ و توعيتهم بمخاطر الشارع و أثره السيئ على دراستهم و نجاحهم.

3. الآثار الاجتماعية الناتجة من عدم توافق التلميذ في المدرسة :

أ. **سوء التكيف المدرسي**: فالطفل يمكن أن يتقبل المدرسة إما عن اهتمام منه و إما عن حاجاته لتحقيق استقلاليته و التكيف مع عالم جديد بأشكال صارمة تفرض عليه الخضوع و الانضباط، فتكيف التلميذ مع الجماعة المدرسة لا يعود إلى مستوى ذكائه و إنما إلى درجة نضجه و قدرته على المشاركة الجماعية[1].

إن غير المتكيف يتبنى هذه السلوكيات أو هذه الاتجاهات المبالغ فيها كطريقة تجعله[2] على الهامش، و تكون النتائج الدراسية لغير المتكيف ضعيفة مما يصنفه غالبا في إطار التأخر الدراسي، أما فيما يتعلق بعلاقته بزملائه فقد بينت الدراسة أن غير المتكيف عدواني علاقاته سيئة مع غيره، و يؤثر سلبا عليهم.

ب. **التخلف أو الفشل الدراسي**: إن موضوع الإخفاق أو الفشل في الدراسة من الموضوعات التي يوليها المربون اهتماما كبير لأنها تقف عائقا دون تحقيق الأهداف

[1] عبد القادر لقصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، (ط1، دم, دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1999)، ص 108.

[2] مصطفى منصوري، مرجع سبق ذكره، ص 31.

المرجوة من المادة الدراسية و تشكل هذه الفئة من التلاميذ – الفاشلين في الدراسة- طائفة تعرقل السير الحسن لزملائهم، فالفشل في الدراسة له آثار تنعكس على الطفل و الأسرة والمدرسة و المجتمع و يؤدي الفشل في الدراسة إلى رسوب التلاميذ، و بالتالي زعزعة ثقتهم بأنفسهم وفقدان الشعور بالأمان الذي يعد من أهم شروط الصحة النفسية و زيادة الشعور بالنقص مما يؤدي إلى عدم التكيف مع المدرسة و قد يجره الرسوب إلى انتهاج سلوك اجتماعي تعويضي يجعل منه تلميذا يحتاج إلى الإرشاد و التوجيه و العلاج.

ت. **الهروب من المدرسة:** وهي بداية مرحلة التغيب عن المدرسة و مؤشر عن التسرب و يسبب الهروب من المدرسة عدة مشاكل للطفل و أسرته و المدرسة نفسها.

ث. **انحراف الأحداث**: قد يؤدي التسرب المدرسي إلى ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ إلى الانحراف، فكل منحرف هو متسرب من المدرسة لكن ليس بالضرورة أن كل متسرب من المدرسة هو منحرف و الحدث المنحرف هو كل طفل يأتي أعمالا و تصرفات غير عادية.

ج. **التسرب المدرسي**: التسرب المدرسي يخص التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لها، و يؤدي التسرب المدرسي إلى مشاكل خطيرة مالم يلتحق الطفل بمراكز التكوين المهني لتعويض النقص في التحصيل الدراسي.[1]

[1] عبد القادر لقصير، المرجع نفسه، ص 108.

الفصل الثالث:

التلفزيون وتأثيره على التحصيل الدراسي

المبحث الأول: القراءة الكمية والكيفية لنتائج الدراسة

المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول المتعلق بالتلفزيون و الطفل، و الفصل الثاني المتعلق بالتحصيل الدراسي سنحاول في هذا الفصل تطبيق الدراسة النظرية على أرض الواقع و ذلك من خلال إسقاطنا لتأثير التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال و ذلك عن طريق عملية تحليل الاستبيان باعتباره أداة لجمع المعلومات اللازمة و إحصائها و باعتباره أنسب و أدق أدوات البحث العلمي المناسبة لهذا البحث وسنتناول في هذا الفصل القراءة الكمية والكيفية لنتائج الدراسة و النتائج العامة للدراسة.

المبحث الأول:القراءة الكمية والكيفية لنتائج الدراسة:

المطلب الأول:الجداول البسيطة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (1) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	58	%58
إناث	42	%42
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (جدول رقم 1) أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث، حيث قدرت نسبة الذكور بـ 58% في حين أن نسبة الإناث قدرت بـ 42%.

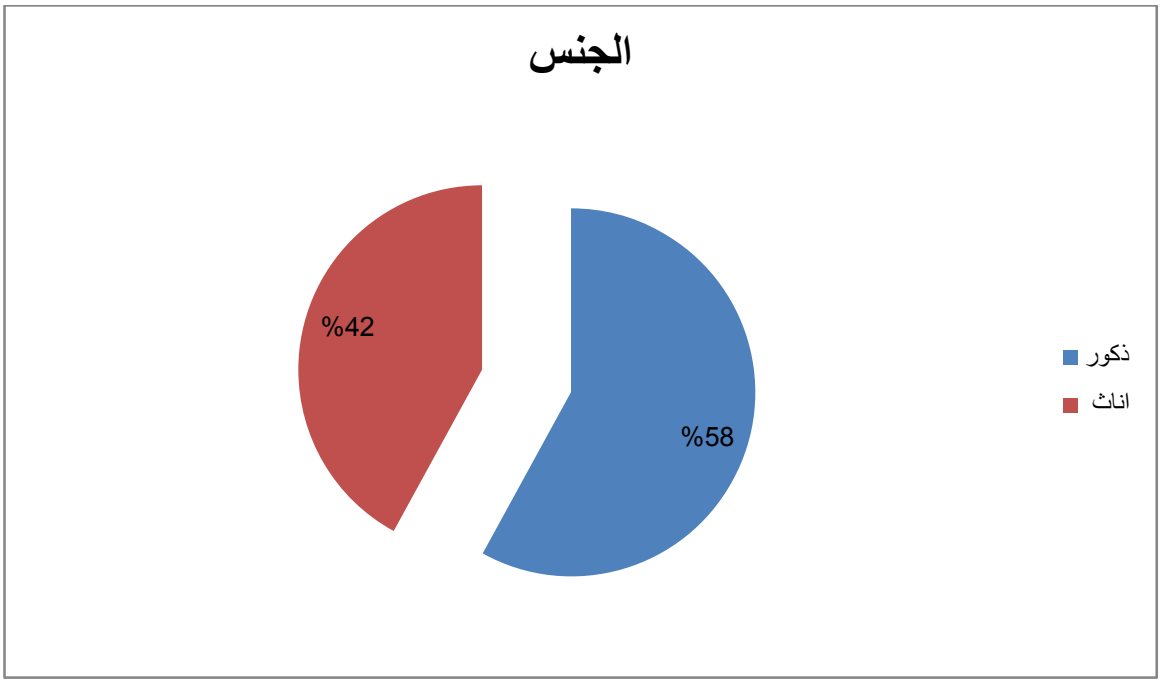

جدول رقم (2): توزيع العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة%
9 سنوات	10	%10
10 سنوات	40	%40
11سنة	38	%38
12 سنة	12	%12
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 2) أن الفئة العمرية 10 سنوات هي أكبر نسبة حيث قدرت بـ 40%, تليها فئة 11 سنة بنسبة 38% ,ثم فئة 12 سنة بنسبة 12%, و أقل نسبة هي فئة 9 سنوات بنسبة 10%.

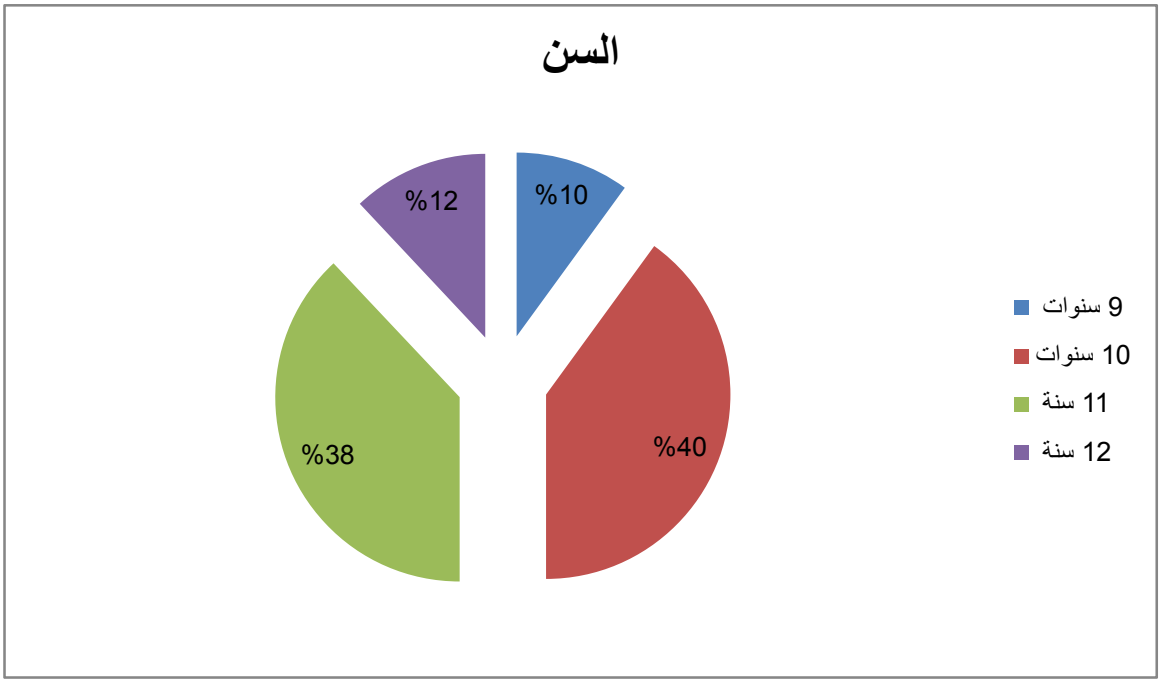

جدول رقم (3): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
4 ابتدائي	59	%59
5 ابتدائي	41	%41
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه(الجدول رقم 3) أن نسبة مستوى الرابعة ابتدائي أكبر من نسبة مستوى الخامسة ابتدائي لأن نسبة 4 ابتدائي (59%) أكثر من نسبة 5 ابتدائي (41%).

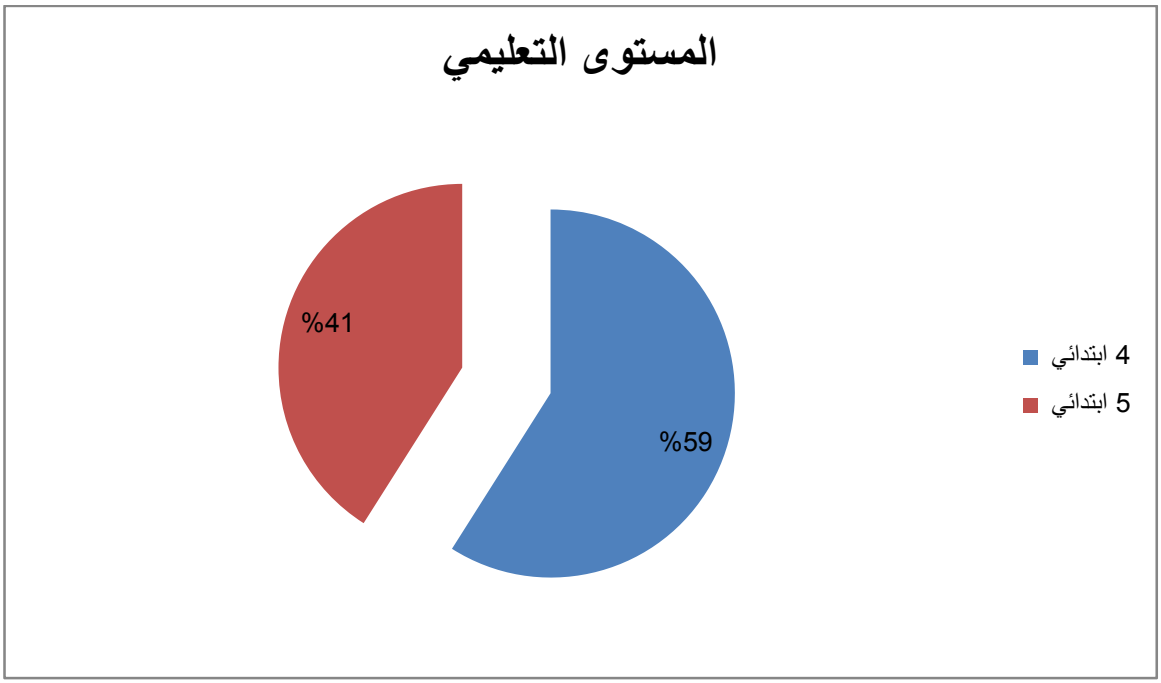

جدول رقم (4): توزيع العينة حسب المعدل في السداسي الثاني

المعدل في السداسي الثاني	التكرار	النسبة%
أقل من 5	07	%7
من 5 إلى 7	63	%63
من 7 فما فوق	30	%30
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 4) أن نسبة الذين تحصلوا على معدلات من (5 الى7)في السداسي الثاني هم أكبر نسبة (63%), ثم تليه نسبة الذين تحصلوا على معدل من(7 فما فوق) بنسبة (30%) وأخيرا نسبة الذين تحصلوا على المعدل (أقل من 5) بنسبة(7%) و هي أقل نسبة.

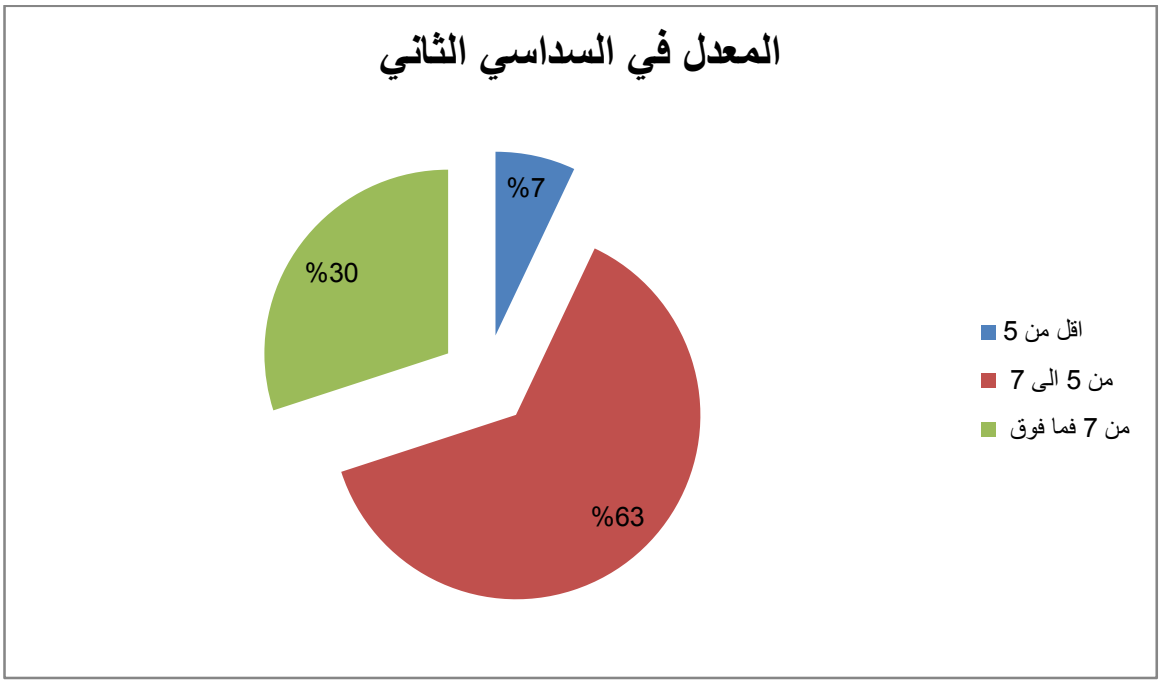

المحور الثاني: عادات و أنماط المشاهدة

جدول رقم (5):توزيع العينة حسب الوسيلة الأكثر إعجاباً

الوسيلة الأكثر إعجاباً	التكرار	النسبة%
تلفزيون	26	%26
راديو	01	%01
انترنت	46	%46
كتب	23	%23
هاتف نقال	04	%04
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 5) أن الذين يفضلون الانترنت هم أكبر نسبة تقدر بـ (46%),ثم تليه التلفزيون بنسبة(26%),ثم الكتب (23%)،ثم تليه الهاتف النقال (4%),وأقل نسبة هي الراديو (01%),وهذا يدل على أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام الانترنت نظرا لأنه وسيلة سهلة لمتابعة برامج الدراسة و الأنشطة اليومية و المساعدة في حل الواجبات.[1]

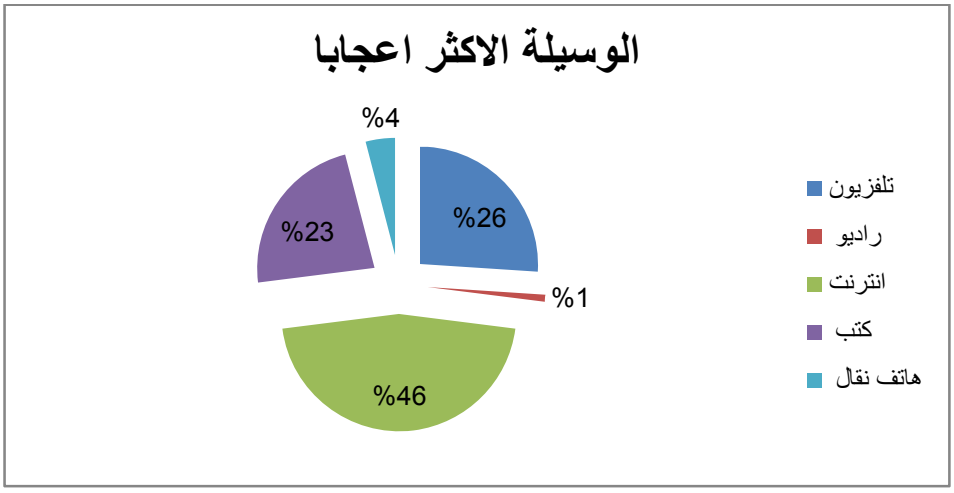

[1] وليد محمد العوض، دور استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،(رسالة ماجستير) في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1426هـ 2005م، ص28.

جدول رقم (6): توزيع العينة حسب مدى مشاهدة التلفزيون

مشاهدة التلفزيون	التكرار	النسبة%
دائما	17	%17
أحيانا	72	%72
نادرا	11	%11
أبدا	00	%00
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 6) أن الذين يشاهدون التلفزيون أحيانا نسبتهم 72% و هي أعلى نسبة، تليها الذي يشاهدونه دائما بنسبة (17%) و أقل نسبة هم الذين يشاهدونه نادرا بنسبة 11% أما الذين لا يشاهدونه(أبدا)فهي منعدمة و هذا يدل على أن جميع المبحوثين يشاهدون التلفزيون.

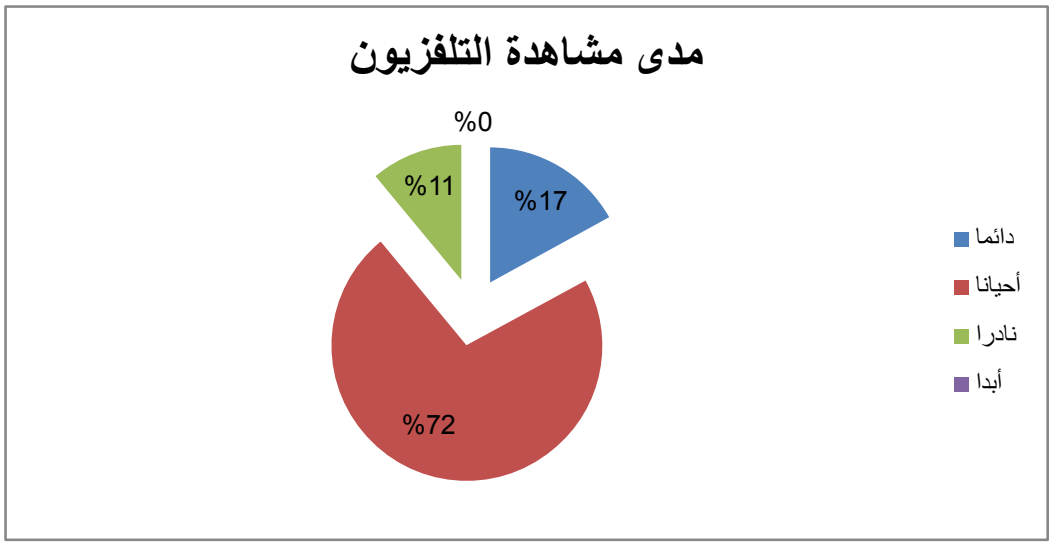

جدول رقم (7): توزيع العينة حسب وقت المشاهدة

وقت المشاهدة	التكرار	النسبة%
فترة الصباح	03	%03
فترة الظهيرة	7	%7
فترة المساء	23	23%
فترة السهرة	39	%39
حسب البرامج	28	%28
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (جدول رقم 7) أن نسبة الذين يشاهدون التلفاز في فترة السهرة هي بنسبة 39% و هي أعلى نسبة، تليها نسبة 28% الذين يشاهدونه حسب البرامج، ثم نسبة 23% من هم يشاهدونه في المساء، تليها من هم يشاهدونه في الظهيرة حيث قدرت نسبتهم بـ 7% و أقل نسبة من هم يشاهدونه في الصباح حيث قدرت بـ 3% ،و هذا يدل على أن نسبة الذين يشاهدون التلفاز في فترة السهرة هي أعلى نسبة، و هذا يعود إلى أنه الوقت المناسب لاجتماع الأسرة إضافة إلى أن الطفل فترة الصباح و المساء يكون في مقاعد الدراسة.

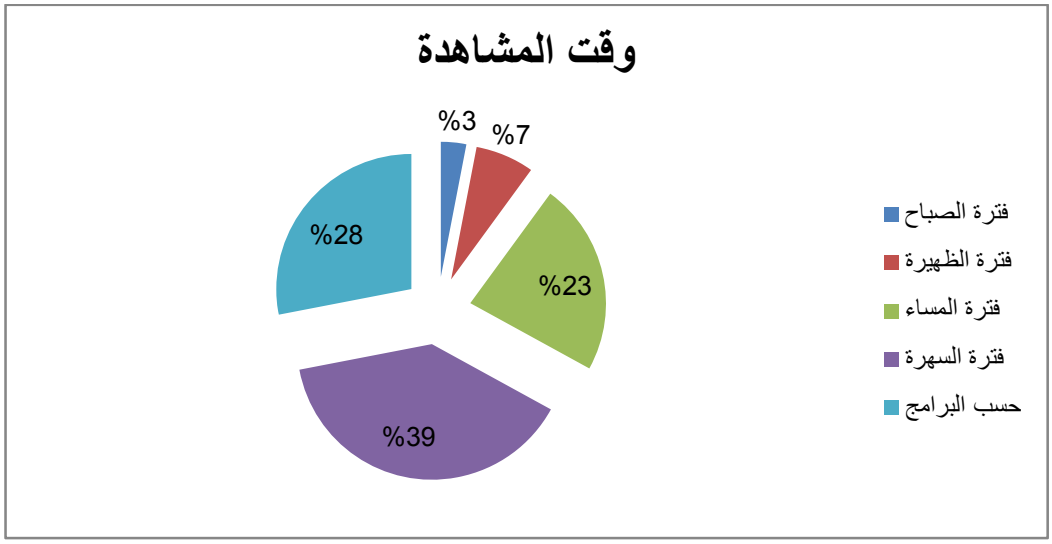

جدول رقم (8): توزيع العينة حسب أيام المشاهدة

أيام المشاهدة	التكرار	النسبة%
خلال بداية الأسبوع	22	%22
خلال نهاية الأسبوع	78	%78
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 8) أن نسبة الذين يشاهدون التلفاز في نهاية الأسبوع قدرت بـ 78% أكبر من نسبة الذين يشاهدونه في بداية الأسبوع 22% و هذا يدل على أن أغلب المبحوثين يشاهدون التلفاز في نهاية الأسبوع و هذا راجع إلى كونهم في نهاية الأسبوع غير مرتبطين بمواعيد الذهاب للمدرسة و هي أيام للاستراحة.

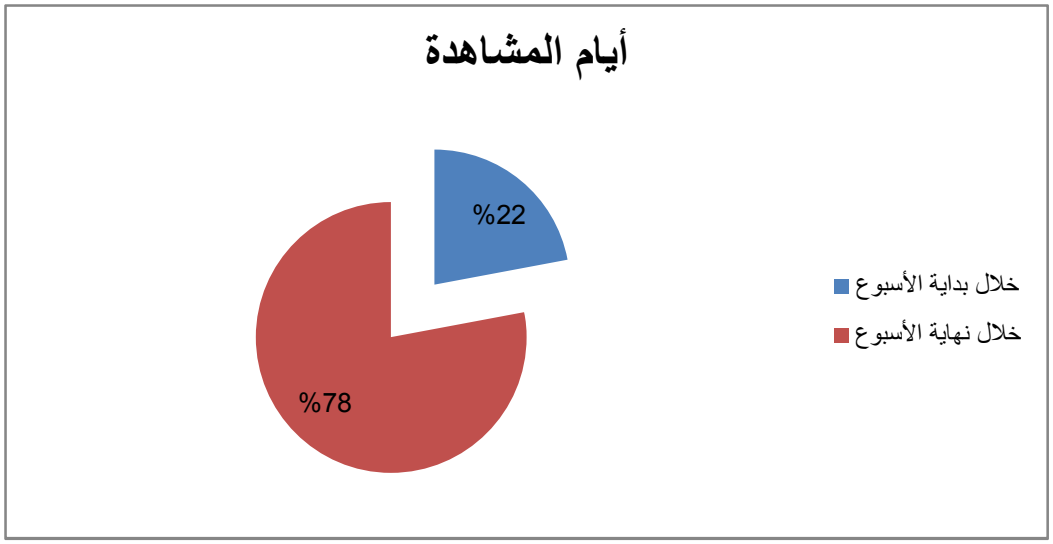

جدول رقم (9): توزيع العينة حسب أسباب تفضيل المشاهدة في الفترة

أسباب تفضيل المشاهدة	التكرار	النسبة%
الفترة التي يسمح بها والداي	13	%13
لتمضية وقت الفراغ و القضاء على الملل	28	%28
اجتماع الأسرة	11	%11
الفترة التي تعرف فيها البرامج المفضلة لي	34	%34
غير ذلك	00	%00
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 9) أن نسبة34% من أفراد العينة يشاهدون التلفاز في الفترة التي تعرض فيها البرامج المفضلة لديهم، و يقابلها نسبة 28% من هم يشاهدونه لتمضية وقت الفراغ و القضاء على الملل، ثم نسبة 25% من هم يشاهدونه عند اجتماع الأسرة ثم نسبة 13% من هم يشاهدونه في الفترة التي يسمح بها والديهم، أما بالنسبة لخيارات أخرى (غير ذلك) فهي منعدمة.

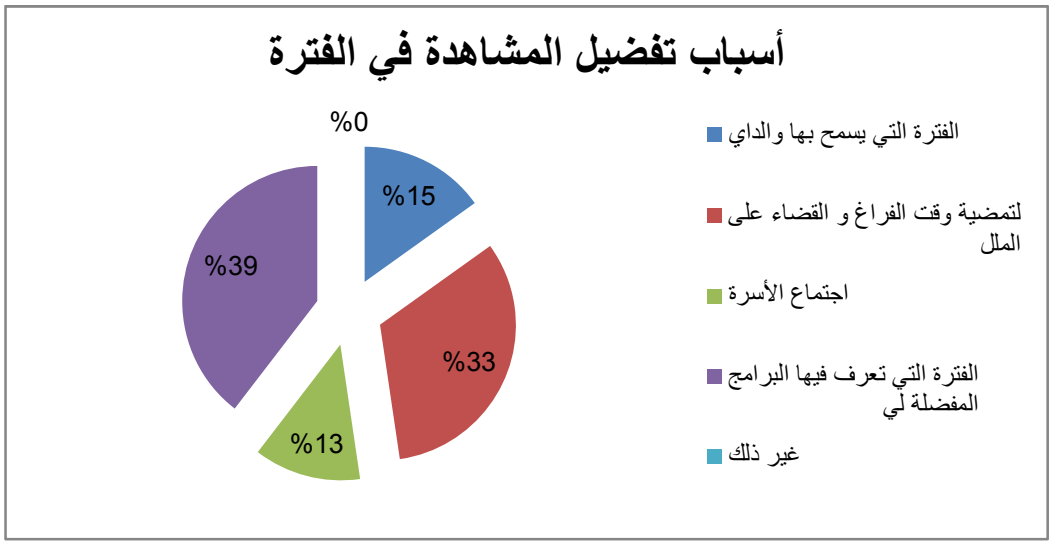

جدول رقم (9): توزيع العينة حسب الوقت المخصص للمشاهدة

الوقت المخصص للمشاهدة	التكرار	النسبة%
أقل من ساعة	41	%41
من ساعة إلى أقل من ساعتين	42	%42
من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات	10	%10
من 3 ساعات فأكثر	07	%07
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 10) أن نسبة42 % من أفراد العينة يشاهدون التلفاز من(ساعة إلى أقل من ساعتين)، ثم تقابلها مباشرة نسبة 41% من هم يشاهدونه في(أقل من ساعة)، ثم نسبة 10% من هم يشاهدونه من (ساعتين إلى أقل من 3 ساعات)، و أخيرا نسبة 7% من هم يشاهدونه (من 3 ساعات فأكثر) و هذا يدل على أن أفراد العينة الذين يشاهدون التلفاز من ساعة إلى اقل من ساعتين في اليوم نجد أن أهاليهم يحرصون على تعليم أبنائهم تنظيم الوقت بين الدراسة و اللعب و مشاهدة التلفاز لأنه بدون تنظيم الوقت يكون الطفل فوضويا، كما أن الأهل يحرصون على تنمية أفكار آبائهم الأشياء الإيجابية.[2]

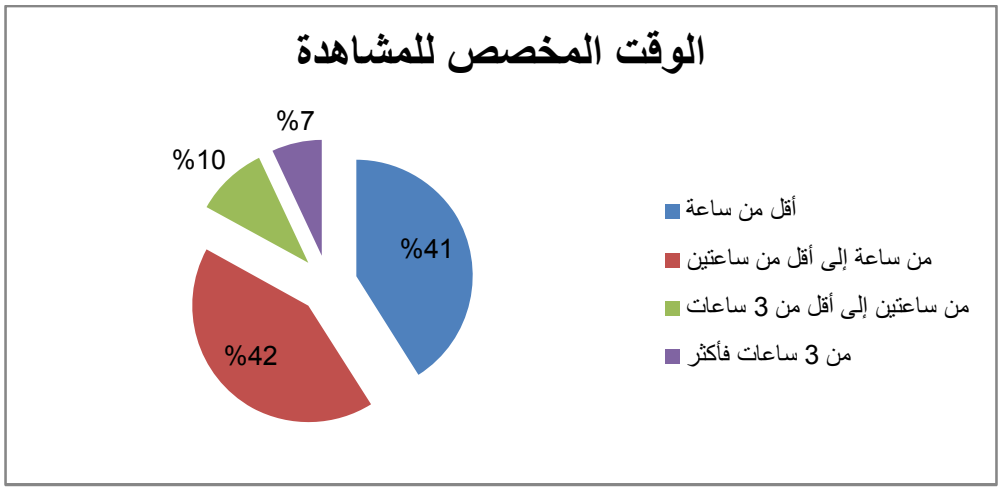

[2] شفيقة مأمون، استخدامات تلاميذ المدارس لقنوات الأطفال الفضائية، دراسة ميدانية لتلاميذ المدارس الابتدائية ولاية الوادي نموذجا،(رسالة ماستر) في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة و إعلام و اتصال ، جامعة الوادي، (2013/ 2014)،ص76

جدول رقم (11): توزيع العينة حسب مع من تفضل المشاهدة

مع من تفضل المشاهدة	التكرار	النسبة%
وحيداً	27	%27
الوالدين	02	%02
كل العائلة	56	%56
الأصدقاء	15	%15
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 11) أن نسبة 56% من أفراد العينة يشاهدون التلفاز مع كل العائلة, و يقابلها من يشاهدونه لوحدهم بنسبة 27%, ثم تليها نسبة 15% يشاهدونه مع أصدقائهم, و أخيرا نسبة 2 % من يشاهدونه مع الوالدين و هذا يدل على أن الذين يشاهدون التلفاز مع كل العائلة هم أعلى نسبة و هذا راجع إلى الانسجام و التآلف بين أفراد الأسرة، و خاصة الأطفال منهم و ذلك لتعودهم على بعضهم البعض و عدم خلق الفوضى و المشاكل داخل المنزل.[3]

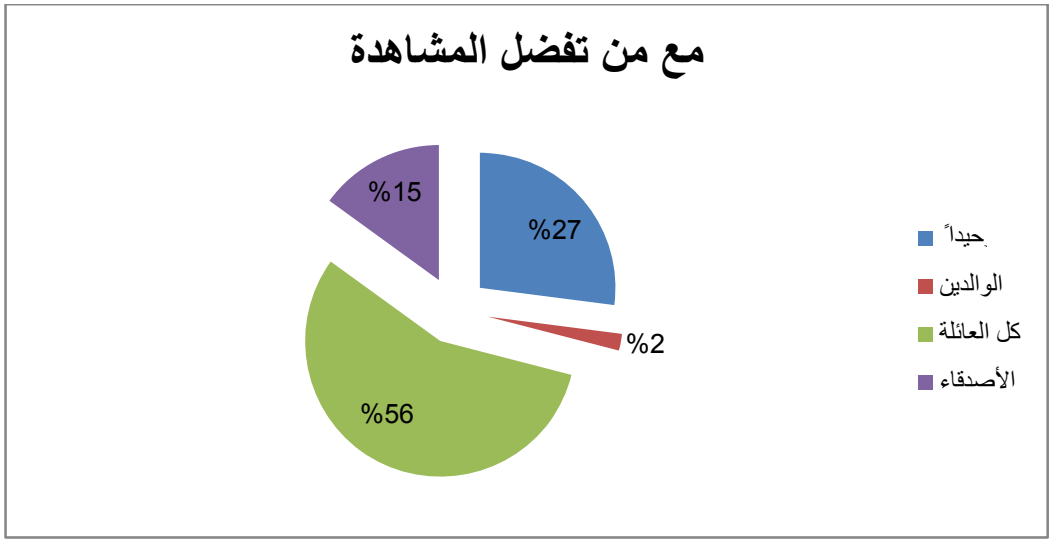

[3] شفيقة مأمون، مرجع سبق ذكره، ص80.

جدول رقم (12): توزيع العينة حسب الحالة أثناء المشاهدة

الحالة أثناء المشاهدة	التكرار	النسبة%
أستلقي للنوم	51	%29.14
أتناول الطعام	28	%16
أدرس و أتابع برامجي المفضلة	37	%21.14
أتفرغ للمشاهدة	29	%16.57
الحديث مع الآخرين	30	%17.14
غير ذلك	00	%00
المجموع	175	%100

نجد أن مجموع العينة 175 أكثر من المجموع الأصلي للعينة المبحوثة 100 حيث اختاروا في السؤال أكثر من إجابة واحدة

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 12) أن نسبة 29% من أفراد العينة يستلقون للنوم عند مشاهدتهم للتلفاز, و يقابلها نسبة 21.14% من يدرسون و يتابعون برامجهم المفضلة، ثم تليها نسبة 17.14% من يتحدثون مع غيرهم عند المشاهدة، ثم نسبة 16.57% من يتفرغون للمشاهدة فقط، ثم نسبة 16% من يتناولون الطعام عند مشاهدتهم للتلفاز أما بالنسبة لخيارات أخرى (غير ذلك) فهي منعدمة.

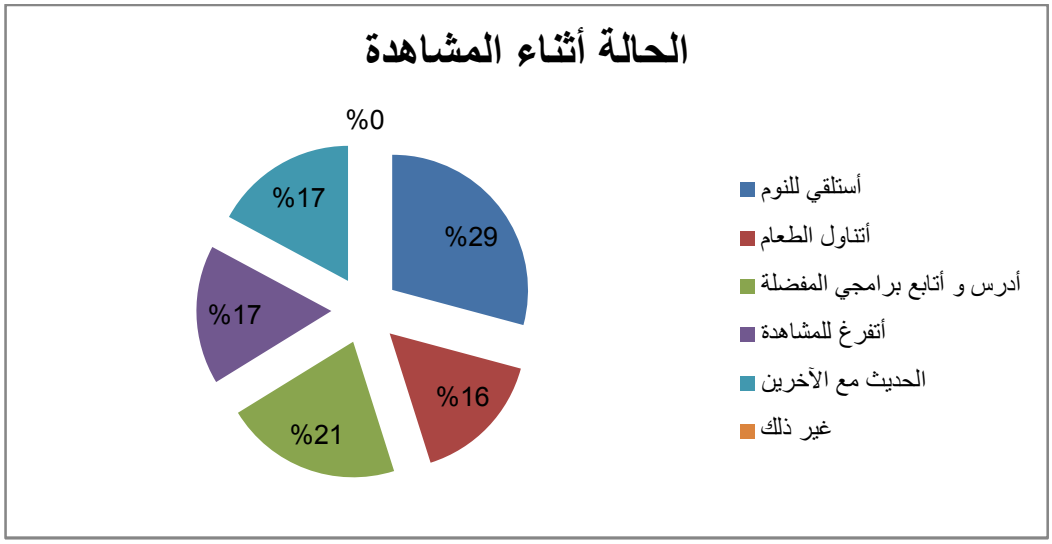
الحالة أثناء المشاهدة
%0
%17
%29
%17
%16
%21
أستلقي للنوم
أتناول الطعام
أدرس و أتابع برامجي المفضلة
أتفرغ للمشاهدة
الحديث مع الآخرين
غير ذلك

المحور الثالث: تفضيلات و دوافع المشاهدة

جدول رقم (13): توزيع العينة حسب دوافع المشاهدة

دوافع المشاهدة	التكرار	النسبة%
للإطلاع و المعرفة	28	%28
للتسلية و الترفيه	26	%26
لملأ وقت الفراغ	42	%42
لتنمية حاسة الحفظ	5	%5
للتعلم كيفية التعامل مع الآخرين	08	%08
للتفاعل و المشاركة	09	%09
غير ذلك	00	%00
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 13) أن نسبة28% من أفراد العينة يشاهدون التلفاز بهدف الإطلاع و المعرفة و هي أعلى نسبة، و يقابلها نسبة 26% من يشاهدونه بهدف التسلية و الترفية، ثم نسبة 24% من يشاهدونه لملء وقت الفراغ، ثم نسبة 9% من يشاهدونه بهدف التفاعل و المشاركة، تليها مباشرة نسبة 8% من يشاهدونه لهدف تعلم كيفية التعامل مع الآخرين ثم نسبة 5% من يشاهدونه بهدف تنمية حاسة الحفظ لديهم، أما بالنسبة لخيارات أخرى (غير ذلك) فهي منعدمة.

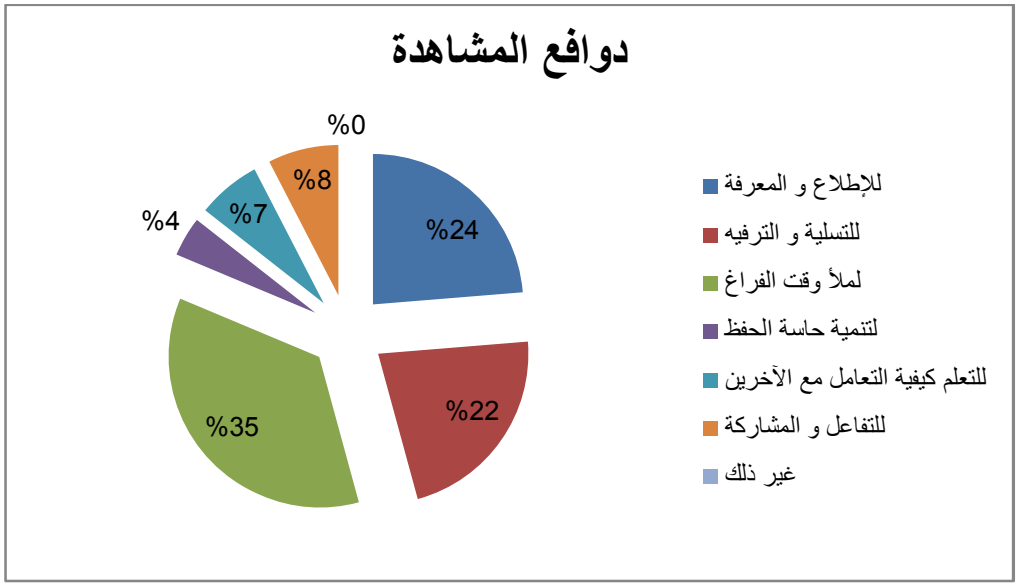

جدول رقم (14): توزيع العينة حسب البرامج المفضلة للمشاهدة

البرامج المفضلة	التكرار	النسبة%
البرامج القتالية و البوليسية	31	%31
برامج التسلية و الترفيه	39	%14.02
حصص تربوية و تثقيفية	38	%13.66
القصص و الروايات	38	%13.66
الرسوم المتحركة	54	%19.42
الأناشيد	39	%14.02
الأفلام و المسلسلات	22	%7.91
المنوعات و الموسيقى	17	%6.11
المجموع	278	%100

نجد أن مجموع العينة 278 أكثر من المجموع الأصلي للعينة 100 حيث اختاروا أكثر من إجابة في السؤال

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 14) أن نسبة 19.42% من أفراد العينة يشاهدون برامج الرسوم المتحركة و هي أعلى نسبة، و يقابلها نسبة 14.02%

في كل من يشاهدون برامج التسلية و الترفيه و برامج الأناشيد، تليه نسبة 13.66% في كل من يشاهدون البرامج التربوية التثقيفية و برامج القصص و الروايات، ثم نسبة 11.15% من يشاهدون البرامج القتالية و البوليسية، ثم نسبة 7.91% من يشاهدون الأفلام و المسلسلات و أخيرا نسبة 6.11 من يشاهدون المنوعات و الموسيقى.

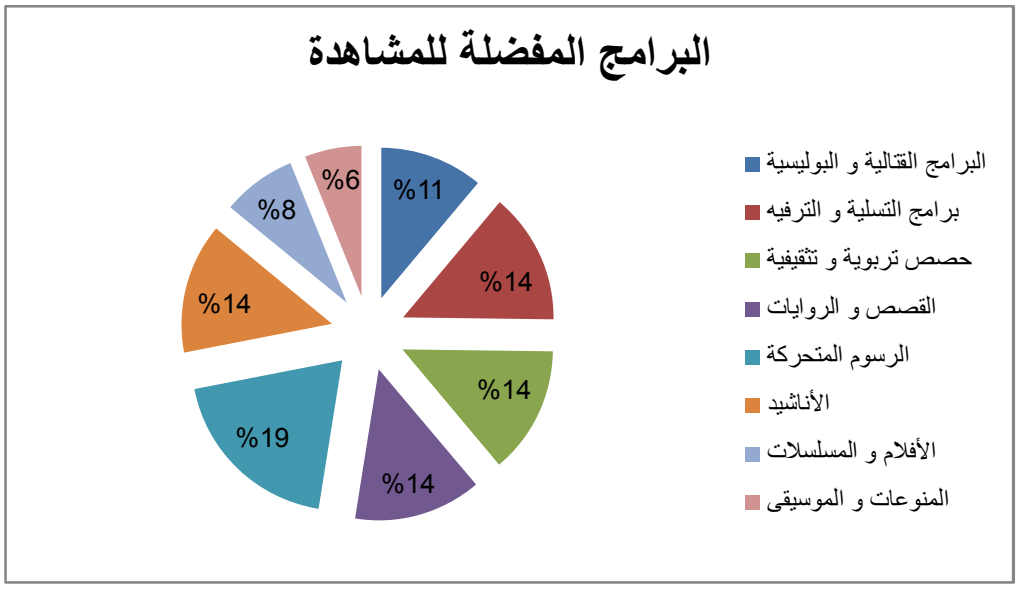

جدول رقم (15): توزيع العينة حسب أسباب هذه البرامج

أسباب التفضيل	التكرار	النسبة%
تلبي رغباتي	37	%37
تثري الثقافة العامة لدي	36	%36
لأنها تتناول مواضيع مهمة	27	%27
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 15) أن نسبة37% من يشاهدون التلفاز لتلبية رغباتهم, ويقابلها نسبة 36% من يشاهدونه من أجل إثراء الثقافة العامة لديهم و أخيرا نسبة 27% من يشاهدونه لأنه يتناول مواضيع مهمة.

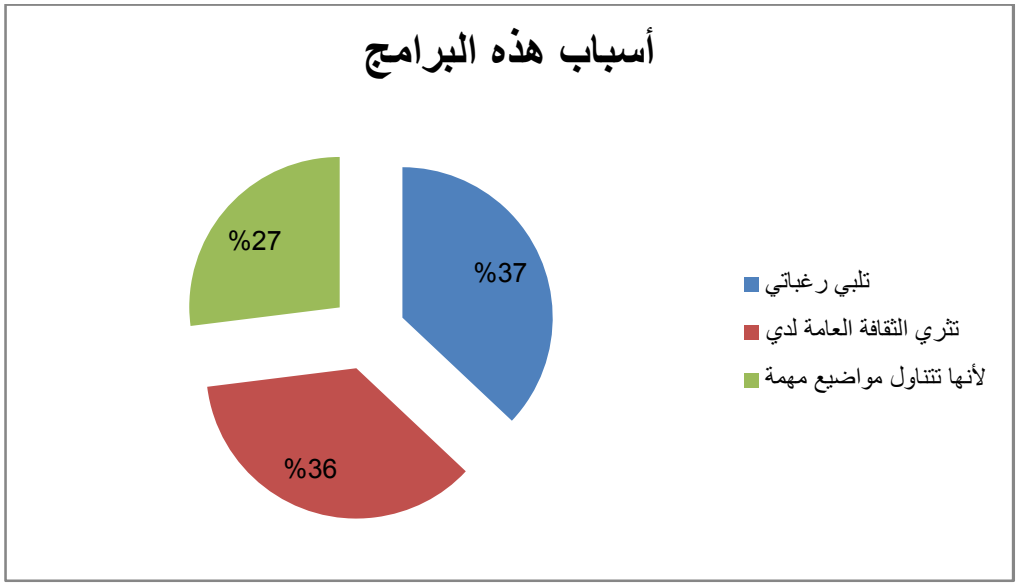

المحور الرابع: أثر التلفزيون على التحصيل الدراسي

جدول رقم (16): توزيع العينة حسب أول عمل يقوم به بعد المدرسة

أول عمل يقوم به بعد المدرسة	التكرار	النسبة%
انجاز واجبات المدرسية	77	%77
مشاهدة التلفزيون	13	%13
اللعب في الخارج	10	%10
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 16) أن نسبة77% من ينجزون واجباتهم المدرسية بعد خروجهم من المدرسة،و يقابلها نسبة 13% من يشاهدون التلفاز بعد خروجهم من المدرسة، و أخيرا نسبة 10% من يفضلون اللعب في الخارج بعد خروجهم من المدرسة.

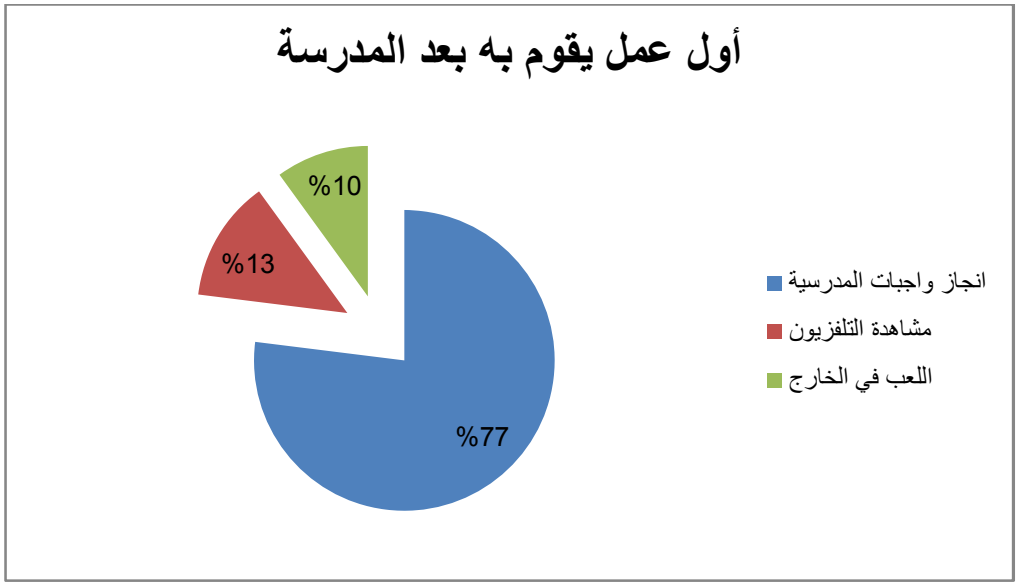

جدول رقم (17): توزيع العينة حسب مساعدة برامج التلفزيون في إنجاز الواجبات المدرسية

مساعدة البرامج في إنجاز الواجبات	التكرار	النسبة%
دائما	05	%05
أحيانا	53	%53
نادرا	19	%19
أبدا	23	%23
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 17) أن نسبة53% من أفراد العينة (أحيانا) تساعدهم مشاهدة التلفاز في إنجاز واجباتهم المدرسية، ويقابلها نسبة 23%من لا تساعدهم (أبدا) مشاهدة التلفاز في إنجاز واجباتهم المدرسية، تليها نسبة 19% من(نادرا) ما تساعدهم مشاهدة التلفاز في انجاز واجباتهم المدرسية، و أخيرا نسبة 05% من (دائما) تساعدهم مشاهدة التلفاز في إنجاز واجباتهم المدرسية.

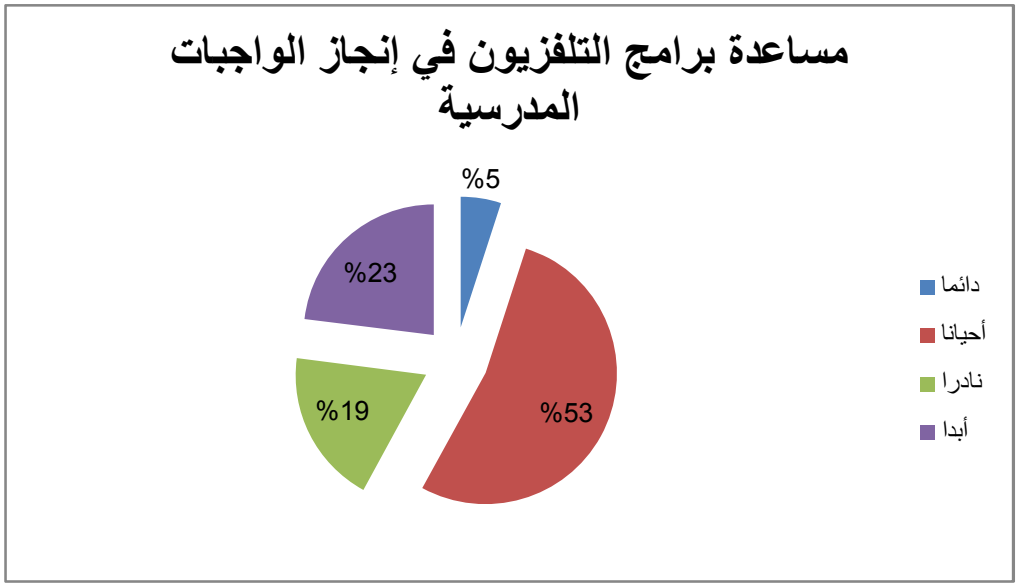

جدول رقم (18): توزيع العينة حسب البرامج التي تساعد في زيادة الحصيلة اللغوية

مساعدة البرامج في زيادة الحصيلة	التكرار	النسبة%
دائما	20	%20
أحيانا	56	%56
نادرا	10	%10
أبدا	14	%14
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 18) أن نسبة56% (أحيانا) تساعدهم مشاهدة التلفاز في زيادة الحصيلة اللغوية، يقابلها نسبة 20%من(دائما)تساعدهم مشاهدة التلفاز في زيادة الحصيلة اللغوية، تليها نسبة 14% من لا تساعدهم (أبدا) مشاهدة التلفاز في زيادة الحصيلة اللغوية، و أخيرا نسبة 10%من(نادرا) ما تساعدهم مشاهدة التلفاز في زيادة الحصيلة اللغوية.

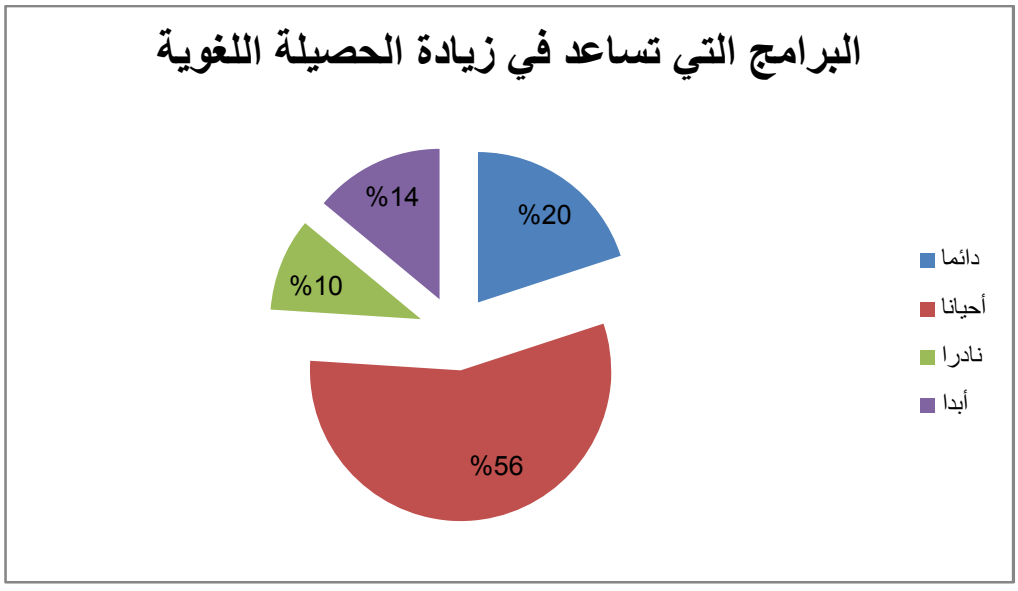

جدول رقم (19): توزيع العينة حسب البرامج التي ساعدتهم في إنجاز واجباتهم المدرسية

البرامج	التكرار	النسبة%
برامج المسابقات	25	%23.46
القصص و الروايات	05	%6.4
الأشرطة العلمية	08	%10.38
الرسوم المتحركة	09	%11.68
البرامج الثقافية	16	%20.77
البرامج الدينية	11	%14.28
البرامج القتالية	03	%3.86
المجموع	77	%77

نجد أن المجموع 77 أقل من المجموع الأصلي للعينة المبحوثة 100 لأن 23 مبحوث أجابوا بأن مشاهدة التلفزيون لا تساعدهم أبدا في إنجاز واجباتهم

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 19) أن نسبة13.46% من أفراد العينة تساعدهم (برامج المسابقات) في إنجاز واجباتهم و يقابلها نسبة 20.77% من تساعدهم(البرامج الثقافية) في إنجاز واجباتهم ثم تليها نسبة 14.28% من تساعدهم (البرامج الدينية)في إنجاز واجباتهم، ثم تليها نسبة 11.68% من هم تساعدهم (الرسوم المتحركة)في إنجاز واجباتهم, ثم تليها مباشرة نسبة 10.38% من تساعدهم (الأشرطة العلمية) في إنجاز واجباتهم ثم نسبة 6.4% من تساعدهم (القصص و الروايات) في إنجاز

واجباتهم المدرسية، و أخيرا نسبة 3.86% من تساعدهم (البرامج القتالية) في إنجاز واجباتهم المدرسية.

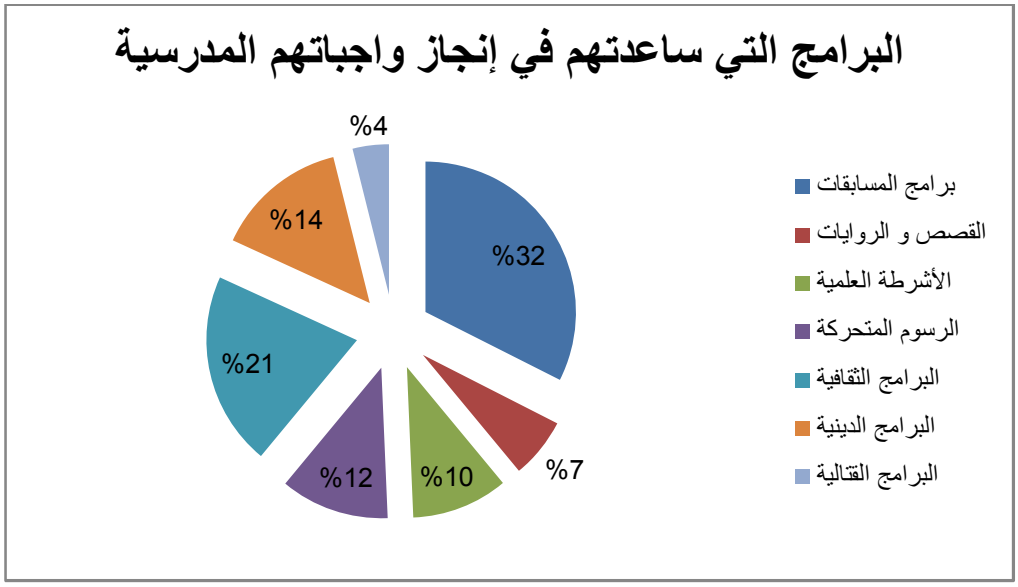

جدول رقم (20): توزيع العينة حسب المادة التي استفادوا منها

المادة	التكرار	النسبة%
عربية	22	%28.57
رياضيات	20	%25.97
تربية علمية	09	%11.68
تربية إسلامية	16	%20.77
التاريخ	02	%2.59
تربية مدنية	04	%5.19
الفرنسية	03	%3.86
جغرافيا	01	1.29
المجموع	77	%77

نجد أن المجموع 77 أقل من المجموع الأصلي للعينة المبحوثة 100 لأن 23 مبحوث أجابوا بأنهم لا يستفيدون أبدا من مشاهدة التلفزيون و إنجاز واجباتهم المدرسية.

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم20) أن نسبة 28.57% من تساعدهم برامج التلفزيون في مادة(اللغة العربية)، و يقابلها نسبة 25.97% من تساعدهم برامجه في(مادة الرياضيات), ثم تليها نسبة 20.77% من تساعدهم برامج التلفزيون في مادة (التربية الإسلامية)، ثم نسبة 11.68% من تساعدهم برامجه في (مادة التربية العلمية)، ثم تليها نسبة 5.19% من تساعدهم برامج التلفزيون في (مادة التربية المدنية)، ثم تليها مباشرة نسبة 3.86% من تساعدهم برامجه في (مادة الفرنسية)، ثم نسبة 2.59 % من تساعدهم البرامج في (مادة التاريخ) و أخيرا نسبة 1.29% من تساعدهم البرامج في (مادة الجغرافيا).

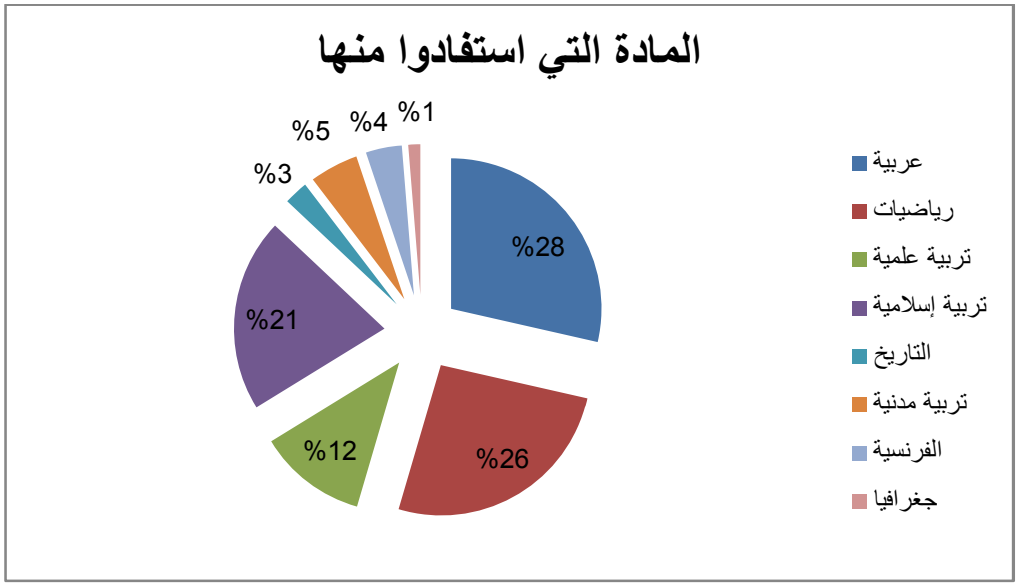

جدول رقم (21): توزيع العينة حسب المشاهد الأكثر إعجابا

المشاهد الأكثر إعجابا	التكرار	النسبة%
النجاح	78	%78
الفشل	01	%01
المثابرة	21	%21
اليأس	00	%00
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول21) أن نسبة 78% من أفراد العينة من يفضلون مشاهد (النجاح), و يقابلها نسبة 21 % من يفضلون مشاهد(المثابرة), ثم تليه نسبة 01% من يفضلون مشاهد (الفشل), أما نسبة لمشاهد (اليأس)فهي منعدمة.

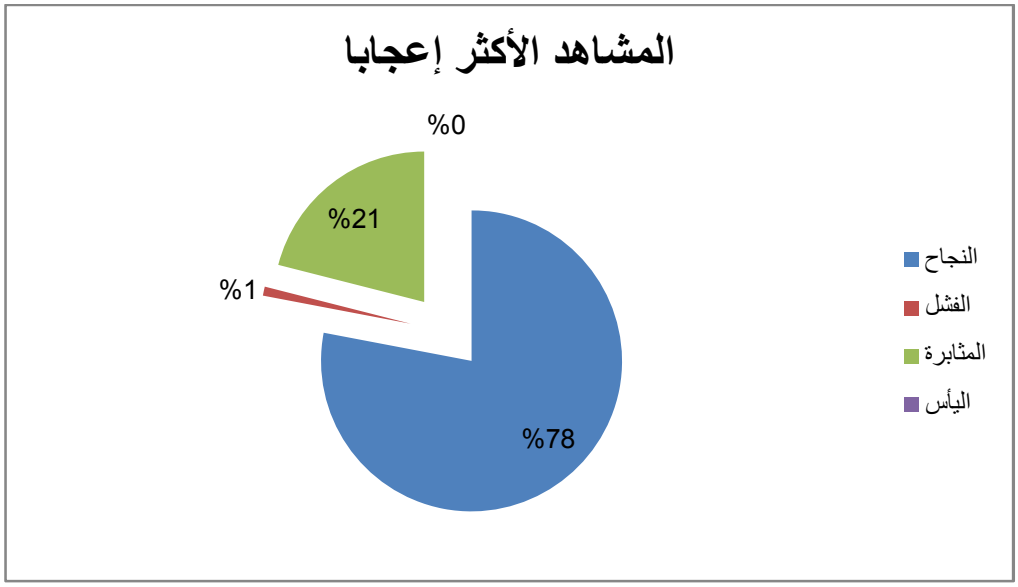

جدول رقم (22): توزيع العينة حسب إمكانية الاستغناء عن التلفزيون

إمكانية الاستغناء عن المشاهدة	التكرار	النسبة
نعم	32	%32
لا	68	%68
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 22) أن نسبة 68%أجابوا بأنهم لا يستطيعون الاستغناء عن مشاهدة التلفاز أكبر من نسبة 32% من أجابوا بأنهم يستطيعون الاستغناء عن مشاهدة التلفاز.

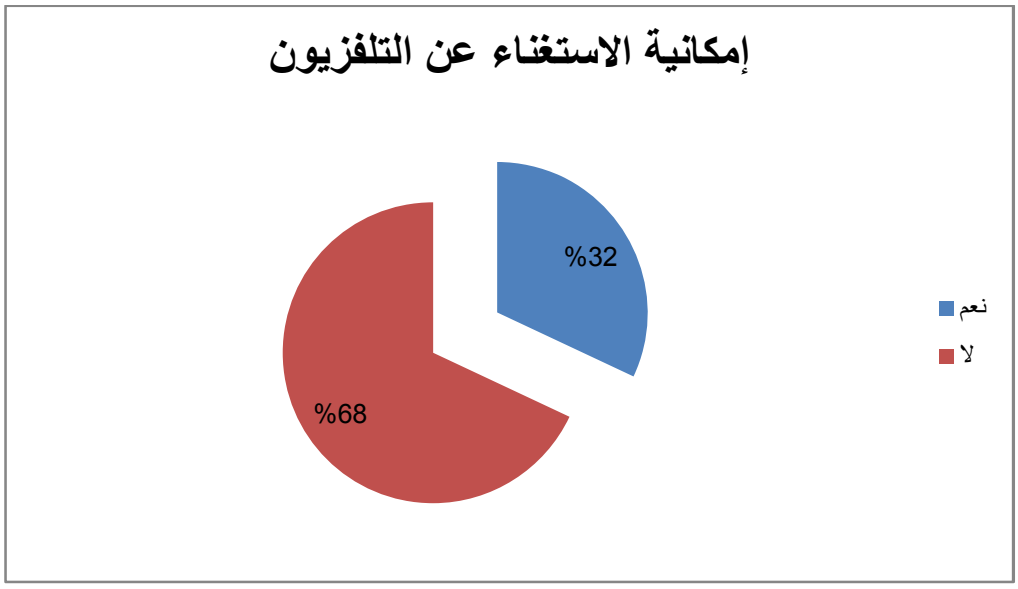

جدول رقم (23): توزيع العينة حسب سبب قدرتهم على الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون للذين أجابوا بـ (لا)

السبب	التكرار	النسبة%
يسليني و يرفهني	18	%26.47
يعلمني	24	%35.29
يملء أوقات فراغي	20	%29.41
لأني أحب برامجه	06	%8.82
المجموع	68	%100

نجد أن المجموع 68 أقل من المجموع الأصلي للعينة المبحوثة 100 لأن 32 مبحوث أجابوا بأنهم (نعم) يستطيعون الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 23) أن نسبة 35.29% من أفراد العينة من لايستطيعون الاستغناء عن مشاهدة التلفاز لأنه(يعلمهم و يثقفهم), ثم تليها نسبة 29.41% من لا يستطيعون الاستغناء عنه لأنه (يملء أوقات فراغهم),ثم نسبة 26.47% من لا يستطيعون الاستغناء عنه لأنه (يسليهم و يرفههم), و أخيرا نسبة 8.82% من لا يستطيعون الاستغناء عنه لأنهم(يحبون برامجه).

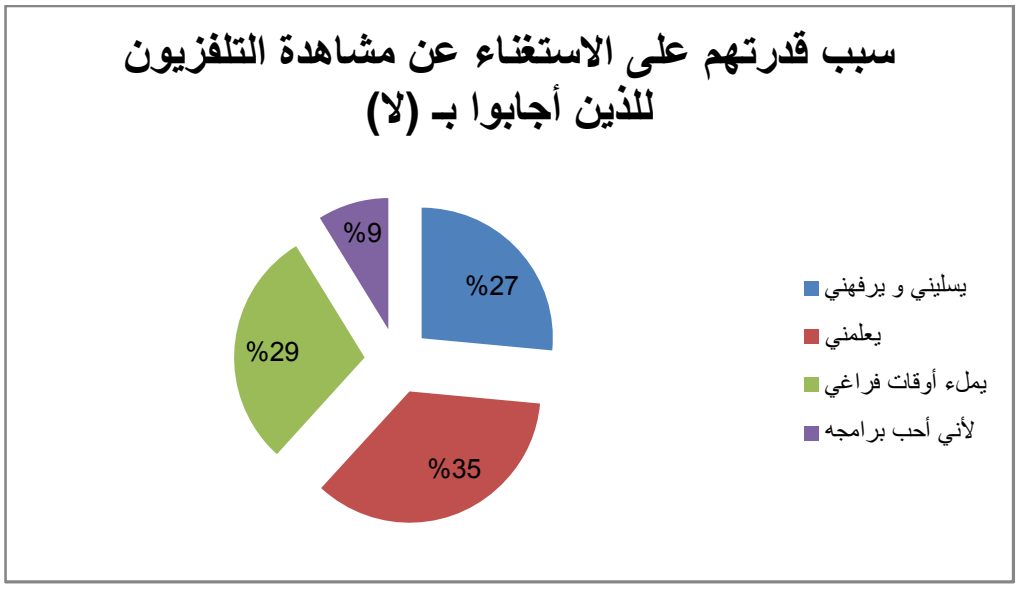

جدول رقم (24): توزيع العينة حسب سبب قدرتهم على الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون للذين أجابوا بـ (نعم)

السبب	التكرار	النسبة%
يلهيني عن دراستي و حل واجباتي	13	%40.62
يضيع وقتي	10	%31.25
لأنه يضر صحتهم	04	%12.5
لا يهمهم ولا يفيدهم في شئ	05	%15.62
المجموع	32	%100

نجد أن المجموع 32 أقل من المجموع الأصلي للعينة المبحوثة 100 لأن 68 مبحوث أجابوا بأنهم (لا) يستطيعون الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون.

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه (الجدول رقم 24) أن نسبة 40.62% من أفراد العينة من يستطيعون الاستغناء عن مشاهدة التلفاز لأنه يلهيهم عن دراستهم و حل واجباتهم، ثم تليها نسبة 31.25% من يستطيعون الاستغناء عنه لأنه يضيع وقتهم ثم نسبة 15.62% من يستطيعون الاستغناء عنه لأنه (لا يهمهم ولا يفيدهم في شئ) و أخيرا نسبة 12.5% من يستطيعون الاستغناء عنه(لأنه يضر صحتهم).

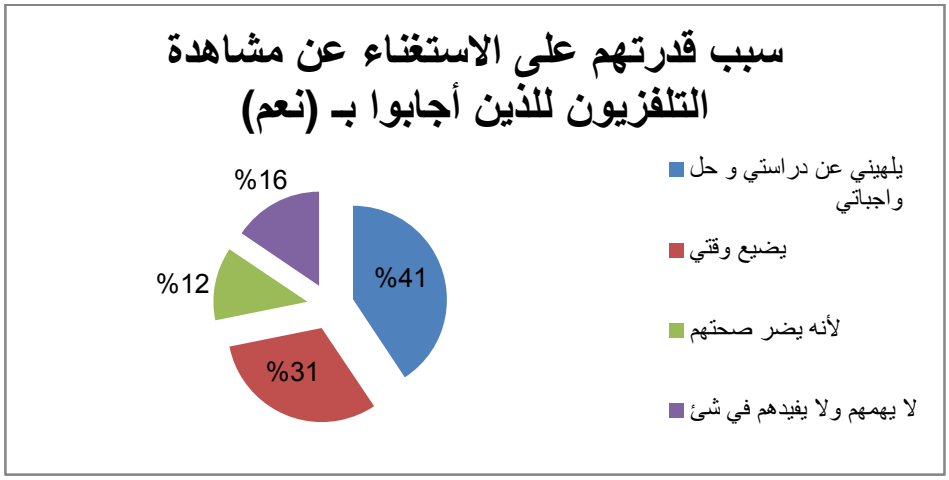

المطلب الثاني:الجداول المركبة:

جدول رقم (25): يوضح علاقة متغير الجنس مع مدى مشاهدة للتلفزيون

البدائل	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	10	%58.82	7	%41.17	17	%17
أحيانا	44	%61.11	28	%38.88	72	%72
نادرا	4	%36.36	7	%63.63	11	%11
أبدا	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع					100	%100

يبرز هذا الجدول العلاقة بين متغير الجنس ومدى مشاهدة التلفزيون حيث وجدت أن نسبة خيار أحيانا 72% وهي الأكبر ففي الذكور بنسبة61.11% أما الإناث 38.88% ,ثم تليها نسبة 17%في خيار دائما ففي الذكور بنسبة58.82% وفي الإناث بنسبة 41.17%, ثم تليها نسبة11%في خيار نادرا ففي الإناث بنسبة63.63 %والذكور بنسبة36.36% ,وأخيرا نسبة خيار (ابدا) فهي منعدمة.

جدول رقم(26): يوضح علاقة متغير السن مع مدى المشاهدة

البدائل	9 سنوات		10 سنوات		11 سنة		12 سنة		المجموع	
	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%
دائما	4	%23.52	5	%29.41	6	%35.29	2	%11.76	17	%17
أحيانا	6	%8.33	30	%41.66	30	%41.66	6	%8.33	72	%72
نادرا	0	%0	5	%45.45	2	%18.18	4	%36.36	11	%11
أبدا	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع									100	%100

يوضح الجدول الموضح أعلاه العلاقة بين متغير السن ومدى مشاهدة التلفزيون حيث مع خيار أحيانا هي الأكبر بنسبة72%نجدها متساوية في سن 10سنوات و11 سنة بنسبة 41.66% كذلك نجدها متساوية في سن9سنوات و12 سنة بنسبة 8.33% ثم يليها خيار(دائما) بنسبة17% ففي سن 11 سنة نجدها بنسبة35.29 %وفي سن 10 سنوات نسبتها29.41% وفي سن9 سنوات نسبتها23.52% وفي سن 12 سنة بنسبة11.76%, ثم يليها خيار(نادرا)بنسبة11% ففي سن 10 سنوات نجدها بنسبة45.45% وفي سن 12سنة نجدها بنسبة36.36% وفي سن 11 سنة نجدها بنسبة18.18% وفي سن9سنوات فهي منعدمة,وأخيرا خيار دائما فهي منعدمة.

نستخلص من هذه النسب أن معظم الفئات العمرية كانت إجابتهم ب (أحيانا) وذلك نظرا لاختلاف طموحاتهم في تقسيم أوقاتهم .

جدول رقم(27):يوضح علاقة متغير المعدل في السداسي الثاني مع مدى المشاهدة

البدائل	أقل من 5		من5 الى7		من7 فما فوق		المجموع	
	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%
دائما	1	%5.88	6	%35.29	10	58.82%	17	%17
أحيانا	6	%8.33	18	%25	48	%66.66	72	%72
نادرا	0	%0	6	%54.54	5	%45.45	11	%11
أبدا	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع							100	%100

يوضح الجدول الموضح أعلاه العلاقة بين متغير المعدل في السداسي الثاني ومدى مشاهدة التلفزيون حيث مع خيار (أحيانا) بنسبة72%ففي المعدل (من7فأكثر) بنسبة 66.66% وفي المعدل (من5الى7) بنسبة 25% وفي المعدل (أقل من 5) بنسبة 8.33% وفي خيار(دائما)نجدها بنسبة17% ففي المعدل(من7فأكثر) بنسبة 58.82% وفي المعدل(من5الى7) بنسبة 35.29 % في المعدل (أقل من5) بنسبة 5.88%,وفي خيار(نادرا) نجدها في المعدل(من5الى7)بنسبة54.54% وفي المعدل(من7 فأكثر)بنسبة45.45% وفي المعدل(أقل من5) منعدمة, وأخيرا خيار (أبدا) فهي منعدمة.

نلاحظ من خلال هذه النسب أن الذين تحصلوا على معدل (من7 فما فوق) يشاهدون التلفاز بنسبة اكبر من الذين تحصلوا على معدل (اقل من5) ,وهذا يدل على أن للتلفزيون تأثير ايجابي .

جدول رقم(28):يوضح علاقة متغير الجنس مع الوقت المخصص للمشاهدة:

البدائل	الذكور		الإناث		المجموع	
	تك	%	تك	%	تك	%
أقل من ساعة	25	%60.97	16	%39.02	41	%41
من ساعة إلى أقل من ساعتين	24	%57.14	18	%42.85	42	%42
من ساعتين إلى أقل من 3ساعات	07	%70	03	%30	10	%10
من3ساعات فأكثر	02	%28.57	05	%71.42	7	%7
المجموع					100	%100

يوضح الجدول الموضح أعلاه العلاقة بين متغير الجنس والوقت المخصص للمشاهدة حيث وجدت أن أعلى نسبة في خيار من (ساعة إلى أقل من ساعتين)بنسبة42 %ففي الذكور بنسبة57.14%, ثم الإناث بنسبة42.85, ثم تليها خيار(أقل من ساعة) بنسبة41%ففي الذكور بنسبة60.97 % وفي الإناث بنسبة39.02%, ثم تليها خيار من(ساعتين إلى أقل من3ساعات)بنسبة10%ففي الذكور بنسبة70% وفي الإناث بنسبة30%, وأخيرا في خيار (من 3ساعات فأكثر)ففي الإناث بنسبة 71.42% وفي الذكور بنسبة28.57%.

جدول رقم(29):يوضح علاقة متغير السن مع الوقت المخصص للمشاهدة

البدائل	9 سنوات		10 سنوات		11 سنة		12 سنة		المجموع	
	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%
أقل من ساعة	1	%2.43	16	%39.02	17	%41.46	7	%17.07	41	%41
من ساعة إلى أقل من ساعتين	4	%9.52	19	%45.23	16	%38.09	3	%7.14	42	%42
من ساعتين إلى أقل من 3ساعات	3	%30	5	%50	2	%20	0	%0	10	%10
من3ساعات فأكثر	1	%14.28	1	%14.28	3	%42.85	2	28.57 %	7	%7
المجموع									100	%100

يوضح الجدول الموضح أعلاه العلاقة بين متغير السن والوقت المخصص للمشاهدة حيث وجدت أعلى نسبة 42%في خيار (من ساعة إلى أقل من ساعتين) وفي سن10 سنوات بنسبة45.23 % وفي سن11سنة بنسبة38.09 % ففي سن9 سنوات بنسبة 9.52% وفي سن12سنة بنسبة7.14 %, ثم تليها خيار(أقل من ساعة) ففي سن 11سنة بنسبة 41.46% وفي سن10سنوات بنسبة 39.02% وفي سن 12سنة بنسبة17.07% سن9سنوات بنسبة 2.43%, ثم تليها خيار(من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات)بنسبة10% ففي سن 10سنوات بنسبة 50% وفي سن 9 سنوات بنسبة 30% وفي سن 11 سنة

بنسبة20 % وفي سن 12 سنة فهي منعدمة, وأخيرا خيار(من 3ساعات فأكثر) بنسبة7 % ففي سن 11 سنة بنسبة42.85% وفي سن 12 سنة بنسبة 28.57 % وفي سن 9 سنوات و 10سنوات بنسبة متساوية 14.28%.

نستخلص من هذه النسب أن الفئة العمرية (10سنوات)و(11سنة) هم الفئات التي تشاهد التلفزيون لأوقات أكثر من الفئات العمرية الأخرى .

جدول رقم(30):يوضح علاقة متغير المعدل في السداسي الثاني مع الوقت المخصص للمشاهدة

البدائل	أقل من 5		من5 الى7		من7 فما فوق		المجموع	
	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%
أقل من ساعة	03	%7.31	16	%39.02	22	%53.65	41	%41
من ساعة إلى أقل من ساعتين	02	%4.87	09	%21.95	30	%73.17	41	%41
من ساعتين إلى أقل من 3ساعات	01	%8.33	04	%33.33	07	%58.33	12	%12
من3ساعات فأكثر	01	%16.66	01	%16.66	04	%66.66	6	%6
المجموع							100	%100

يوضح الجدول الموضح أعلاه العلاقة متغيرين المعدل في السداسي الثاني والوقت المخصص للمشاهدة ففي خيار(أقل من ساعة) وخيار(من ساعة إلى أقل من ساعتين) نجدها متساوية بنسبة41%وهي بالنسب التالية بالنسبة لخيار(أقل من ساعة) ففي المعدل أقل (من7 فما فوق) بنسبة 53.65% وفي المعدل (من 5 إلى 7) بنسبة 39.02% وفي المعدل (أقل من 5)بنسبة7.31% أما لخيار(من ساعة إلى أقل من ساعتين) ففي المعدل من(من 7 فما فوق) بنسبة73.17% وفي المعدل (من5 إلى 7)بنسبة21.95% وفي المعدل (أقل من 5) بنسبة4.87%, ثم تليها خيار(من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات) بنسبة12% ففي المعدل(من 7 فما فوق) بنسبة58.33%, ثم في المعدل(من 5 إلى 7) بنسبة33.33% وفي المعدل (أقل من 5) بنسبة8.33, ثم تليها خيار(من3 ساعات فأكثر) بنسبة6% ففي المعدل(من7 فأكثر) بنسبة66.66% أما في المعدل(أقل من5) والمعدل(من5 إلى 7) فنسبتهما متساوية16.66%.

نلاحظ من خلال هذه النسب أن الذين تحصلوا على معدل (من7 فما فوق) يشاهدون التلفاز لأوقات أكثر من الذين تحصلوا على معدل (اقل من5) ,وهذا يدل على أن للتلفزيون تأثير ايجابي .

جدول رقم(31):يوضح علاقة متغير الجنس مع المشاهد الأكثر إعجابا

البدائل	الذكور		الإناث		المجموع	
	تك	%	تك	%	تك	%
النجاح	43	%55.12	35	%44.87	78	%78
الفشل	1	%100	0	%0	1	%1
المثابرة	14	%66.66	07	%33.33	21	%21
اليأس	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع					100	%100

يوضح الجدول الموضح أعلاه العلاقة بين متغير الجنس والمشاهد الأكثر مشاهدة ففي خيار النجاح نجد النسبة 78% وهي أعلى نسبة ففي الذكور بنسبة55.12% أما في الإناث بنسبة44.87%,ثم تليها خيار المثابرة بنسبة21% ففي الذكور بنسبة 66.66% أما في الإناث بنسبة33.33%, ثم تليها خيار الفشل بنسبة1% ففي الذكور بنسبة100% أما في الإناث فهي منعدمة, وأخيرا خيار اليأس فهي منعدمة في الذكور والإناث.

الجدول رقم(32):يوضح علاقة متغير السن مع المشاهد الأكثر إعجابا

البدائل	9 سنوات		10 سنوات		11 سنة		12 سنة		المجموع	
	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%
النجاح	8	10.25 %	33	42.30 %	29	37.17 %	8	%10.25	78	%78
الفشل	1	%100	0	%0	0	%0	0	%0	1	%1
المثابرة	1	%4.76	7	33.33 %	9	42.85 %	4	%19.04	21	%21
اليأس	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع									100	%100

يوضح الجدول الموضح أعلاه العلاقة بين متغير السن والمشاهد الأكثر مشاهدة ففي خيار النجاح بنسبة78% وهي أعلى نسبة ففي سن(10 سنوات) بنسبة42.30% وفي سن(11سنة) بنسبة37.17% أما في سن(9سنوات) وسن(12سنة) فالنسبة متساوية 10.25%, ثم تليها خيار المثابرة بنسبة21% ففي سن(11سنة) بنسبة42.85% وفي سن(10سنوات)بنسبة33.33% وفي سن(12سنة) بنسبة19.04% وفي سن (9سنوات) بنسبة4.76%, ثم تليها خيار الفشل بنسبة1%ففي سن(9 سنوات) بنسبة 100% أما في السنوات الأخرى فهي منعدمة, وأخيرا خيار اليأس في منعدمة.

الجدول رقم(33):يوضح علاقة ّمتغير المعدل في السداسي الثاني مع المشاهد الأكثر إعجابا

البدائل	أقل من5		من5 الى7		من7 فما فوق		المجموع	
	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%
النجاح	5	%6.41	24	%30.76	49	%62.82	78	%78
الفشل	0	%0	1	%100	0	%0	1	%1
المثابرة	2	%9.52	6	%28.57	13	%61.90	21	%21
اليأس	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع							100	%100

يوضح, الجدول الموضح أعلاه العلاقة بين متغير السن والمشاهد الأكثر إعجابا ففي خيار النجاح بنسبة78% وهي أعلى نسبة ففي المعدل(من7 فما فوق) بنسبة62.82% وفي المعدل(من5 الى7) بنسبة30.76% وفي المعدل(أقل من5) بنسبة6.41, ثم تليها خيار المثابرة بنسبة21% ففي المعدل(من7فأكثر) بنسبة61.90% وفي المعدل (من5الى7)بنسبة28.57% وفي المعدل(أقل من5)بنسبة9.52%,ثم تليها خيار الفشل بنسبة1% ففي المعدل (من5 الى7) بنسبة100% أما في المعدلأ ُقل من5) والمعدل(من7 فأكثر) فهي منعدمة,وأخيرا خيار اليأس فهي منعدمة.

نستخلص من هذه النسب أن الذين تحصلوا على المعدل (من7 فما فوق) تعجبهم مشاهد النجاح أكثر من الذين تحصلوا على معدلات أقل.

المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة:

خلصت الدراسة الميدانية التي تهدف إلى معرفة مدى تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال إلى النتائج التالية:

أولا:ع, ثمت وأنماط مشاهدة التلفزيون:

- كشفت الدراسة على أن الانترنيت هي الوسيلة الأكثر إعجابا من بين الوسائل التي تم تصنيفها في استبيان الدراسة حيث كانت النسبة46% فهي الوسيلة الأكثر أهمية لعينة الدراسة,ثم تليها نسبة26%من يفضلون التلفزيون ,وأخيرا نسبة1%يفضلون الراديو وهي اقل نسبة.

- بينت الدراسة أن نسبة الذين يشاهدون التلفزيون أحيانا مثلت نسبة72%, أما الذين لا يشاهدون التلفزيون (أبدا) فهي منعدمة.

- كشفت الدراسة على أن نسبة 39%من أفراد عينة الدراسة يفضلون فترة السهرة لمشاهدة التلفزيون, ونسبة3%من يشاهدونه في فترة الصباح.

- بينت الدراسة على أن نسبة78%من أفراد عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون في نهاية الأسبوع .

- كشفت الدراسة على أن نسبة34%من أفراد عينة الدراسة يفضلون المشاهدة في الفترة التي تعرض فيها ,البرامج المفضلة لديهم, و نسبة13%من يفضلون المشاهدة في الفترة التي يسمح بها والديهم.

- بينت الدراسة أن نسبة42%من أفراد عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون من ساعة إلى اقل من ساعتين , ونسبة7%من يشاهدون التلفزيون من3ساعات فأكثر.

- كشفت الدراسة على أن نسبة56%من أفراد عينة الدراسة يفضلون المشاهدة م, ونسبة21ائلة, ونسبة2%من يفضلون المشاهدة مع الوالدين.

- بينت الدراسة على أن نسبة29.14%من أفراد عينة الدراسة يفضلون الاستلقاء للنوم عند مشاهدة التلفزيون,ونسبة21.14%من يفضلون الدراسة ومتابعة برامجهم المفضلة وأخيرا نسبة16%من يفضلون تناول الطعام عند مشاهدتهم للتلفزيون وهي أقل نسبة.

ثانيا:تفضيلات ودوافع المشاهدة:

- كما توصلت الدراسة إلى أن 28%من أفراد عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون بدافع الاطلاع والمعرفة, و نسبة5%دافعهم تنمية حاسة الحفظ.

- أوضحت الدراسة أن نسبة19.42 % من أفراد عينة الدراسة يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة, ونسبة6.11%يفضلون مشاهدة المنوعات والموسيقى وهي أقل نسبة.
- كشفت الدراسة أن نسبة37%أفراد عينة الدراسة يفضلون مشاهدة البرامج التي تلبي رغباتهم, ونسبة27% يفضلون مشاهدة البرامج التي تتناول مواضيع مهمة وي أقل نسبة.

ثالثا:اثر التلفزيون على التحصيل الدراسي:

- أظهرت الدراسة أن نسبة77%من أفراد عينة الدراسة ينجزون واجباتهم المدرسية بعد العودة من المدرسة,ونسبة13%من يشاهدون التلفزيون بعد العودة من المدرسة,وأخيرا نسبة10%من يلعبون في الخارج بعد العودة من المدرسة.

- كشفت الدراسة أن نسبة53%من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنه أحيانا ما تساعدهم برامج التلفزيون في انجاز واجباتهم المدرسية,ونسبة23%من أجابوا بأنه لا تساعدهم (أبدا) برامج التلفزيون في انجاز واجباتهم المدرسية,ونسبة5%من أجابوا بأنه دائما تساعدهم برامج التلفزيون في انجاز واجباتهم المدرسية وهي أقل نسبة.

- بينت الدراسة بان المبحوثين الذين ساعدتهم برامج التلفزيون في انجاز واجباتهم المدرسية ساعدتهم بنسبة23.46% برامج المسابقات في ذلك, ونسبة33.86%ساعدتهم البرامج القتالية في انجاز واجباتهم المدرسية وهي اقل نسبة.

- كشفت الدراسة أن البرامج التي ساعدتهم في انجاز واجباتهم المدرسية قد استفادوا منها في مادة العربية بنسبة28.57%,ومادة الرياضيات بنسبة25.97%,ومادة التربية الاسلامية20.77, ومادةة التربية العلمية11.68%,ومادة التربية المدنية بنسبة5.19% ومادة الفرنسية بنسبة3.86%,ومادة التاريخ بنسبة2.59%,ومادة الجغرافيا بنسبة 1.29%

- كشفت الدراسة بان56%من أفراد العينة أجابوا بأنه أحيانا ما تساعدهم برامج التلفزيون في زيادة حصيلتهم اللغوية, ونسبة14%من أجابوا بأنه لا تساعدهم أبدا برامج التلفزيون في زيادة الحصيلة اللغوية,ونسبة10%من أجابوا بأنه نادرا ما تساعدهم برامج التلفزيون في زيادة الحصيلة اللغوية وهي أقل نسبة.

- بينت الدراسة بانه78%من أفراد العينة تعجبهم مشاهد النجاح,ونسبة21%تعجبهم مشاهد المثابرة,ونسبة1%تعجبهم مشاهد الفشل,ونسبة الذين تعجبهم مشاهد اليأس فهي منعدمة.

- أظهرت الدراسة بان68%من أفراد العينة أجابوا بأنه لا يمكنهم الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون, ونسبة32%من أجابوا بأنه يمكنهم الاستغناء الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون.

- أوضحت الدراسة بأن الذين أجابوا بأنه لا يمكنهم الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون لأنه يعلمهم بنسبة35.29%, ونسبة8.82%لأنهم يحبون برامجه وهي اقل نسبة.

- بينت الدراسة بأن الذين أجابوا بأنه يمكنهم الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون لأنه يلهيهم عن دراستهم وحل واجباتهم بلغت نسبتهم40.62%,ونسبة12.5% لأنه يضر صحتهم وهي أقل نسبة.

- بينت الدراسة أن العلاقة بين الجنس ومدى مشاهدة التلفزيون وجدت أن نسبة خيار (أحيانا)72% وهي الأكبر ففي الذكور بنسبة61.11% أما في الإناث بنسبة 38.88%,و نسبة خيار(أبدا)فهي منعدمة في الذكور والإناث .

- كشفت الدراسة أن العلاقة بين السن ومدى مشاهدة التلفزيون وجدت أن نسبة خيار(أحيانا)هي الأكبر بنسبة72%نجدها متساوية في سن 10سنوات و11 سنة بنسبة 41.66% كذلك نجدها متساوية في سن9سنوات و12 سنة بنسبة8.33 % ونسبة خيار(أبدا) فهي منعدمة بالنسبة لكل السنوات(أعمار الأطفال).

- أوضحت الدراسة أن العلاقة بين المعدل في السداسي الثاني ومدى مشاهدة التلفزيون وجدت أن نسبة خيار (أحيانا) بنسبة72%ففي المعدل (من7فأكثر) بنسبة 66.66% وفي المعدل (من5الى7) بنسبة 25% وفي المعدل (أقل من 5) بنسبة 8.33%, ونسبة خيار (أبدا) فهي منعدمة .

- بينت الدراسة أن العلاقة بين الجنس والوقت المخصص للمشاهدة وجدت أن أعلى نسبة في خيار من (ساعة إلى أقل من ساعتين)بنسبة42 %ففي الذكور بنسبة57.14% أما الإناث بنسبة42.85, ونسبة7%في خيار (من 3ساعات فأكثر) وهي أقل نسبة ,ففي الإناث بنسبة 71.42% وفي الذكور بنسبة28.57%.

- كشفت الدراسة أن العلاقة بين السن والوقت المخصص للمشاهدة وجدت أعلى نسبة 42%في خيار (من ساعة إلى أقل من ساعتين) ففي سن10سنوات بنسبة45.23 % وفي سن11سنة بنسبة38.09 % وفي سن9 سنوات بنسبة 9.52% وفي سن12سنة بنسبة7.14 %, ونسبة خيار(من 3ساعات فأكثر) بنسبة7 %هي أقل نسبة ففي سن 11 سنة بنسبة42.85% وفي سن 12 سنة بنسبة 28.57 % وفي سن 9 سنوات و 10سنوات بنسبة متساوية 14.28%.

- أوضحت الدراسة أن العلاقة بين المعدل في السداسي الثاني والوقت المخصص للمشاهدة ففي خيار(أقل من ساعة) وخيار(من ساعة إلى أقل من ساعتين) نجدها متساوية بنسبة41%وهي بالنسب التالية بالنسبة لخيار(أقل من ساعة) ففي المعدل أقل (من7 فما فوق) بنسبة 53.65% وفي المعدل (من 5 إلى 7) بنسبة 39.02% وفي المعدل (أقل من 5)بنسبة7.31% أما لخيار(من ساعة إلى أقل من ساعتين) ففي المعدل من(من 7 فما فوق)

بنسبة73.17% وفي المعدل (من5 إلى 7) بنسبة 21.95% وفي المعدل (أقل من 5) بنسبة4.87%, ونسبة خيار(من3 ساعات فأكثر) بنسبة6% ففي المعدل(من7 فأكثر) بنسبة66.66% أما في المعدل(أقل من5) والمعدل(من5 إلى 7) فنسبتهما متساوية16.66%.

- بينت الدراسة أن العلاقة بين الجنس والمشاهد الأكثر مشاهدة ففي خيار النجاح نجد النسبة 78% وهي أعلى نسبة ففي الذكور بنسبة55.12% أما في الإناث بنسبة44.87%,ثم تليها خيار المثابرة بنسبة21% ففي الذكور بنسبة 66.66% أما في الإناث بنسبة33.33%, ثم تليها خيار الفشل بنسبة1% ففي الذكور بنسبة100% أما في الإناث فهي منعدمة, وأخيرا خيار اليأس فهي منعدمة في الذكور والإناث.

- كشفت الدراسة أن العلاقة بين السن والمشاهد الأكثر مشاهدة ففي خيار النجاح بنسبة78% وهي أعلى نسبة ففي سن(10 سنوات) بنسبة42.30% وفي سن(11سنة) بنسبة37.17% أما في سن(9سنوات) وسن(12سنة) فالنسبة متساوية 10.25%, ثم تليها خيار المثابرة بنسبة21% ففي سن(11سنة) بنسبة42.85% وفي سن(10سنوات)بنسبة33.33% وفي سن(12سنة) بنسبة19.04% وفي سن (9سنوات) بنسبة4.76%, ثم تليها خيار الفشل بنسبة1%ففي سن(9 سنوات) بنسبة 100% أما في السنوات الأخرى فهي منعدمة, وأخيرا خيار اليأس في منعدمة.

- أوضحت الدراسة أن العلاقة بين السن والمشاهد الأكثر إعجابا ففي خيار النجاح بنسبة78% وهي أعلى نسبة ففي المعدل(من7 فما فوق) بنسبة62.82% وفي المعدل(من5 الى7) بنسبة30.76% وفي المعدل(أقل من5) بنسبة6.41, ثم تليها خيار المثابرة بنسبة21% ففي المعدل(من7فأكثر) بنسبة61.90% وفي المعدل (من5الى7)بنسبة28.57% وفي المعدل(أقل من5)بنسبة9.52%,ثم تليها خيار الفشل بنسبة1% ففي المعدل (من5 الى7) بنسبة100% أما في المعدلأقل من5) والمعدل(من7 فأكثر) فهي منعدمة,وأخيرا خيار اليأس فهي منعدمة.

خاتمة

يعتبر التلفزيون من الوسائل التثقيفية والترفيهية والإعلامية في حياة المجتمعات البشرية وأصبح له تأثيراته على مختلف الفئات الاجتماعية وخاصة الأطفال من خلال طبيعته ومادته وطريقة عرضها التي تعتبرمن المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة تأثر في كيانهم واتجاهاتهم وعلى تحصيلهم اللغوي والدراسي,ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال,وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات التي تم استنتاجها من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية للبحث وهي كالتالي:

1- وضع حدود للزمن الذي يقضيه الأطفال أمام شاشة التلفزيون وخاصة أثناء العام الدراسي, وعليك التأكد من انشغالهم بأنشطة أخرى مثل:ممارسة الرياضة أو الهوايات.

2- تشجيع الأطفال على مشاهدة مجموعة متنوعة من البرامج الرياضية وبرامج البيئة والبرامج العلمية والفنية والعروض التاريخية فهناك الكثير من البرامج التلفزيونية تجعل من تعلم الأطفال عن العالم المحيط بهم تعلما ممتعا ومفيدا.

3- بذل المزيد من الانتباه والعناية إلى الظروف البصرية والجلسة الصحيحة التي تتم فيها المشاهدة والتحذير من المشاهدة في الظلام لأنها تزيد من تحديق البصر وإرهاقه.

4- عدم استخدام التلفزيون قبل الذهاب إلى المدرسة أو قبل أداء الواجبات وتحديد مواعيدها.

5- مراقبة محتوى البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال.

6- توفير وسائل أخرى لمتعة الأطفال غير التلفزيون حتى لا يكون المصدر الوحيد للمتعة.

7- مشاركة الأطفال في مشاهدة برامج التلفزيون ومناقشتهم فيها بعد المشاهدة لتزيد الصلة بالأطفال وتزيد مجال الحوار والإقناع لدى الأطفال.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا :المعاجم والقواميس:

1. ابن الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج3، دط،دم،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .1979

2. ابن منظور، لسان العرب، بيروت ،دار صادر للطباعة و النشر، .1995

3. بدوي احمد زكي، معجم مصطلحات الإعلام، ط2، القاهرة، دار الكتاب المصري، بيروت ‘دار الكتاب اللبناني، ،1994 .

4. الفيروزبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، .2009

5. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4،، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية 2004

6. محي الدين عبد المجيد ومحمد عبد الحليم الشبكي، المختار في صحاح اللغة، باب الألف،، القاهرة، مطبعة الاستقامة ،دس.

ثانيا :الكتب

7. إبراهيم رحماني، خطوط رئيسية في كتابة البحوث الجامعية،ط1،الوادي ،مطبعة سخري،2013.

8. إبراهيم مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعة، ط1، ، عمان،مؤسسة الوراق .2000

9. أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دم، دار الشروق للنشر و التوزيع،.2000

10. أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، عمان، دار الشروق، .2006 .

11. إسماعيل إبراهيم، الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة، دعوة الحق، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي، ع133 ، محرم 1414 هـ.

12. برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية– دراسة ميدانية– ،الجزائر،دار الأمل،2010.

13. الجميل محمد عبد السميع،التقويم التربوي، د ط، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1960 .

14. الحامد، القياس التنفسي التربوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .1969

15. حثروبي محمد الصالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، .2002

16. حجاب محمد منير، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع،. 2000

17. حوامدة علي و آخرون، وسائل الإعلام و الطفولة، ط2، الإسكندرية، منشأة معارف دت.

18. د منهور رشاد صالح، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي و التربوي، ط1 ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، .2006

19. داود عزيزحنا، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، د ط، الإسكندرية ‘منشأة معارف ، د ت.

20. الدسوقي عبده إبراهيم، التلفزيون و التنمية، الإسكندرية، دار الوفاء،.2004

21. الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل و أساليب الاتصال الجماهيري و الاتجاهات الاجتماعية، تحليل نظري، الإسكندرية، دار الوفاء، .2004

22. دليو فضيل، تاريخ وسائل الاتصال، ط3 ، قسنطينة، دار أقطاب الفكر، . 2007

23. دويدري رجاء وحيد، البحث العلمي، أساسياته، النظرية و ممارسته العلمية، ط1، دمشق سوريا ،. 2000

24. رابح تركي، أصول التربية و التعلم، الجزائر، المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع، 2007 .

25. الرازي أبو بكر، مختار الصحاح، لبنان، بيروت،.1988

26. رامي وسام فاضل، الإعلام الإذاعي و التلفزيون الدولي، د ط، دم،.2002

27. الرفاعي نعيم، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجيا التكيف، ط2، جامعة دمشق مطبعة بن حيان، ، .1982

28. الشلبي كرم، المصطلحات الإعلامية،، بيروت دار الجليل .1994

29. الشنوفي في المنصف و آخرون إلى علم الاجتماع الإعلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، .2001

30. صابر، فاطمة عوض، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، ، الإسكندرية، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية .2002

31. الصاوي، محمد خليل، أثر التلفزيون على شخصية الأطفال، ط1، دم دار الظهراوي، ،.1999

32. صبحي عزيزة، كيف نجنب أبناءنا مخاطر الإعلام، ط1، القاهرة، مؤسسة اقرأ 2009.

33. الطواب سيد محمود، علم النفس الاجتماعي (الفرد في الجماعة)، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية، . 2008

34. العبادي رائد خليل،الاختبارات المدرسية، ط1،، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .2006

35. عباس إبراهيم، التلفزيون الجزائري و المجتمع، معهد علم الاجتماع، د ط ،الجزائر د ت

36. عبد الباري محمد، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط1، القاهرة، البيطاش للتوزيع .2005

37. عبد الحميد، صلاح محمد، الإعلام والطفل العربي، ط1، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر. 2012

38. عبيدات محمد و آخرون، منهجية البحث العلمي : القواعد و المراحل و التطبيقات، ط2 ، عمان، دار وائل للطباعة و النشر، . 1999

39. عزت محمدا فريد محمود، وسائل الإعلام السعودي و العالمية النشأة والتطور، جدة، دار الشروق، (1429/ 2008) هـ

40. علام صلاح الدين، علام محمود، التقويم التربوي البديل، أسسه النظرية و تطبيقاته، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.2000

41. عليان ربحي مصطفى، عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيق، ط1 ، عمان، دار صفاء، 1420 هـ، 2000م.

42. العيسوي عبد الرحمان، مشكلات الطفولة و المراهقة، ط1، بيروت، دار العلوم العربية،. 1993

43. العيسوي عبد الرحمان، معالم علم النفس،، بيروت، دار النهضة العربية. 1984

44. غريب عبد السميع، الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر، الإسكندرية، المؤسسة، شباب الجامعة .1996

45. الفرا عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم و الاتصال، عمان، دار الثقافة. 1999

46. القصير عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،.1999

47. القطامي نايف، علم النفس المدرسي، ط1،الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع .1999

48. قنديلي عمار، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات، ط1، دم، دار البازودي العلمية، .1999

49. كامل خورشيد مراد،الاتصال الجماهيري و الإعلام، عمان .دار المسيرة، للنشر والتوزيع و الطباعة، .2011

50. كجك مروان، الأسرة، المسلمة أمام الفيديو و التلفزيون، ط2،الرياض .دار طيبة للنشر والتوزيع ، 1408 هـ 1988/ م.

51. ماري وين، الأطفال و الإدمان التلفزيوني، ترجمة الصبحي عبد الفتاح، ، الكويت، دارالثقافة للفنون و الآداب .1999

52. محمد جاسم محمد، سيكولوجيا الإدارة التعليمية، ط1، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، .2004

53. معمرية بشير، البحوث و الدراسات متخصصة في علم النفس، الجزائر، منشورات الجبر،.2007

54. منصوري مصطفى، دور الأسرة في التحصيل، الدراسي في الأسرة و المدرسة، ط1، دم، دار قرطبة ، .2004

55. موسى عصام سليمان، المدخل إلى الاتصال الجماهيري، د ط، عمان، إثراء للنشر و التوزيع .2009

56. ميلود رفيق، التقويم التربوي و علاقته بالتحميل الدراسي، مستغانم الجزائر منشورات أنوار للمعرفة، ، .2013

57. الهدي صالح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، الكويت، دار العلم، .1995

58. هزيد محمود محمد، دراسات في إعلام الطفل،، مصر، الدار العالمية للتوزيع .2006

59. و اكد نعيمة، مبادئ في علم الإعلام، د ط، الجزائر، .2011

60. الوافي عبد الرحمان، مدخل إلى علم النفس، ط2، دار همومه،. 2007

ثالثا :المجلات والمنشورات الجامعية

61. الحيلة محمد محمود، أثر الاستخدام المنزلي للانترنيت على التحصيل الدراسي لمستخدميه، المجلة العربية للتربية، ع2 ، المجلد20 ، ديسمبر 1421 هـ.

62. دراحي السعيد، الإيجابيات المأمونة و الانعكاسات السلبية المحذورة، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية و الاجتماعية تصدر عن جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ع36 ، ديسمبر .2013

63. زعير محمد إبراهيم، الأخبار الإذاعية و التلفزيونية، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، سوريا، .2005

64. زعيمي مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، دت.

65. عبد الحي جمال محمد، مدخل تاريخي، لنشأة و تطور التلفزيون، مجلة أماراباك، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية للعلوم و التكنولوجيا، ع7 ،.2012

66. نعميش هاشم محمد، المواد التلفزيونية في قناة MBC3 الفضائية للأطفال بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع، مجلة الباحث الإعلامية، ع – 9 10، حزيران – أيلول.2010

67. هاني مبارك، البرامج الموجهة للأطفال محاولة نقدية، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، ع4 ، تونس،.2004

68. يوسف فاطمة، دور الأسرة و التلفزيون في تنمية معارف الطفل تكامل أم تنافس ؟ مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، ع4 ، .2005

رابعا : البحوث و الرسائل الجامعية:

69. أكلي فضيلة، استهلاك المراهق للصور التلفزيونية، دارسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة في علم الاجتماع الثقافي التربوي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر،.(2006/2007)

70. البكري طارق، مجلات الأطفال و دورها في بناء الشخصية الإسلامية، جامعة الإمام الأوازغي، دم،. 1999

71. بن عمارة آمنة و آخرون، آثر قناة طيور الجنة على سلوكيات الأطفال، دراسة ميدانية، رسالة ليسانس في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة و إعلام و اتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الوادي،.(2013/2014)

72. بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال المدارس بلدية بسكرة، كنموذج، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،.(2013 / 2012)

73. بن يوسف آمال، العلاقة بين إستراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و أثرها على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على تلاميذ الثانويات بولاية البليدة، الجزائر رسالة ماجستير منشورة،.(2008/ 2007)

74. بوزقاو نور الهدى، التسيير المالي للمؤسسات السمعية البصرية العمومية، دراسة حالة المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.(2000/2010) رسالة ماجستير غير

منشورة في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلامية، جامعة الجزائر، (2010 /2011).

75. الدريويش أحمد بن عبد الله بن إبراهيم، أثر استخدام الوسائط المتعددة على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة في قسم الوسائل و تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1425) هـ.(2004/

76. الراشد خالد بن عبد الله، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة و أثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، دراسة تجريبية على عينة من طلاب الصف السادس ابتدائي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة في علم النفس، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية،1421) هـ 2001/ م (

77. الربيعي محمد كحط عبيد، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية المضامين و الأشكال و التلقي دراسة تحليلية و ميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية، رسالة ماجستير منشورة في الإعلام و الاتصال، كلية الآداب و التربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك، .2007

78. العابد عبد الصمد، تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل، مدينة تقرت نموذجا، مذكرة ماستر منشورة في العلوم الإسلامية ـ تخصص دعوة و إعلام و اتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الوادي،.(2014 / 2013)

79. كردي فايقة عبد الله مصطفى، تأثير استخدام التلفزيون التعليمي على التحصيل الدراسي لتلميذات الصف الثاني ثانوي بمدينة الطائف، رسالة ماجستير منشورة في المناهج و طرف التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1409 هـ.

80. مأمون شفيقة، استخدام تلاميذ المدارس لقنوات الأطفال الفضائية – دراسة ميدانية لتلاميذ المدارس الابتدائية، ولاية الوادي نموذجا، رسالة ماستر، منشورة في العلوم

الإسلامية ـ تخصص دعوة و إعلام واتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الوادي،.(2013/2014)

81. ميكري مالية، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و 5 سنوات – دراسة استطلاعية لتمثلات عينة من الآباء و الأمهات بالجزائر العاصمة،(2014 / 2009) ، رسالة ماجستير منشورة في تخصص قياس الجمهور وسائل الإعلام، كلية العلوم السياسية و الاعلام، جامعة الجزائر.(2011 / 2010) .

82. يحي إيمان، نور الهدى مقدود، الاتصال داخل الأسرة و تأشيرة على التحصيل الدراسي للتلميذ – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية حفيان محمد العيد كوينين، رسالة ليسانس في العلوم الاجتماعية، معهد العلوم الاجتماعية و الإنسانية، المركز الجامعي بالوادي،.(2011/2012)

خامسا :المواقع الإلكترونية:

83. روحي عبدات، التلفاز و تأثيراته على سلوك الأطفال:

84. http://www.alalam.ma/defasp?codelangue (7/08/2005) تاريخ الدخول08/02/2012

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــوان	الصفحة
.1	توزيع العينة حسب الجنس	88
.2	توزيع العينة حسب السن	89
.3	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	90
.4	توزيع العينة حسب المعدل في السداسي الثاني	91
.5	وزيع العينة حسب الوسيلة الأكثر إعجاباً	92
.6	توزيع العينة حسب مدى مشاهدة التلفزيون	93
.7	توزيع العينة حسب وقت المشاهدة	94
.8	توزيع العينة حسب أيام المشاهدة	95
.9	توزيع العينة حسب أسباب تفضيل المشاهدة في الفترة	96
.10	توزيع العينة حسب الوقت المخصص للمشاهدة	97
.11	توزيع العينة حسب مع من تفضل المشاهدة	98
.12	توزيع العينة حسب الحالة أثناء المشاهدة	99
.13	توزيع العينة حسب دوافع المشاهدة	101
.14	توزيع العينة حسب البرامج المفضلة للمشاهدة	102
.15	توزيع العينة حسب أسباب هذه البرامج	104
.16	توزيع العينة حسب أول عمل يقوم به بعد المدرسة	105
.17	توزيع العينة حسب مساعدة برامج التلفزيون في إنجاز الواجبات المدرسية	106
.18	توزيع العينة حسب البرامج التي تساعد في زيادة الحصيلة اللغوية	107
.19	توزيع العينة حسب البرامج التي ساعدتهم في إنجاز واجباتهم المدرسية	108
.20	توزيع العينة حسب المادة التي استفادوا منها	109
.21	توزيع العينة حسب المشاهد الأكثر إعجابا	110
.22	توزيع العينة حسب إمكانية الاستغناء عن التلفزيون	111

.23	توزيع العينة حسب سبب قدرتهم على الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون للذين أجابوا بـ (لا)	112
.24	توزيع العينة حسب سبب قدرتهم على الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون للذين أجابوا بـ (نعم)	113
.25	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس مع مدى مشاهدة التلفزيون	114
.26	توزيع عينة الدراسة حسب السن مع مدى مشاهدة التلفزيون	115
.27	توزيع عينة الدراسة حسب المعدل في السداسي الثاني مع مدى مشاهدة التلفزيون	116
.28	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس مع الوقت المخصص للمشاهدة	117
.29	توزيع عينة الدراسة حسب السن مع الوقت المخصص للمشاهدة	118
.30	توزيع عينة الدراسة حسب المعدل في السداسي الثاني مع الوقت المخصص للمشاهدة	119
.31	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس مع المشاهد الأكثر إعجابا	120
.32	توزيع عينة الدراسة حسب السن مع المشاهد الأكثر إعجابا	121
.33	توزيع عينة الدراسة حسب السن مع المشاهد الأكثر إعجابا	122

فهرس الاشكال

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنـــــوان	الصفحة
.1	توزيع العينة حسب الجنس	88
.2	توزيع العينة حسب السن	89
.3	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	90
.4	توزيع العينة حسب المعدل في السداسي الثاني	91
.5	وزيع العينة حسب الوسيلة الأكثر إعجاباً	92
.6	توزيع العينة حسب مدى مشاهدة التلفزيون	93
.7	توزيع العينة حسب وقت المشاهدة	94
.8	توزيع العينة حسب أيام المشاهدة	95
.9	توزيع العينة حسب أسباب تفضيل المشاهدة في الفترة	96
.10	توزيع العينة حسب الوقت المخصص للمشاهدة	97
.11	توزيع العينة حسب مع من تفضل المشاهدة	98
.12	توزيع العينة حسب الحالة أثناء المشاهدة	100
.13	توزيع العينة حسب دوافع المشاهدة	102
.14	توزيع العينة حسب البرامج المفضلة للمشاهدة	103
.15	توزيع العينة حسب أسباب هذه البرامج	104
.16	توزيع العينة حسب أول عمل يقوم به بعد المدرسة	105
.17	توزيع العينة حسب مساعدة برامج التلفزيون في إنجاز الواجبات المدرسية	106
.18	توزيع العينة حسب البرامج التي تساعد في زيادة الحصيلة اللغوية	107
.19	توزيع العينة حسب البرامج التي ساعدتهم في إنجاز واجباتهم المدرسية	109
.20	توزيع العينة حسب المادة التي استفادوا منها	110
.21	توزيع العينة حسب المشاهد الأكثر إعجابا	110
.22	توزيع العينة حسب إمكانية الاستغناء عن التلفزيون	111

.23	توزيع العينة حسب سبب قدرتهم على الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون للذين أجابوا بـ (لا)	112
.24	توزيع العينة حسب سبب قدرتهم على الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون للذين أجابوا بـ (نعم)	113

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعـــــات

العنـــــوان	الصفحة
ملخص	
الإهداء	
شكر و عرفان	
مقدمــة	أ
الفصل الأول **التلفزيون و الطفل**	
تمهيد	19
المبحث الأول: ماهية التلفزيون	
المطلب الأول: نشأة و تطور التلفزيون	20
المطلب الثاني: تعريف التلفزيون	23
المطلب الثالث: خصائص التلفزيون	25
المبحث الثاني: الأهمية الوظيفية للتلفزيون	
المطلب الأول: أهمية التلفزيون	27
المطلب الثاني: وظائف التلفزيون	29
المطلب الثالث: الانعكاسات الإيجابية و السلبية للتلفزيون	31
المبحث الثالث: ماهية الطفولة	
المطلب الأول: تعريف الطفل و أهمية مرحلة الطفولة	47
المطلب الثاني: مراحل الطفولة	50
المطلب الثالث: مظاهر النمو عند الطفل	51
الفصل الثاني: **التحصيل الدراسي**	
تمهيد	60
المبحث الأول: ماهية التحصيل الدراسي	

المطلب الأول: تعريف التحصيل الدراسي	61
المطلب الثاني: أنواع التحصيل الدراسي	62
المطلب الثالث: خصائص التحصيل الدراسي	63
المبحث الثاني: مبادئ التحصيل و أهميته و أهدافه	
المطلب الأول: مبادئ التحصيل الدراسي	65
المطلب الثاني: أهمية التحصيل الدراسي	69
المطلب الثالث: أهداف التحصيل الدراسي	70
المبحث الثالث: شروط التحصيل و العوامل المؤثرة فيه و عوائقه	
المطلب الأول: شروط التحصيل الدراسي	71
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	74
المطلب الثالث: عوائق التحصيل الدراسي	80
الفصل الثالث: **التلفزيون وتأثيره على التحصيل الدراسي**	
تمهيد	87
المبحث الأول: القراءة الكمية والكيفية لنتائج الدراسة	88
المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة	125
خاتمـة	131
قائمة المصادر والمراجع	133
فهرس الجداول	144
فهرس الأشكال	147
فهرس الموضوعات	150

ملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية شعبة العلوم الإسلامية

الملحق رقم(1)

استمارة استبيان

بعنوان

تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال

- دراسة ميدانية على عينة من أطفال بلدية الحمراية بالوادي -

من إعداد الطالبة: إشراف الدكتور:

سعيدة خضور تركي عبد الرحمان

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة:

هذه استمارة بحث لنيل شهادة الماستر في تخصص دعوة وإعلام واتصال,نرجوا منكم التكرم بالإجابة على هذه الأسئلة بكل عناية واهتمام وذلك بوضع العلامة (×) داخل المربع أمام العبارة المناسبة,ونؤكد لكم أن إجابتكم سوف تستخدم بطريقة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

وشكرا

السنة الجامعية:2015/2014

أولا:البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- المستوى التعليمي: .....

ثانيا: عادات وأنماط المشاهدة:

1- من بين الوسائل التالية ما هي أكثر وسيلة تعجبك:

صحف ☐ تلفزيون ☐ راديو ☐ انترنيت ☐ كتب ☐

2- هل تشاهد التلفزيون:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3- ما هي الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة التلفزيون:

- فترة الصباح ☐
- فترة الظهيرة ☐
- فترة المساء ☐
- فترة السهرة ☐

4- لماذا تفضل المشاهدة في هذه الفترة:

- الفترة التي يسمح بها والدي ☐
- لتمضية وقت الفراغ والقضاء على الملل ☐
- اجتماع الأسرة ☐
- الفترة التي تعرض فيها البرامج المفضلة لي ☐
- غير ذلك :حدد .....

5- كم من الوقت تخصص لمشاهدة التلفزيون:

- ساعة ☐
- ساعتين ☐
- 3- ساعات ☐
- أكثر ☐

6- مع من تفضل مشاهدة التلفزيون:

- وحيدا ☐
- الوالدين ☐
- كل العائلة ☐
- الأصدقاء ☐

7- أثناء المشاهدة فإنني:(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- أستلقي للنوم ☐
- أتناول الطعام ☐
- أدرس وأتابع برامجي المفضلة ☐

- أتفرغ للمشاهدة ☐
- الحديث مع الآخرين ☐
- غير ذلك: حدد .....

ثالثا: تفضيلات ودوافع المبحوثين لمشاهدة التلفزيون:

1- ما هي دوافع مشاهدتك للتلفزيون:
- للاطلاع والمعرفة ☐
- التسلية والترفيه ☐
- ملء وقت الفراغ ☐
- غير ذلك: حدد.....

2- ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها:(يمكن اختيار أكثر من إجابة)
- البرامج القتالية والبوليسية ☐
- برامج التسلية والترفيه ☐
- حصص تربوية تثقيفية ☐
- القصص والروايات ☐
- الرسوم المتحركة ☐
- الأناشيد ☐
- الأفلام والمسلسلات ☐
- المنوعات والموسيقى ☐
- غير ذلك:حدد.....

3- ماهي أسباب تفضيلك لهذه البرامج:
- تلبي رغباتي ☐
- تثري الثقافة العامة لدي ☐
- لأنها تتناول مواضيع مهمة ☐
- غير ذلك:حدد.....

4- من بين البرامج التالية أيا منها نالت إعجابك:
- برنامج ترفيهي ☐
- برنامج ديني ☐
- برنامج ثقافي ☐
- برنامج عنف ☐

رابعا أثر التلفزيون على التحصيل الدراسي:

1- ما هوأول عمل تقوم به بعد خروجك من المدرسة وعودتك للمنزل:
- انجاز واجباتك المدرسية ☐
- مشاهدة التلفزيون ☐
- اللعب في الخارج ☐

2- هل تساعدك برامج التلفزيون في انجاز واجباتك المدرسية:

نعم ☐ لا ☐

- ما هي البرامج :

.....

- في أي مادة استفدت منها:

.....

3- هل تساعدك برامج التلفزيون في زيادة حصيلتك اللغوية:

نعم ☐ لا ☐

4- من بين المشاهد التالية اختر التي تعجبك:

النجاح ☐ المثابرة ☐

الفشل ☐ اليأس ☐

5- هل يمكنك الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون:

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

.....

.....

.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية شعبة العلوم الإسلامية

الملحق رقم(2)

استمارة استبيان

بعنوان

تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال

- دراسة ميدانية على عينة من أطفال بلدية الحمراية بالوادي -

من إعداد الطالبة: إشراف الدكتور:

سعيدة خضور تركي عبد الرحمان

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة:

هذه استمارة بحث لنيل شهادة الماستر في تخصص دعوة وإعلام واتصال,نرجوا منكم التكرم بالإجابة على هذه الأسئلة بكل عناية واهتمام وذلك بوضع العلامة (×) داخل المربع أمام العبارة المناسبة,ونؤكد لكم أن إجابتكم سوف تستخدم بطريقة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

وشكرا

السنة الجامعية:2015/2014

أولا:البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- المستوى التعليمي: .....

4- المعدل في السداسي الثاني: اقل من5 ☐ من5الى7 ☐ من7فمافوق ☐

ثانيا: عادات وأنماط المبحوثين لمشاهدة التلفزيون:

1- من بين الوسائل التالية ما هي أكثر وسيلة تعجبك:

تلفزيون ☐ راديو ☐ انترنيت ☐ كتب ☐ هاتف نقال ☐

2- هل تشاهد التلفزيون:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

(إذا كانت الإجابة أبدا الرجاء عدم الاستمرار)

3- ما هي الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة التلفزيون:

- فترة الصباح ☐
- فترة الظهيرة ☐
- فترة المساء ☐
- فترة السهرة ☐
- حسب البرامج ☐

4- ماهي الأيام التي تفضل فيها مشاهدة التلفزيون:

- خلال بداية الأسبوع ☐
- خلال نهاية الأسبوع ☐

5- لماذا تفضل المشاهدة في هذه الفترة:

- الفترة التي يسمح بها والدي ☐
- لتمضية وقت الفراغ والقضاء على الملل ☐
- اجتماع الأسرة ☐
- الفترة التي تعرض فيها البرامج المفضلة لي ☐
- غير ذلك :حدد .....

6- كم من الوقت تخصص لمشاهدة التلفزيون:

- أقل من ساعة ☐
- من ساعة إلى أقل من ساعتين ☐
- من ساعتين إلى أقل من3ساعات ☐

- من3ساعات فأكثر ☐

7- مع من تفضل مشاهدة التلفزيون:

- وحيدا ☐
- الوالدين ☐
- كل العائلة ☐
- الأصدقاء ☐

8- أثناء المشاهدة فإنني:(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- أستلقي للنوم ☐
- أتناول الطعام ☐
- أدرس وأتابع برامجي المفضلة ☐
- أتفرغ للمشاهدة ☐
- الحديث مع الآخرين ☐
- غير ذلك: حدد .....

ثالثا: تفضيلات ودوافع المبحوثين لمشاهدة التلفزيون:

1- ما هي دوافع مشاهدتك للتلفزيون:

- للاطلاع والمعرفة ☐
- للتسلية والترفيه ☐
- لملء وقت الفراغ ☐
- لتنمية حاسة الحفظ ☐
- لتعلم كيفية التعامل مع الآخرين ☐
- للتفاعل والمشاركة ☐
- غير ذلك: حدد.....

2- ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها:(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- البرامج القتالية والبوليسية ☐
- برامج التسلية والترفيه ☐
- حصص تربوية تثقيفية ☐
- القصص والروايات ☐
- الرسوم المتحركة ☐
- الأناشيد ☐
- الأفلام والمسلسلات ☐

- المنوعات والموسيقى ☐

3- ماهي أسباب تفضيلك لهذه البرامج:

- تلبي رغباتي ☐
- تثري الثقافة العامة لدي ☐
- لأنها تتناول مواضيع مهمة ☐

رابعا أثر التلفزيون على التحصيل الدراسي:

1- ما هوأول عمل تقوم به بعد خروجك من المدرسة وعودتك للمنزل:

- انجاز واجباتك المدرسية ☐
- مشاهدة التلفزيون ☐
- اللعب في الخارج ☐

2- هل تساعدك برامج التلفزيون في انجاز واجباتك المدرسية:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ دائما ☐

- ما هي البرامج :

.....

- في أي مادة استفدت منها:

.....

3- هل تساعدك برامج التلفزيون في زيادة حصيلتك اللغوية:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

4- من بين المشاهد التالية اختر التي تعجبك:

النجاح ☐ المثابرة ☐

الفشل ☐ اليأس ☐

5- هل يمكنك الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون:

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....
.....
.....